الجمعة 27 تشرين الأول 2017
العدد 3309 السنة الثانية عشرة
vendredi 27 Octobre 2017 n°3309 12ème année
24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

أوهام استقلال كردستان تسقط على أعتاب واشنطن

13

عملية مشتركة للجيشين السوري والعراقي بدعم روسيا وإيران وحزب الله

انهاء «داعش» على جانبي الحدود [12]

صراعات حريرية على منجم الاتصالات [2]

عام على رئاسة عون

المقاومة والمسيحيون... أولا

[9 ـ 6]

المشهد السياسي

صراعات حريرية على منجم الاتصالات

اندلعت، علناً، صراعات تيار المستقبل على «منجم» وزارة الاتصالات. ترجمت هذه الصراعات في اليومين الماضيين بقرارات أصدرها وزير الاتصالات جمال الجراح، استهدفت مستشاره القوي نبيل يموت، والمدير عام لهيئة أوجيرو عماد كريدية

يعيش تيار «المستقبل» حالة غير مسبوقة من التخبّط، في واحد من أهم «معاقله» في الإدارة العامة، وزارة الاتصالات. هذه الوزارة التي تحوّلت إلى منجم للمال، تسعى قوى سياسية عدة إلى «الغرف» منه. وقد ظهر هذا التخبّط جلياً أمس على شكل قرارات اتخذها وزير الاتصالات المستقبلي جمال الجراح، بقيت عصيّة على الفهم عند المتابعين. ففي يوم واحد فسخ الجراح عقد الاتفاق مع السيد نبيل يموت المكلف بصفة مستشار لوزير الاتصالات، ومن ثمّ أعاده بقرار آخر كمستشار أول. كذلك أصدر الوزير قراراً بوقف عقود الصيانة والتشغيل مع هيئة أوجيرو. ولعلّ أكثر ما يثير الاستغراب، أن «الحرب» القائمة في الوزارة ليست بين تيارين مختلفين أو خصمين في السياسة، بل بين أشخاص كلّهم تابعون لتيار المستقبل، وتمّ تعيينهم بقرار من الرئيس سعد الحريري، لكن لكل منهم أهداف مختلفة.

> أصل المشكلة يعود إلى قرار الاستحواذ على حصة كبيرة من سوق الاتصالات، وتحويلها إلى مصدر للمال والتوظيف والخدمات، كما إلى حرب الصلاحيات بين الوزير ويموت من جهة أخرى. ويموت يوصف بوزير الظل، كونه الرجل الأقرب في قطاع الاتصالات إلى مدير مكتب رئيس الحكومة نادر الحريري. وفي هذه القضية، يبرز اسم شركة «جي دي أس» التي يملكها تحالف رجال أعمال محسوبين على عدد من القوى الساسية، أبرزهم تيار المستقبل والتيار الوطني الحرّ. الجراح، ومن خلفه التياران، منح الشركة حق استخدام أملاك الدولة، لإيصال خدمة الانترنت والاتصالات عبر الألياف الضوئية إلى المنازل والمكاتب. وبقرار الجراح (راجع «الأخبار» يوم 18 أيار 2017)، باتت لـ«جي دي أس» القدرة على تحصيل مكاسب كبرى بمئات مليارات الليرات، على أن تكون حصتها من العائدات 80 في المئة، فيما تحصّل الدولة 20 في المئة فقط. لكن الضجّة التي أثيرت بعد قرار الجراح قبل أشهر، أدت إلى إدخال شركتين إضافيتين لتقوما بعمل «جي دي اس» نفسه. وأوجيرو، المملوكة من الدولة، هي واحدة من الشركتين. وقد بدأت هيئة أوجيرو العمل في مجال تمديد الألياف الضوئية، حتى تقدّمت على «جي دي أس». ويبدو أن هذا الأمر أزعج الوزير الجراح، لأن مدير الهيئة عماد كريدية الذي قيل إنه تمّ تعيينه لتمرير ما لم يلبّه المدير السابق عبد المنعم يوسف، سار على قاعدة أن «أوجيرو يجب أن تعمل». وبناءً على ذلك، اندلعت الخلافات بين الجراح وكريدية، ما اضطر الأخير إلى طلب إجازة إدارية استمرّت لمدّة 21 يوماً، قبل أن يعاود العمل الثلاثاء الماضي. وبعد عودته تطوّر الخلاف، بسبب مطالبة الجراح بتوظيف عدد كبير من المحازبين من البقاع في هيئة «أوجيرو»، وطالب بإنشاء مراكز لأوجيرو في البقاع، لكن كريدية لم يتمكّن من تحقيق ذلك لأن التوظيف محكوم بالمحاصصة، ما دفع وزير الاتصالات إلى اتخاذ قرار بحق الهيئة ممثلة برئيس مجلس إدارتها مديرها العام عماد كريدية. وفي القرار الصادر أول من أمس، اتهم الجراح كريدية بـ«القيام بأعمال الصيانة والتشغيل انتقائياً ولغايات خاصة وشخصية من دون مراعاة الحاجات الفعلية لسير العمل وخدمة المواطنين، بل يعمد إلى تنفيذ أعمال مخالفة للقانون متجاوزاً صلاحياته ومسؤولياته القانونية ومسبباً بهدر المال العام»! وبناءً على ذلك، قرر الجراح فسخ العقد الرئيسي بين «الاتصالات» وأوجيرو، طالباً من الأخيرة تقديم طلب إلى الوزارة قبل تنفيذ أي عمل، متضمناً المدة الزمنية المتوقعة للتنفيذ والكلفة.

> السعودية تهدد حلفاء حزب الله: يجب معاقبة من يتعاون معه سياسياً واقتصادياً وإعلامياً

الجراح منزعج من كريدية الذي لم يلبِ مطالبه بتوظيف محازبين بقاعيين (مروان بوحيدر)

أما يموت الذي أقاله الجراح من منصبه كمستشار له قبل ظهر أمس ثم أعاده «مستشاراً اول» بعد الظهر، فتقول مصادر الوزارة إن «الوزير يعتبره العقل المدبر لكل ما يقوم به كريدية». ويموت معروف «بقربه من نادر الحريري»، وكان سابقاً مستشاراً في وزارة المالية من ضمن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الوزارات، وكان محسوباً على الرئيس فؤاد السنيورة. وتقول مصادر في وزارة الاتصالات إن «الجراح امتعض لأن الحريري (نادر) أصرّ على أن يوافق يموت على كل الإجراءات المالية والإدارية في الوزارة، كذلك عملية التوظيف، فقرر الوزير الانقلاب عليه». وبعد البلبلة التي حصلت، عقدت اجتماعات في بيت الوسط أمس، حضرها رئيس الحكومة ونادر الحريري وعدد من المعنيين في قطاع الاتصالات، وأُجبر الجراح على التراجع عن قرار إقالة يموت، فيما أكدت مصادر الرئيس الحريري أن قضية أوجيرو في طريقها الى الحلّ أيضاً. في هذا الإطار، عقد المجلس التنفيذي لنقابة العمال في الهيئة أمس اجتماعاً طارئاً لبحث المستجدات الناتجة من قرار وزير الاتصالات، معلناً أنه «نظراً للأهمية القصوى لهذا الموضوع، فهو يناشد المسؤولين كافة العمل السريع لمعالجة هذه الأوضاع المستجدة». ورغم محاولة المقرّبين من رئيس الحكومة التخفيف من أهمية ما جرى، وتأكيدهم أن الامور ستعود إلى ما كانت عليه، فإن قرارات الجراح تطرح علامات استفهام كثيرة حول كيفية إدارة الامور في الهيئة القيادية في تيار المستقبل من جهة، وحول المستقبل السياسي للوزير الجراح، الذي نفّذ أمس محاولة انقلابية على نادر الحريري، الذي يعمل بصفته كبير مساعدي رئيس الحكومة.

من جهة أخرى، وبعد يوم واحد على إقرار مجلس النواب الأميركي قوانين العقوبات على حزب الله، دخل وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان على خطّ الضغط، داعياً الى «لجم حزب الله»، وموجّها تهديداً لجميع حلفاء الحزب، ومعتبراً أنه «يجب معاقبة من يعمل ويتعاون معه سياسياً واقتصادياً وإعلامياً، والعمل الجاد على تقليمه داخلياً وخارجياً ومواجهته بالقوة».

في سياق آخر، عقد مجلس الوزراء أمس جلسة عادية، أقرّ فيها التمديد 4 أشهر لإعطاء داتا الاتصالات كاملة الى الأجهزة الأمنية. كذلك تمّ بحث موضوع استخدام البطاقات البيومترية في الانتخابات النيابية، من دون التوصل إلى اتفاق، إذ ستعقد اللجنة الوزارية المكلفة بحث تطبيق قانون الانتخاب اجتماعاً لها اليوم. وقد أمهلت الحكومة أمس مجلس الإنماء والإعمار 15 يوماً من أجل إعداد دراسة توسعة مطمرَي برج حمود ـ الجديدة والكوستابرافا، وذلك تطبيقاً لاقتراحات اللجنة الوزارية المُكلّفة بدراسة مسوّدة ملف التلزيم العائد لمناقصة التفكك الحراري وتحويل النفايات الى طاقة. وكانت هذه اللجنة قد اقترحت أيضاً، إضافةً الى دراسة توسعة المطامر، استحداث معمل للنفايات العضوية بقدر 750 طن يومياً في موقع الكوستابرافا مطابق لمعمل الكورال الحالي، من أجل تقليص كميات النفايات قبل طمرها. مساعي «التوسعة» تأتي في ظل اقتراب بلوغ المطامر طاقتها الاستيعابية قبل الموعد الذي كان محدداً لها (قبل أكثر من سنتين على الموعد المُقدّر لبلوغها الطاقة الاستيعابية)، بسبب عدم الالتزام بنسب الفرز التي نصّت عليها المناقصات من جهة وبسبب تزايد نسبة النفايات الواجب طمرها من جهة أخرى، ما سرّع في بلوغ المطامر طاقتها الاستيعابية. وكان مجلس الإنماء والإعمار قد طلب من وزارة البيئة منذ فترة «إيجاد حلول سريعة تفادياً لإعادة تكدّس النفايات في الشوارع». الجدير ذكره أن توسعة المطامر من شأنها أن تُرتّب أكلافاً إضافية ستُضاف الى المبالغ الكثيرة التي نصّت عليها خطة النفايات الحكومية والتي قاربت نحو 590 مليون دولار، كذلك فإن التوسعة ستستلزم حُكماً ردم المزيد من البحر.

القوات تعتذر من رياض سلامة

في خطوة مفاجئة، زار الوزير السابق جو سركيس حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بعد عودته من نيويورك، ونقل عنه «تطميناته حول وضع القطاع المالي والمصرفي في لبنان، وعن أن مصرف لبنان يقوم بشكل مستمر بتنفيذ موجباته القانونية تجاه وزارة المال والخزينة اللبنانية». ونقل سركيس الى سلامة تهنئة «القوات» اللبنانية «لاختياره أفضل حكام المصارف المركزية في العالم، ودعمها لما يقوم به على رأس هذه المؤسسة التي تتمتع باحترام وثقة جميع اللبنانيين». هذه الزيارة أتت بعد حوالى أسبوعين من «الفضيحة» التي فجّرها النائب القواتي جورج عدوان في مجلس النواب حين قال إن «مصرف لبنان يجب أن يدفع للخزينة ما يقارب مليار دولار نتيجة الفوائد على سندات الخزينة، وأن المصرف لم يدفع مستحقات الخزينة على مدى 20 عاماً، وهذه فضيحة سكت الجميع عنها». وطالبت القوات حينها بإنشاء لجنة تحقيق برلمانية لدراسة أوضاع مصرف لبنان. وأتت زيارة سركيس والخبر الذي نُشر عنها في الوكالة الوطنية للإعالم كاعتذار من سلامة.

(الأخبار)

تقرير

حركة الشعب تحرك الانتخابات في بيروت ـ 2:

الدين العام سرقة موصوفة

كسرت حركة الشعب أمس رتابة اللاسياسة المعتمدة في دائرة بيروت الثانية، عبر إعلان رئيسها إبراهيم الحلبي، في مؤتمر صحافي، ترشحه على أحد المقاعد السنية وترشيح عمر واكيم (نجل النائب السابق نجاح واكيم) على المقعد الأرثوذكسي. انتقد الحلبي في مؤتمره الصحافي القانون الجديد الذي أعاد خطوط التماس الى العاصمة، وما هو إلا نسخة أخرى عن «القانون الأرثوذكسي». ورأى أن «الصوت التفضيلي يجهض النسبية بشكل شبه كامل ويعيدنا الى النظام الأكثري». وفي حديثه عن الفساد المالي والضرائب، رأى الحلبي أن العجز في الموازنة بلغ 5 مليارات دولار، «وهي القيمة المقدرة لخدمة الدين العام (...) ونحن نقول إن كل قرش من هذا الدين هو سرقة موصوفة والفوائد ليست سوى خوّات». أما الحقيقة الأشد خطراً، «فهي ما قاله مهندس الدين العام فؤاد السنيورة عند سؤاله في عام 1994 عن الإفراط في الاستدانة: لا تخافوا، عندما نوقّع السلام مع إسرائيل سيشطبون هذا الدين». وعدّد رئيس حركة الشعب عناوين الفساد الذي يبدأ بسوليدير ولا ينتهي عند آخر حبة رمل من الشواطئ التي استولى عليها تحالف السلطة ورأس المال. كذلك الأشغال والتلزيمات وأوجيرو والكهرباء والانترنت غير الشرعي ومجلس الإنماء والإعمار ومجلس الجنوب وصندوق المهجرين والدواء وفضائح المستشفيات الحكومية وغيرها الكثير. لذلك ستظل حركة الشعب، وفقاً للحلبي، «تعمل في الشارع ومجلس النواب من أجل إنشاء محكمة استثنائية للنظر في كل بند من بنود الدين العام». وانتقد حديث «رجالات البلد» عن بيروت التي «هجّروها ثلاثاً قبل صياح الديك الى الدبية وعرمون وبشامون وديك المحدي ومزرعة يشوع وغيرها». بيروت التي «غابت عن سمائها أعلام العروبة والوحدة وفلسطين لترتفع صور الذين أوصلتهم الدبابات الإسرائيلية الى السلطة»، والتي «هجروها من هويتها أيضاً حتى صار قلب العاصمة شركة عقارية تباع أسهماً في البورصات العالمية».

على مستوى التعاون والتحالف، أوضح الحلبي أن «الحركة تمدّ يديها لكل الذين يتصدون للمشروع الأميركي ـ الصهيوني ـ الرجعي وكل الذين يتصدّون لأمراء التعصّب والطائفية وكل الناشطين الذين يكافحون ضد سلطة الفساد والذين قاتلوا باللحم الحي منذ آب 2015». وفعلياً، فتحت حركة الشعب يديها لقوى الحراك المدني التي لم تتوافق بعد حول الاستحقاق المقبل وكيفية خوضه وهوية المرشحين. وقال الحلبي لـ«الأخبار» إن التنسيق قائم بين الحركة، عبر «بدنا نحاسب»، وباقي المجموعات، ولكن المعركة تقتضي إعلان أسماء المرشحين، من دون أن يلغي ذلك إمكانية التفاوض إذا تم التوافق حول صيغة معينة. والأكيد أن حركة الشعب «ليست في وارد خوض الانتخابات بمفردها، بل تتشاور مع حلفائها في المجتمع المدني وفي الأحزاب الوطنية والتقدمية».

(الأخبار)

انتقد الحلبي القانون الجديد الذي اعاد خطوط التماس الى العاصمة (مروان طحطح)

تقرير

شادي المولوي إلى إدلب... من التالي؟

رضوان مرتضى

خرج المطلوب شادي المولوي من مخيم عين الحلوة مساء الثلاثاء. اجتاز حواجز الجيش اللبناني بهدوء، كما فعل كثيرون قبله. خرج أحد أبرز المطلوبين اللبنانيين بجرائم الإرهاب، وتحديداً تجنيد الانتحاري الذي فجّر مقهى في جبل محسن بطرابلس، بالطريقة نفسها التي خرج بها المطلوب فادي أحمد المشهور بـ«أبو خطاب»، الذي تسابقت أجهزة الاستخبارات الغربية على التحذير من خطره بعد معلومات عن إعداده لتنفيذ تفجيرات متزامنة، يستهدف أحدها كازينو لبنان. وكشفت مصادر «جهادية» أنّ المولوي بصدد نشر فيديو يؤكد خروجه من المخيم الفلسطيني ووجوده داخل الأراضي السورية، كما فعل «أبو خطاب».

وعلمت «الأخبار» أنّ تجمّع «الشباب المسلم» عمِل على إخراج المطلوبين من المخيم، لسحب فتيل التفجير، لا سيما أنّهما أبرز من تطالب الدولة اللبنانية بتسلمهما، فضلاً عمّا يتردد عن

> **المولوي بصدد نشر فيديو يؤكد وجوده في سوريا**

أنّ وجود المولوي في المخيم كان له دور أساسي في عرقلة صفقة خروج جميع المطلوبين إلى إدلب بعد حرب الجرود. ورأت المصادر أنّ خطوة «الشباب المسلم» إشارة حسن نيّة تجاه الدولة بأن لا مشروع لديهم في الداخل اللبناني، لعلّ أجهزة الدولة تُعيد النظر في إجراء تسوية لإنهاء هذه القضية بخروج جميع المطلوبين إلى سوريا. كذلك تحدثت معلومات عن استعداد عدد من المطلوبين الآخرين للخروج من المخيم بالطريقة نفسها. وباتت الأنظار توجّه إلى من يُدلّل على حاجياته لبيعها، كونه سيغادر المخيم من دون رجعة.

على صعيد آخر، تردّد أن العريف المنشق عن الجيش اللبناني محمد عنتر غادر عين الحلوة مع المولوي. وبحسب المعلومات، فإن ابن الزاهرية في طرابلس، الذي اعلن انشقاقه قبل ثلاث سنوات تماماً، التحق بـ«جبهة النصرة» في سوريا قبل أن يعود الى منطقته ويلتحق بمجموعة المولوي. جنباً الى جنب، لجأ عنتر والمولوي الى المخيم حيث تواريا عن الأنظار. وفي إطار الشائعات التي تحيط بخروج المولوي من عين الحلوة، تردّد أن الأخير اصطحب عنتر معه.

تقرير

الحريري في الضنية: استقبال «شعبي» خجول

قوبل الحريري بأسئلة محرجة حول وعوده السابقة للمنطقة (أرشيف)

عبد الكافي الصمد

أسئلة كثيرة تركتها زيارة الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري للضنية أمس، حول محطاتها والمواقف التي أطلقها خلالها، علماً بأن مقربين من التيار رأوا أن الزيارة «لم تكن على قدر الآمال، وأظهرت ثغرات كبيرة في صفوف المستقبل، وانتكاسة شعبية لا بدّ من معالجتها قبل فوات الأوان».

وكان لافتاً أن الحريري لم يزر أيّاً من نائبي المنطقة، أحمد فتفت وقاسم عبد العزيز، أو المرشحين الكثر المقربين من التيار، وهو ما فُسّر على أنه محاولة لتفادي الإحراج وعدم التأثير سلباً على التماسك الهشّ لقاعدة التيار في منطقة تشهد فيها شعبيته تراجعاً ملحوظاً. وهذا ما ظهر واضحاً عبر الحضور الشعبي الخجول الذي كان في انتظاره، رغم إطلاق مناصرين الرصاص في الهواء لدى وصول الحريري على مرأى ومسمع منه ومن مسؤولي الأجهزة الأمنية وعناصرها.

اختار الحريري بلدة إيزال محطة أولى لزيارته، وهي البلدة التي زارها قبل أيام النائب السابق جهاد الصمد ودشّن فيها مشاريع تزفيت. لكن حساب الحقل لم ينطبق على حساب البيدر، إذ قوبل الحريري بأسئلة محرجة حول وعوده السابقة للبلدة والمنطقة، وعن المشاريع التي جاء بها، فاكتفى بتسلم كتاب من رئيس البلدية يتضمن مشاريع تحتاج إليها البلدة، واعداً بتلبيتها. وفي محطة أخرى، لم يزد عدد المستقبلين على 50 شخصاً في ساحة وُضع فيها لاستقباله أكثر من 500 كرسي. أما في الغداء الذي أقامه رئيس بلدية بقرصونا السابق محمد بكور، في جرد الضنية، فقد كانت أكثرية الحضور من المقربين من بكور والمحسوبين عليه وليس على تيار المستقبل. أما في بلدة بخعون، فقد كانت المحطة الأبرز للحريري، ومعه النائبان فتفت وعبد العزيز وكوادر من التيار الأزرق، في منزل مخبر لدى أحد الأجهزة الأمنية!

الحريري دعا أثناء زيارته منسقية التيار في الضنية الى «زيارة الناس في بيوتهم والاستماع إلى مشاكلهم وقضاياهم بعيداً عن أي أهداف سياسية أو انتخابية»، وهو ما عدّه مستقبليون انتقاداً ضمنياً للنواب الذين تحولوا إلى عبء على التيار بدلاً من أن يشكلوا رافعة له.

مقال

أبعدوا المجلس العدلي عن قضية الصدر

محمد عبيد *

بعيداً من السجالات الحادة التي أثارها قرار المجلس العدلي في ما يتعلق بمقتل بشير الجميل، فإنه يطرح مجموعة تساؤلات جذرية حول الآليات التي تحكم عمل هذا المجلس في مقاربته للقضايا التي تحال إليه. والأهم القراءات القانونية والتاريخية والسياسية التي يجريها لتلك القضايا، والتي يفترض أن ترتكز الى فهم للوقائع التي أحاطت بها. والأكثر أهمية عدم إسقاط التحولات والمفاهيم السياسية الحالية التي تم إقرارها في دستور ما بعد الطائف على تلك الوقائع. فعلى سبيل المثال، لا يفترض أن يدفع الوفاق الوطني الملتبس نتيجة عدم التفاهم على قراءة موحدة لتاريخ لبنان الحديث، وخصوصاً مرحلة الحرب اللبنانية، بأعضاء المجلس الى قراءة قضية خلافية بحجم مقتل الجميل على أنها جريمة ضد رئيس جمهورية سابق وكفى، من دون الأخذ في الإعتبار الظروف التي أحاطت بوصوله الى الرئاسة وإستدعائه لعدو لبنان التاريخي والأبدي لإحتلال وطنه. والأسوأ تجاوز إستمرار تعامله مع هذا العدو بعيد «إنتخابه» مباشرة، بالتواصل مع قادة العدو وقيامه بزيارة سريعة إلى الكيان الغاصب بهدف التنسيق في مرحلة ما بعد «الإنتخاب». أما الأكثر سوءاً فهو عدم الإلتفات الى الضحايا من اللبنانيين والفلسطينيين المقيمين على الأراضي اللبنانية الذين دفعوا أرواحهم ثمناً لهذا «الإنتخاب»، والى الدمار الشامل الذي أصاب لبنان جراء الإجتياح الإسرائيلي والذي لا نزال حتى يومنا ندفع ثمنه إقتصادياً ونقدياً ومعيشياً وإجتماعياً.

فوفقاً للمادة 50 من الدستور (والتي لم تطلها تعديلات الطائف)، يلتزم رئيس الجمهورية عند أدائه للقسم بحفظ إستقلال الوطن اللبناني وسلامة أراضيه. والإخلال بها يؤدي الى محاسبته بناءً على المادة 60 التي تحمّله تبعات خرق الدستور وصولاً إلى إتهامه بالخيانة العظمى. وبالتالي، كان الأصح أن تتم مقاربة هذه القضية على أساس أنها محاكمة متأخرة لرئيس إستدعى جيوشاً أجنبية عدة، من بينها جيش العدو الإسرائيلي، لإجتياح بلده وقتل شعبه وتدمير بناه وإقتصاده، ولإنتخابه على ظهر دبابات العدو رئيساً. والأخطر ليقوم بتنفيذ مطالب هذا العدو وتحقيق مصالحه، وفي مقدمها التنازل عن السيادة الوطنية من خلال عقد معاهدة «سلام» تمكّن العدو من السيطرة على الأمن القومي اللبناني إنطلاقاً من تمركزه في مواقع حدودية إستراتيجية، عدا عن السماح له إعتماد مكاتب إتصال وسفارة في الداخل.

بناءً على هذه الواقعة العدلية، يعنيني بشكل شخصي، ومن منطلق وطني مقاوم ولبناني صميم، أن أدعو الى التنبه لما ينتظر تلامذة الامام السيد موسى الصدر وأبناءه وأنصاره ومحبيه من إساءة لقضية إختطافه وأخويه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين. إذ أن هذه القضية المطروحة على طاولة المجلس العدلي منذ الرابع عشر من شباط 1981، والتي ترنحت طويلاً بسبب عدم إيلاء هذا الجانب العدلي الإهتمام مراعاة لكون الخاطف معمر القذافي حاكماً لليبيا، ونتيجة للمطالعات والقرارات الصادرة عن المحققين العدليين اللبنانيين والقضاة الإيطاليين التي كانت دائماً تُجَهِّل الفاعل والمحرض والمتدخل في عملية الإختطاف... هذه القضية كانت على مقربة من إصدار قرار نهائي فيها بالتزامن مع صدور القرار المتعلق ببشير الجميل.

وإذا إفترضنا أن التزامن كان مجرد مصادفة إجرائية أو إدارية نتيجة الإنتهاء من مطالعات المحققين العدليين في توقيت متقارب، إلا أنه صار لزاماً على من يعتبرون أنفسهم معنيين بالإمام الصدر وأخويه إعادة النظر في جدوى إستمرار معالجة هذه القضية من قبل المجلس العدلي.

فمن الناحية المعنوية، أولاً: كيف يمكن الوثوق بقرار قضائي يصدر لصالح مؤسس المقاومة اللبنانية ضد العدو الإسرائيلي وملهم إنتصاراتها وديمومتها عن المرجعية نفسها التي أصدرت قراراً لصالح من تعامل مع هذا العدو. وفي هذا الأمر تساؤلات مضافة للتي وردت سابقاً حول المعايير المعنوية والوطنية أيضاً في المقاربات المعتمدة. ثانياً: الخطر الثاني يكمن في إستعمال القرار المنتظر حول قضية إختطاف الإمام وأخويه لاستعادة المجلس الصدقية التي فقدها أمام جمهور عريض من اللبنانيين، وذلك من خلال الإيحاء بأن الآليات التي يعتمدها محصورة فقط بالعناصر الجرمية المجردة المُكَوِنة للحدث، ولا تتوسع لتطال الظروف والمعطيات المرافقة لها، والضغوطات النفسية والسياسية المباشرة وغير المباشرة التي يمكن أن تكون قد مورست عليه لحفظ قضية ما، كما تم التعاطي مع موضوع إختطاف الإمام وأخويه لعشرات السنين أو للإسراع في البت بقضية ما.

بعد 39 عاماً من الإختطاف الموصوف وثبوت المسؤولية المباشرة منذ اللحظة الأولى على معمر القذافي وأدواته المخابراتية، يبدو إنتظار أي قرار من أية هيئة قضائية مضيعة للوقت والجهد والقضية، خصوصاً أن صدور هذا القرار لن يؤدي الى إعتقال صاحب قرار الإختطاف وبعض معاونيه الذين قتلهم أو قتلوا معه. إضافة الى أننا نقارب هذه القضية من زاوية السعي لإستعادة الإمام وأخويه، ولا نبحث عن نصر معنوي هزيل عبر الإكتفاء بتحميل المسؤوليات. وبالتالي فإن إعتقال العارفين بخفايا تنفيذ عملية الإختطاف يتقدم على ما عداه، وهو أمر ممكن نتيجة التحقيقات شبه المكتملة الموجودة في حوزة الأجهزة اللبنانية المعنية والتي يمكن أن تكتمل تماماً في حال تم التحقيق مع هنيبعل القذافي بحرفية ومهنية عالية ومسؤولة. كما أنه ممكن في حال تمت مقاربة هذه القضية وفق شعار «نحن قوم لا نترك أسرانا أو معتقلينا أو مختطفينا في السجون»، وهي خطوة تستوجب خطة وتحضيرات ورجالاً يؤمنون بأن حق الإمام وأخويه علينا أن نستعيدهم، مهما بلغت التضحيات.

* **المدير العام السابق لوزارة الإعلام**

جامعات

«قمع» مخالفات السير في «اللبنانية»: 150 ضبطًا لطلاب الحدث

إيلده الغصين

محاضر ضبط بالعشرات سُطِّرَت، أمس، داخل مجمَّع الجامعة اللبنانية الجامعي في الحدث، في حقّ سيارات مخالفة. والسبب ـ وفق الإدارة ـ هو المخالفات الجمّة التي «لا يمتنع الطلاب عن تكرارها في كل عام جامعيّ معرقلين حركة السير». المحاضر طاولت سيارات تابعة للأساتذة أيضاً. أما الطلاب، فاعتراضهم في مكان آخر.

المحاضر سطّرت «جردة عصا» من قوى الأمن الداخلي، ذلك أن المخالفات أصبحت أمراً مألوفاً إلى جوانب الطرقات الداخلية للمجمَّع، كما تقول إدارة الجامعة. الغرامة ليست «رمزية». كتب الشرطي في المحضر ضمن خانة نوع المخالفة «وقوف ممنوع»، والغرامة بقيمة 50 ألف ليرة، ترتفع إلى 70 ألفاً في ثاني خمسة عشر يوماً من تاريخ تنظيم المحضر. أما دخول قوى الأمن، فقد جاء نتيجة طلب من الإدارة. هكذا، زيّنت المحاضر واجهات عشرات السيارات. لكن القصة لم تمرّ «مرور الكرام». دخول شرطي السير إلى داخل المجمع لممارسة مهماته في ضبط المخالفات هو حدث استهجنه الطلاب، لكن الحقيقة أن إدارة الجامعة لجأت إلى القوى الأمنية في حلّ أخير، لأنها لم تتمكن من ردع المخالفين من طلابها، على الرغم من «التحذيرات والمنشورات التي نوزعها على مدخل الجامعة في بداية العام الجامعي وخلاله»، كما يؤكد المدير الإداري للمجمّع نزيه رعيدي.

حماسة الإدارة وصلت إلى أوجها اليوم. أعادت توزيع المناشير «علّ الطلاب يتّعظون». لكن الطلاب لديهم أسبابهم. عدم مثول الطلاب يعزوه أحدهم إلى «عدم توافر مواقف للجميع»، مشيراً إلى أن 150 ضبطاً تقريباً وزّعت على السيارات، وهذا برأيه رقم كبير. الأمر الذي ينفيه رعيدي: «عدد المواقف يبلغ 3500 موقف، فيما التصاريح الممنوحة من الإدارة للسماح بركن السيارات أقلّ من ذلك بكثير». بمعنى أنّ «ثمة مواقف للجميع». والتصاريح هي «إجراء إداري»، يحصل عليه أصحاب السيارات من الطلاب، بداية كل عام.

من هنا يسأل الطالب نفسه: «إذا كانت المواقف داخل المجمع خاصّة وتتطلب تصريحاً، فبأي حق سُطِّرت المحاضر؟ أما إذا كانت طريقاً عاماً فلمَ نستحصل على تصاريح؟».

لجأت الادارة إلى القوى الامنية لانها لم تتمكن من ردع المخالفين من طلابها (هيثم الموسوي)

> **الطلاب شكوا عدم توافر مواقف للجميع**

لكن المسألة، بحسب رعيدي، في «أهمية تطبيق النظام حتى في الأملاك الخاصة، إذ لا يمكن أن يركن أحدهم سيارته على الرصيف أو فوق الخطوط البيضاء أو في الحديقة وبالطول وبالعرض وفي خطٍّ ثانٍ وثالث». والمحضر حسم الجدال ودُوّن فيه «محلة كليّة العلوم، الشارع العام». إلّا أن «طريق العلوم لم يعد عاماً منذ إنشاء المجمع»، يكرّر الطالب.

يؤكد رعيدي أنّ «على الطلاب أن يكونوا الوجه الحضاري لمستقبل البلد. سيصبحون من النخب. إذا هم لم يلتزموا النظام، فعلى الدنيا السلام».

يوجد في المجمع مواقف تابعة لكل كليّة تبعد من 20 إلى 50 متراً، وفي هذا الإطار، يعلّق رعيدي: «لكن الطلاب خمولون ويريدون ركن السيارة على مدخل الكلية». المسألة لا تقتصر على الطلاب. بعض الأساتذة ممن يتأخرون على صفوفهم يركنون سياراتهم أيضاً عشوائياً... «ولو صرلن بيصفّوا بالصف، هذه الذهنيّة موجودة عند جميع اللبنانيين». الموقف الكبير يتسع لنحو 600 سيارة، وفق رعيدي، لكن «لا توجد فيه سوى 50 سيارة لأنه يبعد 150 متراً عن مدخل كليّة الطب». إنه الكسل مجدداً. يوم أمس، شهد أيضاً تنظيم محاضر بحق السيارات المتوقفة فوق الرصيف، «لكنّ أحداً لم يرتدع».

طالب آخر يعترض على ادعاءات الإدارة بوجود مواقف للجميع، مؤكداً «أن الموقف الكبير يبعد أقلّه نحو 300 متر عن كلية العلوم الطبية، ويكون عادة مكتظاً بالسيارات، حتى إن المواقف الصغيرة التابعة لكل كليّة تكون مليئة، ما يدفع الطلاب إلى ركن سياراتهم بنحو مخالف، والصعوبة في الأيام الماطرة». أضف إلى المخالفات المتعلقة بالركن أمام الكليات المختلفة، لحقت محاضر الضبط بالسيارات المركونة أمام السكن الطالبي داخل المجمع. والحال أن المواقف تحت مباني السكن مقفلة لأسباب «أمنيّة وضرورة وجود حراسة 24 ساعة، وهو أمر غير متوافر الآن» تقول الإدارة، وخصوصاً أن الباركينغ تابع للسكن مشترك ويمكن عبره الدخول إلى سكن الفتيات والشبان. فأين يقف أولئك؟ عليهم أن يركنوا سياراتهم، إذاً، في المواقف التي حددها رعيدي: «المشكلة في أن اللبناني يريد كل شيء ببلاش»، يقول رعيدي. لكنّ موظفي الإدارة والأمن والأساتذة أيضاً... لا يغضّون بال «ببلاش» ما دامت مواقفهم مؤمنة تحت كل كليّة!

بنك عـَوده

بنك عوده ش م ل

الرأسمال: ل.ل. 672,682,176,252 مدفوع بكامله
الأموال الخاصّة المجمّعة: ل.ل. 5,739,562,406,240
س.ت. 11347 بيروت
لائحة المصارف 56 - عضو في جمعيّة مصارف لبنان

BEST BANK AWARD 2017 GLOBAL FINANCE
ASIAMONEY BEST BANK IN THE LEBANON 2016
SAFEST BANK AWARD 2016 GLOBAL FINANCE

موقع ريادي في بلدان التواجد الأساسيّة

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | مصر | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | إمارة موناكو | تركيّا | العراق | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

النتائج المجمّعة غير المدقّقة كما في نهاية أيلول 2017

وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي

بيان المركز المالي المجمّع

الموجودات

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	30/09/2017	31/12/2016
الصندوق ومؤسسات الإصدار	19,322,001	18,650,596
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	2,680,266	3,027,228
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	-	-
قروض للمصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة بيع	880,422	2,068,815
أصول مالية معطاة كضمانة	-	-
أدوات مشتقات مالية	406,654	390,138
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	57,035	73,621
أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	1,742,883	619,593
منها: صافي التسليفات والقروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	47,745	21,898
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة [1]	25,670,099	25,732,247
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة [2]	188,551	219,193
المدينون بموجب قبولات	211,065	199,156
ادوات الدين بالكلفة المطفأة [3]	14,302,229	13,990,070
اسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخرى	161,240	193,948
حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة و وفقاً للحقوق الصافية	133,907	13,333
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	123,055	81,027
اصول ثابتة مادية	896,980	881,501
اصول ثابتة غير مادية	57,967	64,621
اصول غير متداولة برسم البيع	-	-
موجودات اخرى	480,578	485,295
الشهرة	43,680	41,827
مجموع الموجودات	**67,358,612**	66,732,209

المطلوبات

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	30/09/2017	31/12/2016
مؤسسات الإصدار	**2,345,942**	2,008,163
المصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة شراء	**2,969,099**	2,574,005
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	-	-
اصول مالية مأخوذة كضمانة	-	-
أدوات مشتقات مالية	**212,934**	272,952
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	-	-
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	-	-
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة	**53,105,832**	53,389,218
ودائع وحسابات الجهات المقربة	**785,488**	813,548
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	-	-
تعهدات بموجب قبولات	**211,065**	199,156
مطلوبات اخرى	**627,720**	769,582
مؤونات لمواجهة الأخطار و الأعباء	**136,099**	156,592
ديون مرؤوسة و ما يماثلها	**1,224,871**	973,535
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	-	-
مجموع المطلوبات	**61,619,050**	61,156,751
حقوق المساهمين - حصة المجموعة		
الرأسمال - أسهم عادية	**664,783**	661,985
الرأسمال - أسهم تفضيلية وما يماثلها	**7,899**	10,350
علاوات إصدار الأسهم العادية	**883,582**	883,582
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	**708,163**	931,837
حقوق اكتتاب في أسهم مؤسسة تابعة	**12,629**	12,629
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	**72,586**	72,586
احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية و إلزاميّة)	**1,584,140**	1,456,141
احتياطات حرة قابلة للتوزيع	**621,190**	624,501
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	**(91,952)**	(94,026)
أرباح مدورة	**1,138,871**	875,244
أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع	-	-
فائض إعادة تقييم العقارات	**358,779**	358,713
التغيير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	**6,805**	32,154
فروقات اكتوارية عائدة لمزايا التعاقد المحدد	**(4,254)**	(4,254)
حصتنا في عناصر الدخل الشامل الاخرى لمؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	**4,546**	4,546
فروقات تحويل العملات الأجنبية	**(1,172,894)**	(1,206,264)
صافي ارباح / خسائر التحوط لصافي الاستثمارات في المؤسسات التابعة الأجنبية	**(18,647)**	(57,713)
نتائج الدورة المالية	**635,756**	672,095
مجموع حقوق المساهمين - حصة المجموعة	**5,411,982**	5,234,106
حقوق المساهمين - حصة حقوق الاقلية	**327,580**	341,352
مجموع حقوق المساهمين	**5,739,562**	5,575,458
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**67,358,612**	66,732,209

[1] بعد تكوين مؤونات بكامل قيمة التدني البالغة 1,149 مليار ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم 39، بما فيها تلك المتعلقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الاجمالي، والبالغة 676 مليار ل.ل.
[2] بلغت القروض الممنوحة للجهات المقربة مقابل ضمانات نقدية 135 مليار ل.ل.
[3] يشمل سندات تمّ التخلّي عن مخاطرها للزبائن بمبلغ 941 مليار ل.ل.

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	30/09/2017	30/09/2016
الفوائد والايرادات المشابهة	**3,185,068**	2,897,938
الفوائد والأعباء المشابهة	**(1,967,643)**	(1,752,697)
صافي الايرادات من الفوائد	**1,217,425**	1,145,241
الايرادات من العمولات	**332,325**	1,314,545
الأعباء من العمولات	**(61,823)**	(79,127)
صافي الايرادات من العمولات	**270,502**	1,235,418
صافي ارباح / خسائر عمليات الادوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	**135,235**	45,159
منها: صافي إيرادات / أعباء فوائد	**52,282**	41,120
صافي أرباح / خسائر الاستثمارات المالية	**34,460**	196,500
ايرادات تشغيلية أخرى	**59,573**	35,862
مجموع الايرادات التشغيلية	**1,717,195**	2,658,180
خسائر الائتمان (مخصصات المؤونات)	**(188,471)**	(343,323)
صافي الايرادات التشغيلية	**1,528,724**	2,314,857
أعباء المستخدمين وملحقاتها	**(478,409)**	(558,099)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	**(332,316)**	(391,723)
مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	**(55,780)**	(58,852)
اطفاء الأصول الثابتة غير المادية	**(17,168)**	(25,886)
خسائر اضمحلال	-	(193,660)
مجموع الأعباء التشغيلية	**(883,673)**	(1,228,220)
الأرباح التشغيلية	**645,051**	1,086,637
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقا للحقوق الصافية	**2,528**	1,053
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	**895**	(23,200)
النتائج قبل الضريبة	**648,474**	1,064,490
الضريبة على الأرباح	**(133,831)**	(248,151)
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	**514,643**	816,339
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	**143,654**	(288,197)
النتائج الصافية	**658,297**	528,142
النتائج الصافية - حصة الأقلية	**22,541**	5,178
النتائج الصافية - حصة المجموعة	**635,756**	522,964
حصة السهم العادي من الأرباح ل.ل.	**1,541**	1,244
حصة السهم العادي من الأرباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل.	**1,541**	1,244

خارج الميزانيّة

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	30/09/2017	31/12/2016
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	**694,377**	649,916
تعهدات للزبائن	**4,966,726**	4,799,560
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات اخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	**717,219**	273,923
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	-	-
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	**872,944**	2,043,361
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	-	-
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	**2,321,605**	2,512,013
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	**37,309,734**	35,670,089
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للاستلام	-	-
منها: قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد	-	-
سندات مالية للتسليم	-	-
منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد	-	-
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	**12,191,468**	10,251,741
عملات أجنبية للتسليم	**12,211,518**	10,327,110
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	**13,653,971**	12,686,455
تعهدات أخرى	-	-
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	-	-
حسابات الائتمان	**3,281,112**	3,407,836
خاضعة لتعليمات محددة	**3,250,313**	3,307,051
خاضعة لتوظيفات إستنسابية	**30,799**	100,785
موجودات حسابات إدارة الأموال	**13,761,794**	12,659,104
هيئات الاستثمار الجماعي	**70,899**	260,859
الأدوات و المنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	-	-
تعهدات مشكوك بتنفيذها	-	-
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر الى خارج الميزانية خلال الفترة	**3,573**	183,991

في عداد
كبرى المجموعات
المصرفيّة الإقليميّة

Bank Audi
App Store
Google play

على الغلاف

عام على رئاسة عون

ليست عبارة الرئيس القوي مديحاً. مرّ عام كامل على انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، وثبت، بالملموس، أنه لا يشبه سابقيه، على الأقل، بعد الطائف. لم يحظَ رئيس للجمهورية قَبْله بهذا التأييد لشخصه. كانت الشعبية تصل إلى شاغل قصر بعبدا بالواسطة، عبر قوى حزبية أو شعبية تُحالفه. أما «الجنرال»، فحالة خاصة. يستند إلى تحالفاته، وتفاهماته، لكن نقطة قوته الأولى تنبع من كونه «المسيحي الأول». عون ليس الرئيس القوي بشعبيته حصراً. ثمة ما تغيّر في «القصر». خصومه يوجّهون له اتهاماً فيه الكثير من الصحة، وهو أنه يعيد، بالأعراف، بعض ما خسرته رئاسة الجمهورية في دستور الطائف. وأنصاره يرون في هذه التهمة فخراً. يُنتقد العهد بأنه لم يلتقط لحظة التسوية الكبرى التي أدت إلى انتخاب الجنرال، ليُحدث صدمة إيجابية يلمسها اللبنانيون، على المستويات الاقتصادية والحياتية والإدارية. لكن مطلقي السهام في هذه النقطة يتجاهلون «قوة النظام» في لبنان، القادرة على طحن الأحلام، وتعطيل البرامج والمشاريع. غير الراضين بعون رئيساً يرون أن تياره دخل نظام المحاصصة، متناسين أنها باتت من بنْية الدولة، وأن الجميع يشحذون سكاكينهم ليل نهار، لاقتطاع حصصهم، وأن الخلل في الجهاز الإداري والقضائي والأمني والعسكري كبير إلى درجة أن جميع من شاركوا في حكم البلاد منذ ما قبل الحرب الأهلية بنوا «إقطاعياتهم» في الدولة، فيما كان التيار الوطني الحر خارج الحِسبة، وأن من الطبيعي أن يطالب اليوم بأن يتساوى مع الآخرين. صحيح أن التيار يغالي في بعض مطالبه، ذات الطابع الطائفي، لكن الشركاء الآخرين في منظومة الحكم ليسوا قديسي العلمانية. وبعضهم حصّل طوال السنوات الماضية «حقوقه» واقتطع لنفسه جزءاً من «حصة المسيحيين» في الدولة. وعندما يُطالب عون بها، يُصَوّر كمن ينتزع حق غيره.

«حزب العهد»: نزل التيار «عالحكم»!

رلى إبراهيم

العهد؛ لهذه الكلمة قوة ونفوذ لا يمكن أن يدركهما سوى قلة قليلة من الناس. منذ عام تقريباً، كان يمكن سماع المسؤولين والناشطين في التيار الوطني الحر يقولون إن كل ما خسروه «بالمفرّق» سيفوزون به مجدداً «بالجملة» خلال سنوات العهد، من دون أن يفهم أحد معنى ذلك. وفعلياً، بعد مرور عام على وجود الرئيس ميشال عون في بعبدا، العهد يعني: مؤسسات عامة، أجهزة أمنية، وسائل إعلام، البطريركية المارونية ورهبانياتها،

> رغم تمثله بعشرة وزراء وأكثر من 25 نائباً، بقي التيار خارج السلطة حتى انتخاب عون

مدارس رسمية وجامعات، مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، قيادة الجيش، الكازينو والمصرف المركزي، تعيينات قضائية ودبلوماسية، رؤساء ومجالس بلدية، وغيرها الكثير بتصرّف رئيس الجمهورية، وخصوصاً إذا كان الرئيس قوياً كميشال عون.

في الفترة التي أعقبت عودة عون الى لبنان وصولاً الى منتصف عام 2016، شارك في الحكومات المتعاقبة وكانت له حصة كبيرة في المجلس النيابي. إلا أن ذلك لم يترجم نفوذاً وخرقاً جدياً في الشبكة العنكبوتية القائمة في لبنان منذ ما بعد الطائف، والتي تتمثل برئيس مجلس النواب نبيه بري وبرئيس الحكومة السابق رفيق الحريري (واليوم سعد الحريري) ورئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط. فالتيار الوطني الحر، ورغم تمثله بعشرة وزراء وأكثر من 25 نائباً، لم يكن باستطاعته تغيير «قشة» في مختلف إدارات الدولة أو في الوزارة التي يشغلها أحد وزرائه أو حتى في القرارات التنفيذية الصادرة عن الحكومة والمجلس النيابي على حدّ سواء. فعلياً، لم يتم التعامل مع التيار كشريك أساسي في الحكم. وباختصار كان التيار خارج المعادلة. اليوم، بات يكفي أن يتصل مسؤول التيار في أي قضاء، لا الوزير ولا النائب، بمدير الجمارك على سبيل المثال أو أي مدير في أي وزارة ليبلغه أنه يريد خدمة لأحدهم حتى يكون الأخير جاهزاً لتلبية الطلب. سابقاً أيضاً لم يكن في وسع وزير الاتصالات الاطلاع على ما يجري في وزارته الخاصة نتيجة احتماء المدير العام بفريقه السياسي النافذ في البلد؛ ولم يكن في وسع رئيس التيار جبران باسيل، عندما كان وزيراً للطاقة، أن يؤثر في قرار مدير مصلحة المياه المستقوي بزعيمه السياسي. المدير نفسه اليوم يلبّي طلب أيّ مسؤول عوني. الأمر نفسه ينسحب على التعيينات القضائية والأمنية والدبلوماسية والادارية التي كانت تمر من دون أن يحسب أحد حساب التيار الوطني الحر. التيار دخل معادلة الحكم من بوابة القصر الرئاسي، وتبدّلت موازين القوى لمصلحته. هكذا باتت كل القرارات التنفيذية تسلك طريقها عبره ولا تتم إلا برضاه، وبات شريكاً في أي ملف يفتح على مستوى الدولة.

على المقلب البلدي، لطالما شكلت المجالس البلدية ورؤساؤها منذ عام 2005 القوة الرئيسية المناوئة للتيار. اعتاد هؤلاء التظلل برئيس الجمهورية أيّاً كان، فكانوا الجزء الاساسي من قوى 14 آذار في جبل لبنان، وشكلوا في كل انتخابات نيابية أو بلدية خصم العونيين اللدود. لكن يصعب غداة تشرين الثاني 2016 الوقوع على رئيس بلدية واحد في جبل لبنان يستعدي العهد وحزبه. واللافت أن الرؤساء الأكثر تزمّتاً في ما خصّ الانفتاح على التيار الوطني الحر، إن في بعبدا أو في المتن الشمالي أو في بيروت، أصبحوا حلفاء العونيين وشركاءهم في المجالس البلدية، ويحجّون بانتظام الى بيوت التيار

يصعب تجاوز عون او محاولة الاكل من حصته او مجرد التفكير في مد اليد الى صحنه (دالاتي ونهرا)

الوجه «الناعم» للرئيس القوي

غالباً ما كان زوار رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون يتركون انطباعاتهم المسبقة على الكنبة في الرابية ويخرجون من عنده بانطباع آخر بعد «اكتشاف» وجهه «الآخر». تظنه، على المنبر، على وشك إشعال فتيل حرب. لكنه، في الجلسات الداخلية، يتحدث عن الفراشات وأنواع الزهور والأشجار. في الخارج سياسي صلب، وفي الداخل جدّ ووالد ومزارع ورياضي وبيئي. عندما يحتدم النقاش، يقول أحد النواب، يمكن الإشارة إلى أن رائحة الياسمينة تملأ البيت ليتحول الحديث عن الياسمينة حصراً. قليلون هم الزوار الذين لم يحظوا بجولة في حديقة منزله. وهو، بالمناسبة، لم ينقطع عن زيارة بيت الرابية، وحرص على أن يأتي الى حديقة القصر بـ«زرّيعاته» لينشئ مساحته الخاصة ويعوّض جزئياً غياب الخصوصية التي كان يتمتع بها في الرابية. كما حرص على إحضار كلبه وكلبته وإقامة بيت لهما في حديقة بعبدا.

ميشال عون الرئيس يعطي «الوجه الآخر» حقه. في أول أيام إقامته في القصر، فوجئ الموظفون باستدعائهم الى مهماتهم في السابعة والنصف صباحاً. فالرئيس لا يزال يعيش على توقيت

> فعلياً، لم تغير الرئاسة شيئاً في عادات الجنرال المنتظم

الرابية، ويستفيق عند الخامسة للقيام برياضته الصباحية. هذا يعني أن السابعة والنصف هي «عزّ النهار»! «عون لا يزال هو نفسه»، يقول بعض عارفيه، «المشاكس والمتمرد والثورجي والعاطفي».

فعلياً، لم تغير الرئاسة شيئاً في عادات الجنرال المنتظم. وهو «مشّى القصر وفق نمطه» لا وفق البروتوكول الرئاسي. هكذا تحوّل القصر الجمهوري من مجرد مقر لاستقبال الزوار السياسيين وإطلاق التصريحات المملّة الى ساحة تنبض بالنشاطات الرياضية والاجتماعية والصحية والبيئية.

يبدو جلياً أن الرئيس والفريق المحيط به يدركان أن صورة السياسي لم تعد بالجاذبية التي كانت عليها في ما مضى، لذلك فُتح «قصر الشعب» أمام الشعب، وأمام زوار غير معتادين كلاعبي كرة

المقاومة والمسيحيون... أولا

بعد العام الاول من عهد الرئيس القوي، ثمة خيبة أمل لدى كثيرين ممن رأوا في رئاسة عون فرصة إصلاحية جدية؟ ربما. لكن هذا لا يعني أنه، وتياره، لا يحاولان التخفيف من وحشية النظام. يؤخذ عليهم أحياناً عدم استماعهم إلى كل الأصوات، ورميهم تهمة الفساد في وجه بعض منتقديهم، لكن، يبقى عون الرئيس الذي يسهل إيصال رسائل لفت النظر إلى مسامعه.

لا يُنكر المقرّبون من الرئيس اهتمام العهد، ممثلاً بالتيار الوطني الحر، بتحصيل ما يراه حقوقاً مسيحية. رُفع هذا اللواء في السنة الاولى من العهد، حتى طغى على ما عداه، وتجاوز في بعض المفاصل الخطاب السياسي الذي كرّسه تيار الرئيس منذ عام 2006. النموذج الأنضج يظهر في الأسلوب الذي تعامل به التيار مع قضية الحكم على الأمين حبيب الشرتوني. ما جرى بدا كلحظة تنتمي إلى زمن ما قبل التفاهم مع حزب الله. هي أقرب إلى انقلاب على مسيرة عون منذ لقاء مار مخايل. لكنه انقلاب شكلي، لا أكثر؛ ففي الجوهر، كان خيار المقاومة ثابتاً في السنة الاولى من العهد. حتى إن عون تجاوز بعض الخطوط التي يفرضها الموقع. سبق اقتناعه التزاماته البروتوكولية، فقال كلمته بلا خجل: المقاومة ضرورة لحماية لبنان. وفي تواصله مع المسؤولين العرب والغربيين، حافظ على صورة الرئيس المستقِل، الذي يرفض التعامل مع لبنان كدولة مُلحَقة.

قصارى القول إن عون أنهى السُدس الأول من ولايته، مؤكداً مركزية المقاومة في الحفاظ على الاستقلال النسبي للبنان. أعاد الاعتبار إلى دور المسيحيين في الدولة، لكن من دون أن يتمكّن من إعادة الاعتبار إلى دور الدولة نفسه. سبق أن قال إن حكومته الاولى ستكون بعد الانتخابات النيابية. وبذلك، فإن فرصة «تهذيب» النظام لا تزال سانحة أمام العهد، وتياره، وجمهوره، وأمام اللبنانيين جميعاً.

الحريري يكسب!

البرتقالية، لا بل يعمد بعض الريّاس في عكار وجوارها الى تقديم انتساباتهم الى الحزب العوني، ويضع البعض الآخر نفسه وبلدته في تصرّف باسيل والنواب.

باختصار، هناك من يعبّر عن كل ما سبق بعبارة واحدة: «صارت القدم البرازيليين روبرتو كارلوس ورونالدينيو. ومنه أطلقت حملات لدعم مربّي النحل، وللتوعية من أمراض سرطان الثدي والتوحد، ولحماية الطيور المهاجرة، وفي اليوم العالمي للأرض... هذه مبادرات تقف خلف معظمها ابنة الرئيس، مستشارته لشؤون البيئة، كلودين عون، ويضفي عليها الرئيس الكثير من عفويته وعاطفته، كما لدى استقباله أطفالاً مصابين بمرض الهيموفيليا، عندما طلب من طفلة أن تقترب ليحتضنها منادياً إياها «جدو»، من دون أن يتمكن من حبس دموعه. تاق اللبنانيون كثيراً الى صورة الرئيس القوي. لكن لميشال عون وجهاً «ناعماً» لا يعرفه كثيرون، كما لا يعرفون «الوجه الشره». في الرابية، اعتاد تذوق طبخاته المفضلة من يدي زوجته السيدة ناديا: يوم للمجدرة، وآخر للهندبة، وثالث للباميا، ورابع للفاصوليا، وخامس لورق العنب، وسادس للسلق. كل «الطبخات» تستهويه. اليوم بات الأمر في عهدة طباخ القصر. لكن هنا، أيضاً، يصعب أن «يُفرض» على «الجنرال المتمرد» الالتزام بما يعدّ له فقط. وهو، اليوم، في انتظار «موسم البزّاق»... شاء طباخ القصر أم أبى.

ر. إ

إيد التيار طايلة ومكترة». وذلك لا يعود فقط الى أن عون أصبح رئيساً والتيار الوطني الحر هو حزبه الخاص، فكثير من الرؤساء الذين توالوا على بعبدا خرجوا وأحزابهم منها من دون أن يتمكنوا من إضاءة باحة القصر لا باحات منازلهم. ولكن تتبدل الأمور جذرياً عندما يكون ميشال عون هو الرئيس لا ميشال سليمان ولا غيره ممن لم ينجزوا شيئاً ولا أوْلَتهم القوى النافذة أي اعتبار، بل آثرت استعمالهم لمآرب سياسية هنا وهناك، إذ يصعب تجاوز عون أو محاولة الأكل من حصته أو مجرد التفكير في مدّ اليد الى صحنه. الرئيس اليوم هو المعادلة بحدّ ذاتها، ويستمد قوته الاساسية من أنه حاجة ملحّة للجميع: لتيار المستقبل أو لحزب الله أو للقوات أو للاشتراكي وغيرهم. والأهم في ذلك كله أن رئيس الحكومة سعد الحريري حليفه، وحتى الساعة ينسّقان معاً في مختلف الملفات ويتوافقان عليها؛ وهو ما يجعل طريق الدولة سالكة وخط التيار الوطني الحر مفتوحاً تماماً.

ولكن رغم كل ما سبق وتأثير الرئاسة بشكل مباشر على الملفات الملحّة والاستحقاقات الاساسية، هناك من يحذر التيار من المبالغة في التعويل على فائض القوة؛ ففي انتخابات المتن النيابية الفرعية في المتن الشمالي (2002)، سُخّرت كل قدرات العهد للفوز بالمعركة، ومع ذلك خسر رئيس الجمهورية ومن يمثله في المعركة وفازت المعارضة المسيحية.

ميسم رزق

منذ تبنّي الرئيس سعد الحريري خيار التسوية السياسية التي أتت بالعماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية وأعادته إلى السرايا الحكومية، لم ينفكّ بعض أبناء تياره، وخصومه على الساحة السنية، عن اتهامه بالتنازل أمام فريق 8 آذار، وبسوء أداء أدى إلى «تراجع دور السنّة ومكانتهم»، وخلق إحباطاً لدى المكوّن السني. لكن الدلائل الحسية تشير إلى أن الحريري لم يتخلَّ، إلا مُرغماً، عمّا لم يكُن من حقّه أصلاً، فيما حقّق في المقابل مكاسب سياسية في ذروة التراجع الذي يشهده محوره في المنطقة. كذلك يقتضي الإنصاف القول إن أياً ممن يعايرونه اليوم، لن يكون في وسعهم انتزاع أكثر مما انتزعه في ما لو كانوا محله.

بجردة حساب بسيطة، بعد عام على انتخاب عون، يتبيّن أن رئيس الحكومة هو فعلاً في خانة «الرابحين»، رغم أنه دفع ثمناً باهظاً على مستوى شارعه وتياره. فداخلياً، أصبح «الإبراء المستحيل» ـ الذي كان سيفاً مصلتاً على الحريري وتياره ــ من الماضي، وتوقف التيار الوطني الحرّ عن التلويح بفتح ملفات «حكم المستقبل» منذ 2005. لا بل إن علاقته المستجدّة بالعونيين باتت تشكّل «ضمانة» لعودته على رأس أي حكومة في عهد الجنرال. أما حصّة السنّة في التعيينات الإدارية والأمنية والتشكيلات الدبلوماسية فلم تمسّ، ولم يتدخل أحد مع رئيس الحكومة في اختيار أسماء شاغليها. فيما «أهدته» التسوية تأجيلاً للانتخابات الفرعية التي لم يكن يريدها. وفي قانون الانتخابات، لم يقدّم الحريري أكثر ممّا قدّمه غيره، مدركاً أن ما سيصيب كتلته من تراجع بسبب اعتماد النسبية لن يكون حكراً عليه وحده.

أما خارجياً، فقد ساير العهد «حساسية» الحريري السعودية. هكذا كانت الرياض، لا طهران، أولى الوجهات الخارجية للرئيس عون بعد انتخابه. وما يتهمه به خصومه من «انبطاح» في المسائل الخارجية، لا يعدو كونه من المبالغات. إذ رغم «شطحات» وزير الخارجية جبران باسيل أحياناً، إلا أن من المسلّم به أن أحداً لا يمكنه تخطّي رئيس الحكومة كما يتبيّن، على سبيل المثال، في مسألة إعادة التواصل مع دمشق.

تدافع قلّة مستقبلية كانت رأس حربة في الدفع نحو التسوية مع عون عن هذه «التجربة الناجحة». فالمنطق يقول إن «الخلاف داخل النظام أفضل بكثير من الخلاف على النظام، في ظل اشتعال المنطقة وتغيّر أنظمتها». ويعدّد هؤلاء أربعة بنود قامت عليها التسوية، وهي بنود لا تزال «شغّالة»، ما يحتّم التمسك بالتسوية، رغم أنها «خيار سياسي وليس شعبياً»:

ـ أولاً، انتخاب رئيس جمهورية من موقع الخصومة لم يحل دون تعامله كحكم بين كل اللبنانيين، وقد لمسنا تدرّجاً واضحاً في تعاطيه من حدّة في الموقف إلى التعامل بموضوعية مع كل الملفات.

ـ ثانياً، تشكيل حكومة ائتلافية مهمتها تحقيق تقدم في ملفات اقتصادية واجتماعية. ورغم أن هذا التقدم بقي محدوداً بسبب الخلافات السياسية، إلا أن ذلك لا يلغي أن الحكومة أصبحت عنواناً للاستقرار، وهي، خلافاً لكل ما يُقال، غير مهدّدة بالانفراط، لأن أي خلاف سيعود بنا إلى طاولة الحكومة للنقاش.

ـ ثالثاً، تحقيق ربط نزاع حول سلاح حزب الله ودوره في الخارج. فقد نجحت التسوية في إخراجنا من الملعبين السوري والعراقي، حتى أننا صرنا بالكاد نمرّر جملة ضد النظام السوري أو نسجّل موقفاً مبدئياً مع الشعب السوري، وأصبحنا نتجاوز التعابير الحادة في خطاب حزب الله تجاه السعودية أو غيرها من الدول الحليفة لنا تاريخياً. والخرق الوحيد الذي حصل في هذا البند هو معركة عرسال التي لم يستسغها جمهورنا، ومع ذلك كانت ورقة استقرار اشتراها الرئيس الحريري بثمن غال.

ـ رابعاً، الحفاظ على سياسة النأي بالنفس. صحيح أن هذا البند تعرّض لهزات كثيرة، كما في زيارة وزير حركة أمل وحزب الله لدمشق، التي أُريد لها أن تكون ترجمة للوقائع الميدانية، وفتحت الباب على «تجاوزات» أخرى كلقاء باسيل ووزير الخارجية السوري وليد المعلم. ولكن، رغم ذلك، يرى أنصار «التجربة الناجحة» أن هذا البند «يُعاد تصويبه، وهو ليس مشروع اشتباك دائم إلا إذا استمر هذا التمادي». ولا يفقد هؤلاء الأمل بـ«إمكانية وضع قواعد جديدة للتفاهم على السياسة الخارجية».

لكن ما الذي يعبّر عن رأي الشارع: تقييم أنصار «التجربة»، أم خطاب المعترضين عليها كـ«مجموعة العشرين» وكلام النائب أحمد فتفت في مجلس النواب عن «الإحباط»، واشتباك وزير الداخلية نهاد المشنوق مع باسيل حول السياسة الخارجية؟

من دون تفكير، تؤكد مصادر تيار المستقبل أن المعترضين هم الأكثر تعبيراً عن رأي الشارع المستقبلي، وإن كان هؤلاء «يقصدون التصويب لا التخريب»، مشيرة إلى أن «تيارنا دفع ثمن التسوية باهظاً، بدءاً بتفلّت جزء من جمهورنا الذي لم يعد يجد حرجاً في مهاجمة زعيم التيار على مواقع التواصل الاجتماعي، وليس انتهاءً بتجرؤ عدد من نوابنا على الحريري، فضلاً عن توحّد المعارضة السنية خلف خطاب يصوّر الرجل وكأنه يفرّط بحقوق الطائفة». وتلفت المصادر نفسها إلى أن «ثورة» وزير الداخلية نهاد المشنوق على التصويت اللبناني في انتخاب المدير العام لمنظمة اليونسكو جاءت تعبيراً عن «الانزعاج الشعبي مما يجري تصويره وكأنه تجاوز لموقع رئيس الحكومة، ولعدم فتح الباب أمام الرؤوس الحامية للتعبير عن هذا الانزعاج على طريقتها». حتى الآن، لا تزال الغلبة داخل تيار المستقبل لأنصار التسوية السياسية. لكنّ كثراً، بعد عام على التجربة، يعبّرون عن إحباط شديد. بالنسبة إلى هؤلاء، العلاقة مع التيار الوطني الحر «ليست بين طرفين سياسيين، بل بين أشخاص. بمعنى أوضح، هي تحالف جبران باسيل ـ نادر الحريري، لا تحالف العونيين والمستقبليين». إذ إن «الودّ لا يزال مفقوداً بين الجمهورَين، ولا وجود لأي تنسيق على مستوى القاعدتين». فيما «الكلام عن حقوق المسيحيين يستهدف السنّة لا الشيعة، وعملياً من يتنازل من حصته هو الحريري وليس نبيه بري أو حزب الله، ما يخلق نقمة لدى جمهورنا». يختصر هؤلاء هذه العلاقة، بعد عام من «التحالف»، بأنها «أعطت صوتاً أقوى لباسيل، وأضعف للحريري».

علاقة الحريري بالعونيين باتت «ضمانة» لعودته على رأس أي حكومة في عهد الجنرال

على الغلاف

عام على رئاسة عون

في الذكرى السنوية الأولى لـ«نهاية تفاهم معراب»

القوات: رئيس عادي... بك أقل من عادي

ميسم رزق

لا جدال في أن داءً مُزمناً ينخر علاقة التيار الوطني الحرّ بالقوات اللبنانية، وقد صارَ مُتعذّراً معالجته. ثبّت تحالف معراب ـ الرابية أن التاريخ الذي قام على منطق الإقصاء بين الطرفين لا يمحوه اتفاق، وأن أي تفاهم لن يفلح في تغيير نظرة كل منهما إلى المسائل الاستراتيجية والتكتيكية. بل إن الخلاف حولها تعمّق منذ اللحظة الأولى لانتخاب ميشال عون، وتحوّلت ذكرى انتخابه الأولى، إلى الذكرى السنوية الأولى لنهاية «تفاهم معراب». فبعد سنة مما أراده الطرفان شراكة، بدا أن تفاهمهما لم يتخطّ صندوق الاقتراع يوم انتخاب عون رئيساً.

سريعاً سقطت ورقة التوت عن إعلان النيات. وفيما كان الطرفان يصحوان وينامان على المُصالحة المسيحية، ظهرت فوارق يصعُب حصرها، لعلّ أهمها موقف عون من المقاومة وحزب الله. منذ انتخابه رئيساً، وهو انتخاب يدّعي القواتيون أنه «صناعتهم»، انتظرت معراب انتصار أكبر رهاناتها، وهو دقّ إسفين الخلاف بين الرابية وحارة حريك. لكن ما انتظرته كان أول الرهانات الخاسرة، بعدما اصطدمت بتشدّد عوني أكبر لمصلحة المقاومة وسلاحها، والتعبير عن ذلك في المحافل الدولية قبل الداخل اللبناني. ببساطة، كانت هذه المواقف أكثر المحطات التي عدّها القواتيون «مغامرة بالشراكة المسيحية»، قبل أن تكرّ سبحة الامتحانات في ملفات حكومية جعلت عين معراب تحمر أكثر وأكثر، وتعتبر أنها تتعرض لحرب إلغاء سياسية. فكانت النتيجة الوحيدة لهذا التحالف عملياً «تحقيق العونيين أمنية استمرت ربع قرن، وتخلي القوات عن تحميلها وزر عدم وصول المنقذ إلى الرئاسة، الأمر الذي كان سيخلّد في الوجدان المسيحي

خلف عبارة «أوعى خيك» التي تبدو فولكلوراً يفصح مسؤولون قواتيون كثر عن حقيقة نظرتهم إلى العهد (أرشيف)

حتى بعد مئة عام»، فيما سقطت باقي الأهداف.

تستغل القوات مرور عام على العهد لتنفض يدها منه، مهددة باستقالة وزرائها من الحكومة. وخلف عبارة «أوعى خيّك» التي تبدو فولكلوراً أكثر منها مساراً سياسياً، وبعيداً عن الكاميرات، يُفصح مسؤولون قواتيون كثر عن حقيقة نظرتهم إلى العهد: «وصول عون إلى قصر بعبدا أظهره رئيساً عادياً، لا بل أقل من عادي. هو رئيس إدارة أزمة لم يبدّل في الواقع السياسي والإداري والإصلاحي والتغييري شيئاً»!

لا يزال في القوات والتيار من هو هادئ في تفكيره، وناكر للواقع، كالنائب إبراهيم كنعان والوزير ملحم رياشي، عرّابا «ورقة النيات». لا يبدّد ذلك خوف معراب التي دخلت على خط الرئاسة، داعمة ترشيح العماد عون، ظناً منها أنه سيهديها نصف البلد ونصف القرار الرئاسي ونصف حصة المسيحيين في الحكومة والإدارات، ونصف رغيف الخبز. لكن سرعان ما تهاوى هذا الأمل، واندثر حلم «الثنائية المسيحية». فإلى أين

> القوات: حظوظ عون في الوصول إلى بعبدا كانت معدومة لولا جعجع

وصل الخلاف بين الطرفين بعد عام على العهد؟

يؤكد طرفا المصالحة أنه «لا يُمكن العودة إلى الأيام التي سبقت توقيع إعلان النيات»، لكن الأكيد أيضاً أن هذه المُصالحة لم تحقق الثمار المتوقعة. ففي وقت يركّز فيه العونيون على أن «عون كان سيصِل إلى بعبدا بمعراب أو من دونها»، رافضين منطق المحاصصة التي تطالب بها القوات انطلاقاً من «اعتبارات رئاسية»، يتهمون القواتيين بأنهم هم من يُصعّدون ويبدّلون في مواقفهم. وهذه نقاط ثلاث، تردّ عليها مصادر القوات بالقول إن «حظوظ عون كانت معدومة لولا جعجع. فقد أنقذ دخول الحكيم على خط الرئاسة عون من خسارة بعبدا التي كان الوزير سليمان فرنجية أقرب إليها حين دعمه الرئيس سعد الحريري». وتستغرب «نكران العونيين لهذا الدعم الذي دفعت القوات ثمنه في علاقاتها الداخلية والخارجية، لكنها ذهبت إليه اقتناعاً منها بضرورة المصالحة وإنهاء الفراغ الرئاسي». تفصل معراب بين عون وباسيل الذي «يتناسى كل هذه الوقائع ولا يمتلك فروسية الاعتراف بالجميل، ويتصرف وكأن القوات باتت عبئاً عليه. فيما لا يغامر بخسارتها خشية الذهاب إلى الانتخابات في ظل جو قواتي معبأ ضدّه».

وبالنسبة إلى الحصص، تشير إلى أن «الهدف من مشاركة العهد، كان إرساء معايير دستورية وقانونية، لكننا وجدنا أننا أمام واقع مرير، حيث كل من يجري تعيينه هو من لون حزبي واحد ولمصلحة المقربين من التيار». ورداً على اتهام القوات بتغيير موقفها، لفتت المصادر إلى «أننا حين أقدمنا على دعم عون، فعلنا ذلك على قاعدة أن يترجم الرئيس مقولة الجسر بين فريقي الصراع في البلد، لكن ما حصل بتفرّد الوزير باسيل بسياسة البلد الخارجية خيّب أمل القوات وجعل العلاقة تضعف».

يتصرف العونيون من منطلق القوي. يُصرون على أن القوات «آخذة حقها وحبة مسك». مشكلتها أنها «راهنت على أمور يصعب الرهان عليها، كموقفنا الاستراتيجي من تحالفاتنا. وهو أمر مفروغ منه». حتى الشراكة التي تطالب بها «غير واقعية. فالقوات لها حجم يجب أن تتأقلم معه»، كما يجب أن «تتقبل الاعتبارات الرئاسية التي تحدثنا عنها في أكثر من محطة». تصف مصادر التيار العلاقة بعد مرور عام على انتخاب الجنرال بأنها «علاقة غرام وانتقام»، أو «زواج يستمر بالإكراه، لضرورات مسيحية ووطنية». ولا تنفي أن مشاكلها كثيرة وخلافاتها أكثر. الفرق الوحيد بين ما قبل المصالحة وما بعدها «أننا لم نعُد إلى نبش القبور، لكننا عدنا واختلفنا في كل شيء».

عين التينة وكليمنصو: الخيبة

في 31 تشرين الأول من العام الفائت، بدا أن كلّ شيء تغيّر بالنسبة إلى الرئيس نبيه برّي والنائب وليد جنبلاط. الرجلان اللذان ارتابا من وصول العماد ميشال عون إلى الرئاسة، ربما باتا مقتنعين بأن

(هيثم الموسوي)

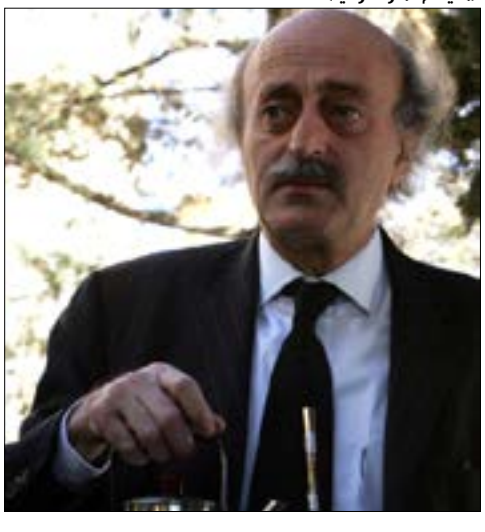

تحفظاتهما «كانت في محلّها». وهي تبدأ من العلاقة الشخصية المفقودة مع رئيس الجمهورية، وصولاً إلى رؤيتهما للتوازنات والأحجام والأدوار المنسوبة إلى الجماعات الطائفية والسياسية بعد انتهاء الحرب الأهلية. «ليست البلاد بعد عام على ما يُرام»، تقول مصادر الرجلين اللذين يمثّلان في اجتماعهما دولة ما بعد الطائف «العميقة». تسجّل عين التينة وكليمنصو أربع نقاط لتقييم 365 يوماً، لتؤكّدا أن «ما قبل العهد هو نفسه كما بعده، لا بل ربما أسوأ»:

أولاً، ما حصل لم يكُن تسوية شاركت فيها جميع الأطراف، بل اتفاق بين التيار الوطني الحرّ والرئيس سعد الحريري «فرض نفسه علينا في واقع الحال». ويذهب الجنبلاطيون بعيداً إلى حدّ اتهام العهد بالقيام بما يُشبه «عمليات انتقامية» عن السنوات الفائتة.

ثانياً، العهد ليس جامعاً. اتفاقه مع القوات يسقط يوماً بعد يوم، ولم يعُد الوزير سليمان فرنجية «واحداً من البيت»، ولم يستطع أن يكون سامي الجميّل واحداً منه. لا العلاقة مع الرئيس برّي ثبتت رغم كل محاولات الترقيع، ولا هواجس جنبلاط تبخّرت.

ثالثاً، لم يكُن هذا العهد طوق إنقاذ بالنسبة إلى الإدارة والدولة والمؤسسات. فمنهجية العمل التي كانت موضع انتقاد من قبل التيار الوطني الحرّ لم تتبدل، بل تكرّست. ظهر ذلك في تعثّر تعيينات، وفي ترقيات وتعيينات تمسّك فيها أهل بيت العهد بمن يريدونه في السلطة.

رابعاً، على مستوى الإدارة والفساد، فإن التيار الذي «أرعب» البلد بتهديده الجميع بالمحاسبة مخترعاً «الإبراء المستحيل»، تراجع بعد أن أصبحت الرئاسة في متناول اليد، ثم قيل لنا «من لديه أدلّة عن فساد فليقدمها إلى القضاء». فهل ثمة دليل أقوى من «الإبراء» نفسه؟

يتخذ الطرفان من هذه النقاط «التي هي تفصيل في بحر التجاوزات» حجّة للقول إن «الشعارات لم تكن سوى مجرّد صيغ خطابية خادعة أخفت ما هو نقيضها». لكنهما يعترفان بأنهما كانا «الحلقة الأضعف» ولا يزالان في هذا الاتفاق. لماذا؟ لأن الضلع الثالث من «ترويكا الدولة العميقة»، أي الرئيس سعد الحريري، خلَع نفسَه منها. ويرى الطرفان أنهما أمام «تحالف متماسك يتشكّل من المارونية السياسية في نسختها الجديدة، والسنية السياسية الحريرية»، من دون أن يكون في وسعهما الانضمام إليها. وهما من دون الحريري، بما يمثّله على مستوى التركيبة الوطنية والطائفية، «لا يُمكنهما الضغط في اتجاه ما يريدانه في كثير من الأحيان». فهو «يتصرّف بالتحاق وتسليم كاملين للتيار الوطني، يبدأ من التنسيق في جدول أعمال مجلس الوزراء ولا ينتهي بالمصالح الخاصة المشتركة بينهما».

هذا الواقع المعقّد «يثير القلق» بحسب من اختار طوعاً أن يكون خارج الاتفاق، خصوصاً أن «استدارة الحريري من مُعارض لعون إلى مؤيّد له ومتحمّس، لم تصبح بعد أمراً طبيعياً» في عين التينة وكليمنصو. وهنا يتخذ الطرفان موقفاً خارج المناكفات اليومية، بالنسبة إلى ما يعتبرانه «خطراً على الكيان اللبناني والنظام السياسي برمّته». الأكيد أن «لا نيّات خلافية عند بري وجنبلاط تجاه رئيس الجمهورية»، كما يقول مُقرّبون منهما. لكنهما لا يبلعان طريقة إدارة العهد، حيث يريد البعض «تحقيق الشراكة الحقيقية تحت ضغط رهاب أقلوي والحقوق المسيحية»، وبالتالي «يسهم هذا الأمر في شرذمة سياسية تُفكّك مع الوقت الصيغة التي قام عليها اتفاق الطائف». وبدلاً من أن يطوي انتخاب الرئيس صراعات زمن الشغور في بعبدا، إذا به يفاقمها، بحسب مصادر بري وجنبلاط. الأكيد أن العهد لم يستطع أن يقرّب بري من عون ولا حتى جنبلاط منه. لكنه استطاع أن يجعلهما أكثر التصاقاً في ما بينهما وفي معارضتهما ولو المجمّلة لرئيس الجمهورية، لاقتناعهما بأن هذا العهد، تشريعياً وتنفيذياً ورئاسياً، مذيّل «بالخيبة»!

م. ر

المقاومة والمسيحيون... أولا

معارضة العهد... «مستحية»

ليا القزي

لم تكن السنة الأولى من عهد الرئيس ميشال عون مثالية. قسمٌ من الرأي العام اعتبرها مُخيبّة للآمال، بعدما اعتقد لسنوات طويل بأنّ التغيير المنشود سيبدأ بمُجرّد أن يستقر عون في بعبدا. منسوب الانتقاد يرتفع، حتى من جانب أطراف سياسية مُشاركة في الحُكم، ويطال بشكلٍ أساسي ملفّات حياتية وإدارة الدولة «وفق المفهوم السابق القائم على منطق المحاصصة والزبائنية». «العدّة» جاهزة من أجل تشكيل معارضة جدّية ضد العهد. إلا أنّ ما حصل هو غياب أي عمل معارض، في ظلّ عجز المعارضين عن تشكيل جبهة واحدة. حالياً، ثمة معارضة هامشية و«مستحيّة»، تُحيّد الرئيس عن مرمى أهدافها، وتكتفي بدور «الرقيب» على أعمال الحكومة والمجلس النيابي. الحجّة هي أنّ النظام اللبناني لا يتيح معارضة الرئيس، بل الأسئلة تُوجّه للحكومة والبرلمان. ولكن، من المفهوم رفض أغلب المعارضين وضعهم في خانة «معارضة العهد» أو في مواجهة مع عون، فهو «الرئيس القوي»، والمُمثل الأكبر لـ«البيئة المسيحية»، والذي دعّم زعامته بتحالف استراتيجي مع حزب الله. ومواجهته تعني الوقوف في وجه كل هؤلاء.

وصل عون إلى بعبدا نتيجة عوامل عدّة، بدأت بإصرار حزب الله على هذا الخيار، ثمّ التحاق القوات اللبنانية به، وختاماً بالتسوية بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، وترحيب الدول الإقليمية والدولية بالاتفاق على عون. إلا أنّ الأخير لم يُنتخب بإجماع وطني، فقد عارضته مكونات أساسية، كحركة أمل وتيار المردة، وعدد من أعضاء كتلة المستقبل واللقاء الديمقراطي. بعد تشكيل أولى حكومات العهد، تبدّلت نبرة هذه الفئة من المعارضين، وباتت انتقاداتهم تصوب بشكل أساسي على الوزير جبران باسيل والتيار الوطني الحر. علماً أنّه حتى ولو قدّم عون نفسه على مسافة واحدة من كلّ الأطراف، لا يُمكن أن تتعارض سياسته مع خيارات فريقه. استهداف باسيل «سهل»، لا يُسبّب لهذه القوى إحراجاً بينها وبين حزب الله، كالذي سيُحدثه أي هجوم على عون، ولا يضع «التسوية» في دائرة الخطر.

القسم الثاني، هم نواب 14 آذار (سابقاً) الذين بقوا خارج الحكومة، أبرزهم رئيس حزب الكتائب سامي

> **لم يؤسس المعارضون للتسوية الرئاسية، لأي حالة اعتراضية**

الجميل وبطرس حرب، وانضم إليهم مؤخراً رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون. يرفض الجميل البحث في موضوع «معارضة العهد». وفق ما يقول، هو مُعارضة للتركيبة الحكومية الحالية، وليس للعهد بكامله. يتركز الحديث في الصيفي عن أنّه ستتشكل عدّة حكومات خلال السنوات الست، وقد يُشارك الكتائب في إحداها لو اقتنع بصيغتها. لذلك، لا تريد قيادة الحزب وضع نفسها في مواجهة مع الرئيس.

حرب أيضاً ينعى مفهوم «معارضة العهد»، إذ أنّ «هدف المعارضة لا ينحصر فقط بقول لا، بل بمنطق المحاسبة. وبما أنّه لا يُمكن لا دستورياً ولا برلمانياً ولا شعبياً محاسبة رئيس الجمهورية، تكون المعارضة لمجلسي النواب والوزراء». قد يكون حرب مُحقاً من الناحيتين القانونية والدستورية، ولكن لا يُمكن فصل «العهد» عن العمل المؤسساتي والإداري في البلاد، فكلّ ما يحصل هو نتيجة تسوية واحدة. وكما يُسجل كلّ «إنجاز» تقوم به السلطة، بدءاً من إنشاء حاجز وسطي على طريق، وصولاً إلى التعيينات ومناقصة السوق الحرّة في مطار بيروت، في خانة مشاريع العهد، لا بُدّ أن ينطبق الأمر نفسه على ملاحظات الفريق المعارض.

تبدو فعالية النواب المعارضين محدودة، وهم لا يتعدّون العشرة، وترددداتها في الشارع ضعيفة. لماذا؟ «لأنّ العدد قليل وغير قادر على مواجهة توجهات الحكومة»، يقول حرب، مضيفاً أنّه توجد «أكثرية تتبادل تقديم المصالح، وغير خائفة. ولكن معركتنا أمام الرأي العام. وتنظيم العمل المعارض سيتم بعد الانتخابات النيابية».

يبقى خارج السلطة، البرلمان والحكومة، عددٌ محدود من الأحزاب والشخصيات. الحزب الشيوعي اللبناني، وقوى اليسار، التي من المفروض أن يكون العمل المُعارض قوتها الأساسية، تغيب عن المشهد. أما السياسيون المعارضون للتسوية الرئاسية، فتنحصر ممانعتهم ببعض التصريحات أو الكتابات على «تويتر»، والتي لم تؤسس لأي حالة اعتراضية، رسمية أو شعبية. أبرز هؤلاء، النائب السابق فارس سعيد والوزير السابق أشرف ريفي. بعد معارضة قرنة شهوان، و«ثورة الأرز»، سحب الناس وكالتهم منهم، حتى باتوا أضعف من إحداث تغيير في الساحة السياسية. مُنسق الأمانة العامة لـ14 آذار السابق، «يختبئ» خلف «الإحباط السني» ليؤكد وجود معارضة «شعبية سنية، مُنتشرة في الأرياف وبين النُخب الثقافية. خلاف ذلك لا توجد معارضة». ويؤكد أنّ هؤلاء «لا يقودهم ريفي، فالأمر تجاوز خلافه مع (رئيس الحكومة) سعد الحريري». علماً أنّه قبل فترة، بدأ التيار الوطني الحرّ في البقاعين الأوسط والغربي وبعض قرى عكار، التواصل مع فعاليات دينية وجامعية وثقافية من الطائفة السنية، من أجل التوصل إلى أرضية مُشتركة بينهما، قبل إعلان وثيقة مُشتركة.

فشل سعيد وفريقه، منذ الانسحاب السوري، في تقديم مشروعٍ بديل للبنانيين يُشعرهم بالأمان. فالرأي العام الذي يرفع صوته مُطالباً الدولة بالكهرباء، وببنى تحتية سليمة، وبفرص عمل، لن تسدّ حاجاته مؤتمرات ووثائق نائب جبيل السابق ورفاقه. الخيار الشعبي صبّ لمصلحة عون، منذ 12 سنة، ولا يُمكن الحديث عن تبدل في ذلك قبل الانتخابات النيابية. إلا أنّ سعيد لا يتأخر في اتهام عون بأنّه «رمز من رموز هيمنة إيران وحزب الله. أنا مُعارض للعهد». يريد سعيد أن يرفع «وصاية حزب الله وإيران عن لبنان»، فيما لا يتأخر عن مُساعدة السعودية، التي تقود حروباً من اليمن إلى العراق، في عدوانها على المقاومة اللبنانية. وها هو يتحضر، مع الصحافي رضوان السيد، لإطلاق لقاء «المبادرة الوطنية» كإطار مُعارض بمباركة سعودية.

صحيحٌ أنّ ثمة ملاحظات كثيرة على العهد في سنته الأولى، ولكنه يبقى ثابتاً، مستنداً إلى أربعة أقانيم: شخص الرئيس عون، التحالف مع حزب الله، التيار الوطني الحر، والتفاهم مع تيار المستقبل. يُساعده أنّ مختلف مكونات المجلس النيابي مُمثلة داخل الحكومة ما يعطل المحاسبة. وحين ترتفع الأصوات المعترضة داخل مجلس الوزراء، يكون بسبب عدم حصول أي من الأطراف على «حصّته»، كما حصل في ملّف التعيينات. لذلك، أمام تحصين العهد لنفسه بنفسه، وغياب أي وزن لغير الراضين بوجود عون في بعبدا، تغيب المعارضة الحقيقية، وفي أحسن الأحوال، ستبقى «معارضة مستحيّة».

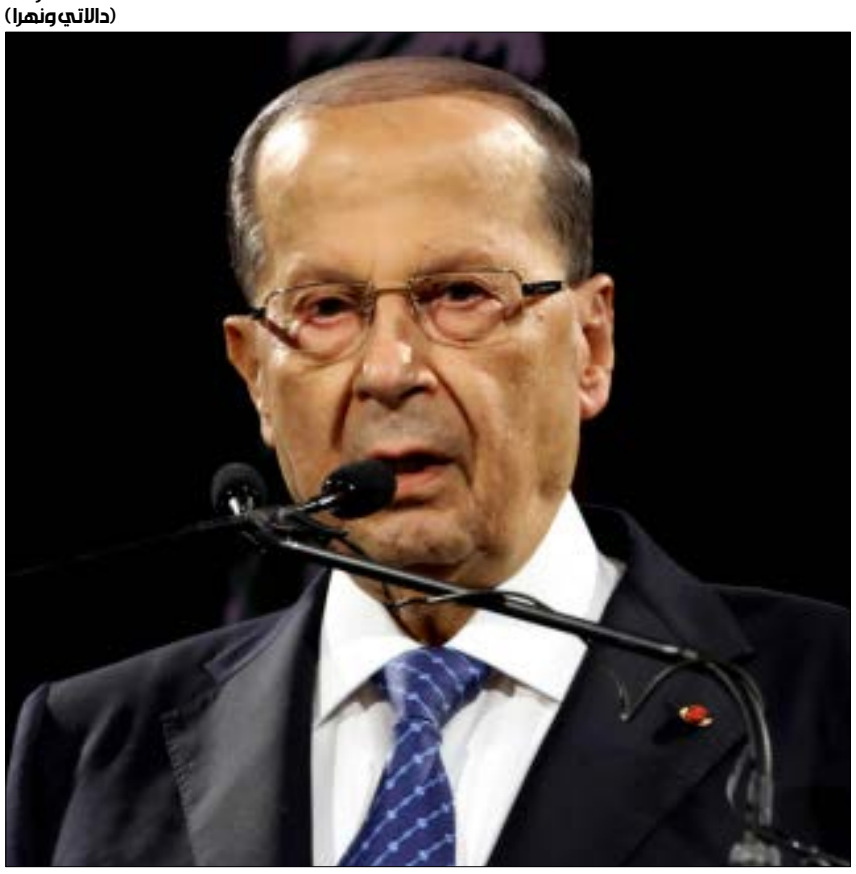

يرفض أغلب المعارضين وضعهم في خانة «معارضة العهد». بك للحكومة (دالاتي ونهرا)

المردة: كأنها السنة الأخيرة

يُشارك تيار المردة في الحكومة الأولى لعهد الرئيس ميشال عون، وقد حضر رئيسه النائب سليمان فرنجية الحوار الذي دعا إليه عون في بعبدا. إلا أنّ «المردة» يُعَدّ الطرف الوحيد من مكونات السلطة الذي لا تجمعه علاقات ثنائية مع الرئاسة الأولى. فـ«العناد» حول من يُبادر أولاً إلى جبر الجرّة المكسورة بين التيار الوطني الحر وتيار المردة، والعلاقة السيئة التي تجمع الوزير جبران باسيل بمختلف الشخصيات المردية، تلعب دوراً سلبياً في هذا المجال. لذلك، يُصنّف كُثر «المردة» في خانة المعارضين لعهد عون. إلا أنّ الوزير السابق يوسف سعادة يقول لـ«الأخبار» إنّ تيار فرنجية «ليس مُعارضاً لميشال عون، وسياسياً لا يوجد خلاف معه»، شارحاً بأنّه مع انتهاء الجلسة النيابية لانتخاب الرئيس «أعلن البيك (فرنجية) أنّ خطّنا انتصر. بصرف النظر عن الخلاف الذي نشب بيننا وبين العونيين قبل قرابة سنة من الانتخابات الرئاسية. ونحن في الأساس من المؤيدين لوصول عون إلى بعبدا، وكنا نتمنى أن يربح رئيس من فريق 8 آذار، ومن المؤيدين لفكرة وصول رئيس للجمهورية قوي».

> **يعتقد «المردة» أن تصرفات العهد في السنة الأولى لا تشبه عون**

لا غُبار سياسياً، إذاً، على العلاقة بين التيارين. بيد أنّ ذلك لا يعني غياب الملاحظات. «المفاجأة الأولى، هي أنّ العهد رغم شخصية عون النضالية، لم يسبّب صدمة إيجابية، بمعنى أن يلتزم الموظفون مثلاً الدوام، وتختفي الرشوة، وتتسارع عجلة العمل القضائي». مُلاحظة سعادة الثانية تتعلّق بطريقة تعامل «التيار» مع ملفّ قانون الانتخابات، «عون والتيار الوطني الحر طرحا فكرة النسبية والدوائر المتوسطة. طغت الحسابات الخاصة، وكيفية ربح مقعد بالزايد، وأصبح هناك خطاب طائفي لا يُشبه عون. فعوض أن تكون النسبية انتصاراً لعون، أصبحت تنازلاً يُقدّمه».

في ملفّ التعيينات والتشكيلات، السؤال الذي يُطرح هو «ما الذي تغير في البلد؟ هي أكبر عملية محاصصة يشهدها لبنان». عتب سعادة، و«المردة»، أنّ العهد الجديد أكمل العمل «وفق العقلية القديمة، وأصبح جزءاً من النظام. الشرط للتوظيف أن يكون الشخص مسيحياً ـ عونياً. ثبتوا فدرالية طائفية مخيفة، بأن يختار كلّ رئيس الموظفين من طائفته. على الأقل، فلتُحترم الكفاءات». ثمة أيضاً «ملفّات يجري التعامل فيها بصورة لا تشبه عون، كصفقة بواخر الكهرباء التي لم يفهم اللبنانيون قصتها. ليس جميلاً أن ينطبع عهد عون بهذه الصورة». ويختم سعادة تقييمه لبداية العهد، بالقول: «أول سنة لميشال عون تُشبه آخر سنة في عهد رئاسي». ولكن ألستم شركاء في العهد وفي النظام الموجود في البلد منذ نهاية الحرب؟ «مُمكن أن تنتقدونا لأنّنا لسنا تغييريين، ولكن أسلوبكم أنتم (التيار) ليس كذلك أيضاً».

يُفرّق سعادة بين معارضة تيار المردة «لطريقة إدارة الحُكم، والأسلوب الفوقي في التعامل، وافتعال الخلافات مع كلّ القوى إما من أجل شدّ عصب وإما لتحصيل مكتسبات»، وبين معارضة القوى الأخرى «السياسية». لم يتأثر عمل وزارة الأشغال، بالخلاف الثنائي بين التيارين، «الوزارة حيوية وحققت إنجازات هذه السنة، كمناقصة السوق الحرّة في المطار».

بعد سنة من الرئاسة، ما الذي يمنع حلّ الخلاف بين الحليفين السابقين؟ جزء من الموضوع يتحمل مسؤوليته باسيل، «الهاوي استفزاز الناس. يظن أنّ هذه النقطة تُسجل له، ولكنها تُسجل ضدّه». وكان تيار المردة يعتقد أنّه بعد «انتصار عون، سيُبادر إلى حلّ الخلاف، ولكن أحدهم لا يريد ذلك». لماذا لا تُبادرون أنتم؟ «باركنا له في مجلس النواب، ولو فاز فرنجية بالرئاسة لكان توجه إلى الرابية قبل بعبدا». وفي الخلاصة، يؤكد سعادة أنّه «قبل الانتخابات النيابية، لا نريد تصحيح العلاقة لأنّهم (العونيين) سيُفسرون ذلك وكأننا مأزومون ونطلب منهم إنقاذنا. بعد الانتخابات كلّ شيء ممكن».

ل ق

على الحافة

التفكك الحكومي

حبيب معلوف

كما كان متوقعاً، بحسب توصية اللجنة الوزارية، طلب مجلس الوزراء في جلسته أمس إلى مجلس الإنماء والإعمار درس توسيع المطامر على الشاطئ... قبل أن تصل الحكومة الحالية إلى ما وصلت إليه الحكومة السابقة، حين بقيت النفايات في الطرقات. صحيح أن هذه الحكومة ووزارة البيئة ووزيرها لا يتحملون مسؤولية الخطة الطارئة الأخيرة، لكون الموضوع كان قد خرج من يد وزير البيئة السابق، بعد إقفال مطمر الناعمة وفشل مناقصاته وفشل الترحيل وبقاء النفايات في الشوارع، وبعد أن عهد الأمر إلى لجنة برئاسة وزير الزراعة آنذاك، إلا أنه كان مطلوباً، مع استرداد وزارة البيئة لصلاحياتها، مع تشكيل الحكومة الجديدة، أن تقوم الوزارة بدراسة تقييمية لهذه الخطة والبناء عليها لطرح الخطط البديلة، مهما كانت، إن على المدى المتوسط أو البعيد. بالإضافة إلى مشاركة وزارة البيئة في اللجنة الوزارية التي تشكلت بنحو موازٍ في بداية هذا العام (قرار مجلس الوزراء رقم 10 في جلسة 2017/1/11) لدراسة مسوَّدة ملف التلزيم العائد إلى مناقصة التفكك الحراري وتحويل النفايات إلى طاقة الذي أعده الاستشاري رامبول، كتكملة لقرارات الحكومات المتعاقبة نفسها حول هذا الخيار منذ عام 2010. وافق مجلس الوزراء أمس على دفتر الشروط المذكور، إلا أن الحصة الأكبر من المناقشات كما سُرِّب من الجلسة، كانت حول كيفية توزيع الحوافز للبلديات (8 ملايين دولار سنوياً) وأية بلديات مجاورة للمطامر، بحسب قرار مجلس وزراء الحكومة السابقة!

في «رؤية» وزارة البيئة التي رفعت إلى مجلس الوزراء، لم يجرِ التطرق إلى هذه المواضيع المحورية، ولم تُناقَش ضمن اللجنة الوزارية المذكورة التي أنهت أعمالها ورفعت تقريرها وقرارها إلى مجلس الوزراء. فماذا في هذا التقرير الذي كان موضوعاً على جدول أعمال مجلس الوزراء الأسبوع الماضي ولم يناقش، وتأجل بحثه إلى يوم أمس؟ ولماذا بدت هذه الحكومة مفككة، أكثر من ملف التفكك الحراري، بين «رؤية» غير واضحة وخطة طارئة متعثرة ودفاتر شروط لمعامل من دون مواقع وخيارات بعيدة المدى، من دون أن تكون استراتيجية؟!

وما ستكون علاقة مقررات اللجنة ومجلس الوزراء بالتوجه الاستراتيجي المفترض لوزارة البيئة والحكومة اللبنانية عموماً، خصوصاً أن خيار التفكك الحراري لا يُعَدّ خياراً طارئاً، بل استراتيجياً، لكونه يتجاوز في مدة تطبيقه، لناحية إقرار دفاتر الشروط وإجراء المناقصات والتلزيم والتجهيز والتشغيل، ما لا يقل عن عشرين سنة!

وما ستكون انعكاسات هذه القرارات على الخطة الطارئة الحالية التي يُجمع الكل على أنها أسوأ من الخطة الطارئة عام 1997، وأنها ستنتهي قدرتها الاستيعابية قبل أوانها، أي بعد أشهر؟ ولذلك منح مجلس الإنماء والإعمار مهلة 15 يوماً لدراسة إمكانية توسيع المطامر!

لقد وافقت اللجنة الوزارية التي يرأسها رئيس الحكومة على دفتر شروط التفكك الحراري بعد إدراج بعض ملاحظات الوزارات المعنية عليه. كذلك «اقتُرِح تحديد موقعين مركزيين للتفكك الحراري في كل من دير عمار والجية، وتسهيل عمل بلدية بيروت لإنشاء مركز تفكك حراري ضمن نطاقها البلدي»، وذلك وفقاً لدفتر الشروط نفسه.

واقتُرِح أيضاً «الطلب من مجلس الإنماء والاعمار تلزيم مكتب هندسي بيئي عالمي للقيام بدراسة تقييم الأثر البيئي المبدئي لدفتر الشروط المذكور»... بناءً على إلحاح بعض الوزراء والقوى لتبرير الخيار أمام الناس. وكانت اللجنة قد اقترحت «الطلب من مجلس الإنماء والإعمار القيام بما يلزم لجهة استكمال الأعمال في مطمري الكوستا برافا وبرج حمود ودراسة توسعتهما، واستحداث معمل للنفايات العضوية بقدرة 750 طناً يومياً في موقع الكوستا برافا، مطابق لمعمل الكورال الحالي، وذلك لتقليص كمية النفايات قبل طمرها».

فإذا غضضنا النظر عن كل الملاحظات التي طالما أدرجناها حول خيار الحرق والمخاطر، ولا سيما أنه قرار استراتيجي يسبق تبني مجلس الوزراء لأي استراتيجية، وإذا كان مفهوماً اقتراح مواقع بالقرب من محطات توليد الكهرباء، بحسب توصية الاستشاري، فكيف ستبرر بلدية بيروت اختيارها لموقع في المدور أو الكرنتينا؟ وماذا عن رأي الاستشاري نفسه في أن النفايات المنزلية اللبنانية عضوية في غالبيتها، وكثيرة الرطوبة وقيمتها الحرارية متدنية؟

ثم لماذا الطلب إلى مجلس الإنماء والإعمار تلزيم مكتب هندسي لتقييم الأثر البيئي لدفتر الشروط، وليس إلى وزارة البيئة التي عليها أن تقدم دراسة تقييم بيئي استراتيجي لهذا الخيار؟ وكيف سيُقيِّم دفتر شروط لا يتضمن المواقع؟ ألا يفترض أن تكون المواقع المختارة من ضمن عملية التقييم؟ وإذ يبدو مفهوماً التفكير بتوسعة مطمري الكوستابرافا وبرج حمود، واستحداث معمل للنفايات العضوية في موقع الكوستابرافا، فمن يفسر ويبرر تجاهل كل الانتقادات والأسئلة السابقة حول إنشاء المعامل من ضمن خطة الطوارئ، ولماذا لم تشمل الخطة السابقة إنشاء معامل للفرز والتسبيخ وتحسين التخمير، طالما دُفع من خزينة الدولة الكثير من المال على هذه الخطة؟ ومن يحاسب على تجاهل هذه المسألة (تاريخياً) وأثناء البتّ بتوسعة معمل الكورال؟ وهل سُئل المتعهد لماذا تأخر عن إنجاز توسعة معمل الكورال ليستوعب 700 طن بدلاً من 300، ما سبّب زيادة الكميات التي تذهب إلى الطمر ونهاية قدرة المطامر الاستيعابية السيئة قبل أوانها؟ ومن يفكك كل تلك التناقضات والتخبطات داخل قرارات الحكومة الحالية كما تلك السابقة، التي قد تسبّب تفكك الحكومة وتفكك النفايات في الشوارع أو في البحر؟

تنوع بيولوجي

حرائق الغابات: طعنة في الوجود

نهاية فصل الصيف لا يعني نهاية موسم حرائق الغابات، بل يمكن أن تحصل أهم وأخطر الحرائق في فصل الخريف (مثل هذه الأيام). كما بات معلوماً حسب الإحصاءات السنوية. فبالإضافة إلى التنبيهات والإجراءات المطلوبة للحماية التي طالما تناولناها، ما هو الأثر الحقيقي لهذه الحرائق، لا سيما على قضية تغير المناخ، حسب دراسات وخبراء في تونس، البلد الشبيه في طبيعته بطبيعة لبنان والكثير من دول المنطقة التي لا يزال فيها غابات وأحراج؟

عيسى زيادية

في كل سنة، لا سيما في مثل هذه الأيام، يتصاعد دخان حرائق الغابات في كثير من بلدان العالم العربي على غرار لبنان والجزائر وتونس، بعد المرور بصيف بات أشبه بكابوس لنشطاء البيئة وأصدقاء الطبيعة، يخافون فيه من النيران التي تخلف رماداً وسواداً مكان الشجر والظلال. فهل يقتصر تأثير ما يحدث كل سنة على المشهدية العامة للغابات ومناظر الطبيعة الخضراء أم أن الأمر أشد خطورة من ذلك ويمثل تهديداً آخر لبقائنا كبشر؟

أية وظائف للغابات؟

برأي الخبير البيئي التونسي محمد عادل الهنتاتي هناك انعكاسات مختلفة لحرائق الغابات. فعلى غرار كل العناصر المكونة للمنظومة البيئية الطبيعية تتميز الغابات بتعدّد وظائفها التي تمثل رهاناً أساسياً لضمان توازن المنظومة الطبيعية واستدامتها. وفي معرض الحديث عن أهم وظائف الغابات، يمكن التركيز على الوظائف الاقتصادية بما توفره الغابات من مصدر لإنتاج الخشب والمواد الغذائية ومستحضرات التجميل والأدوية، كذلك الوظائف الاجتماعية التي يمكن حصرها في استقطاب السكان وتوفير مواطن الشغل والترفيه إلى جانب دورها المحوري في تنشيط العديد من الرياضات على غرار الصيد البري. هذا علاوة على الوظائف البيئية التي تتداخل منافعها بما يكسب للغابات مكانة جوهرية في تحديد مدى توازن المنظومات البيئية الطبيعية.

محطة لتطهير الهواء

بيئياً، الغابة والشجرة هما بمثابة "محطة لتطهير للهواء"، ولكنها محطة تشتغل طبيعياً دون استثمارات ودون أن يبذل البشر أي جهد، هذا الى جانب كونها موئلاً للعديد من الأصناف الحية النباتية والحيوانية علاوة على أنها تعمل كمرطب للمناخ المحلي بالمناطق المجاورة، عبر استجلاب الأمطار وتوفير الرطوبة في الجو عند فترات الجفاف وارتفاع الحرارة المحلية.

تعمل الغابات على مسك التربة والرمال ومقاومة الانجراف والتصحّر لضمان إنتاج الغذاء على سطح الأرض، وهذا الدور لا يمكن تعويضه في الأوساط الطبيعية خاصة في البلدان التي تتعرض بصفة مستمرة لظاهرة التصحر وتشكو من عدم تجدّد التربة بها كما هو الحال في بلدان شمال إفريقيا.

وقف استجلاب المطر

من أهم أسباب التغيرات المناخية ارتفاع نسبة تركز عدد من الغازات في مستوى الطبقة الوسيطة من الغلاف الجوي، ومن بين هذه الغازات أكسيد الكربون الذي يتزايد منسوب انبعاثه في الجو من أنشطة البشر على سطح الأرض. وبالتالي فإن احتراق الغابات يزيد من منسوب تصاعد أكسيد الكربون في الجو بما يضاهي، عبر بعض الدراسات الأميركية، ما تنفثه أنشطة النقل والتنقل ومحركات وسائل النقل من هذا الغاز. ما يعني أن حرق الغابات يساهم في تنامي ظاهرة الاحتباس الحراري واضطراب المناخ.

وبتراجع المساحات المشجرة على سطح الأرض بعد احتراق الغابات، يفقد سطح الأرض شيئاً فشيئاً قدرته على امتصاص وخزن جزء هام من الحرارة التي تطلقها الأرض نهاراً من الشمس، فيرتفع بذلك منسوب الحرارة التي لا يستطيع سطح الأرض تخزينها، وبالتالي يزيد في استفحال ظاهرة الاحتباس الحراري لارتفاع حجم الكتلة الحرارية التي تنحصر في مستوى الغلاف الجوي الوسيط، وهو ما يسمّى بظاهرة "الانعكاسية" في علوم الفيزياء الطبيعية.

وبما أن الغابات تمثّل أحد العناصر الطبيعية التي تستجلب الأمطار على المستوى المحلي، فإنّ إزالة المساحات الغابية تساهم في تقلّص حجم الأمطار السنوي الذي تنتفع به المنطقة المجاورة للغابة، وقد بينت الدراسات هذه الحالات في تونس على وجه المثال.

وبما أن من أهم الآثار المحدّدة للتغيرات المناخية اضطراب توزيع الأمطار وارتفاع متوسط درجات

> احتراق الغابات يزيد من تصاعد الكربون في الجو كما تفعله وسائل النقل

الحرارة على سطح الأرض، فإنّ حرق الغابات يمثّل أحد الأسباب في ارتفاع درجات الحرارة محلياً وكونياً على سطح الأرض ويتحول إلى عامل فاعل في اضطراب توزيع الأمطار محلياً، وقد بينت العديد من الدراسات هذه الآثار التي كانت في التسعينيات من القرن الماضي من باب الاحتمال، فصارت حالياً من بين الآثار الحقيقية الحاصلة آجلاً وعاجلاً.

تراجع الثروة الحيوانية

ما تأثير تقلص مساحات الغطاء النباتي على الثروة الحيوانية؟

الغابات هي الموئل الأساسي لجلّ الكائنات الحية النباتية والحيوانية لأهمية الوظائف البيئية والاقتصادية التي تسديها. وقد تم تسجيل تراجع مفزع في حجم وعدد العديد من الأصناف الحية التي كانت تعمر سطح الأرض بعد تراجع المساحات الغابية وتدهور غابات طبيعية كبيرة، حيث بيّنت

ما لا يمكن تعويضه

لا تقتصر خسارة الغابات على الجانب البيئي فقط. يبيّن هذا الاستعراض السريع لمختلف الوظائف التي تسديها الغابات أن الخسارة التي تلحق بالمجتمع جراء حرق الغابات لها أبعاد اقتصادية كبيرة لا يمكن تعويضها، خاصة عندما تكون الغابات المحروقة هي من الغابات الطبيعية الموروثة. فتعويض مساحة غابية عبر التشجير يتطلّب عشرات السنين في صورة ما استطاع الإنسان أن يحافظ على نسق التشجير ويعمل على نجاح النباتات المستغرسة، وهو عمل مضنٍ يتطلّب الجهد واحترام المواطنين القاطنين بجوار المساحات الغابية لهذه النباتات.

إعداد **حبيب معلوف** للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: **hmaalouf@al-akhbar.com**

الخسارة الاجتماعية

أما الخسارة من الجانب الاجتماعي فهي مكلفة جداً، لأن الغابات في العالم العربي لوحده تأوي ملايين الأشخاص الذين يعيشون مباشرة مما توفره الغابة من موارد طبيعية وأنشطة ترفيهية واستجمامية تمثل مصدر العيش لهؤلاء السكان، كما أن الغابات تساهم في توفير دخل إضافي للعديد من الأسر التي توفر لنفسها مصدر عيش إضافي عبر ما تنتجه الغابة.

يقودنا كل هذا في النهاية إلى إدراك حجم الخطر المحدق بنا، وأن الغابة ليست جنة ساكنيها فقط بل إن زوالها يمثل جحيماً قادماً لكل أولئك الموجودين في محيطها والذين يغضّون الطرف عما يحدث لها من هتك وتنكيل باسم الأنانية ومنطق العيش كـ"الإنسان الأخير".

الدراسات التي تم اعتمادها عند وضع الاتفاقية الدولية للتنوع البيولوجي أن تراجع الأصناف الحية المسجل في القرن الماضي لا يمكن أن يعوّض لأن الوظائف البيئية الطبيعية للغابات لا يمكن أن تسترجع قدرتها الأصلية بعد عمليات التشجير بغية الرفع من المساحات الغابية على سطح الأرض. ومن هنا تتأكد أهمية الغابات في الحفاظ على التنوع البيولوجي على سطح الأرض خاصة لضمان تجدّد الأصناف الحية المستعملة لإعداد الأدوية وكل المستحضرات الكيميائية والبيولوجية للصناعة وبقية الأنشطة الاقتصادية الأخرى، من ناحية، ولصيانة قدرة المنظومات الطبيعية على ضمان نسق التجدد الذاتي لكلّ الأصناف الحية بما يناسب نسق ارتفاع وتزايد البشر على سطح الأرض، وهو ما يُعتبر من أكبر التحديات المفروضة على البشرية حالياً.

إرباك الأنشطة الفلاحية

ما تأثير خسارة المساحات الغابية على التربة والموارد المائية والنباتية؟

كما تبين الوظائف البيئية والاقتصادية للغابات، فإن هتك الغابات أو إزالتها عبر الحرائق تتسبب الحرائق بتسخين الجو وباضطرابات في توزيع الأمطار محلياً (هيثم الموسوي)

يساهم في تنامي عوامل الانجراف والتصحّر التي تتلف التربة الصالحة للزراعة بما ينهك ويربك الأنشطة الفلاحية من جوانب مختلفة. فالكساء الغابي وما يحتويه من أحراج يمثّل الضامن الأساسي لثبوت الأرض الزراعية والحافظ الأساسي لمخزون المواد العضوية بها بما يضمن تجدد خصوبتها التي تعطي الإنتاج النباتي ومنه الغذاء للناس وللحيوان.

ترتفع أهمية الدور الوقائي للتربة الزراعية الذي تسديه الغابات في البلدان التي أضحت الأرض الزراعية فيها مورداً طبيعياً موروثاً لا يتجدّد، حيث أنه بافتقاد متر مربع من الأراضي الزراعية عبر الانجراف والتصحر، تفقد هذه البلدان قدرتها على ضمان أمنها الغذائي لأجيالها الحالية والقادمة.

تصحر وخفض الأعلاف

وبارتفاع نسق عوامل التصحر، تفقد الأرض قدرتها على مسك المياه فيرتفع منسوب السيلان بعد الأمطار على حساب تسرب المياه المطرية نحو الموائد المائية الباطنية، فيرتفع تباعاً منسوب الفيضانات في السيول والأودية من يقود إلى فيضانات مدمرة تتسبّب في ضياع مليارات من المياه المطرية في البحار، في حين أن السكان في أمسّ الحاجة لهذه المياه العذبة الضائعة، إذ أن كل هذا يحدث أكثر فأكثر كلما تقلص حجم الغطاء الغابي.

من جهة أخرى، يمثل تراجع المساحات الغابية عبر حرق الغابات أحد الأسباب الهامة في تراجع إنتاج الأعلاف الطبيعية التي يعتمد عليها قطاع تربية الماشية الذي يوفر أسباب العيش لسكان الغابات أو المناطق المتاخمة لها ما يعني تهديداً مباشراً لحياة هؤلاء الذين قد يُقادون إلى فقدان مصادر عيشهم بصفة كلية.

توسيع المطامر... يا لسعادة النورس!

لن يجد خبر مجلس الوزراء أمس بتوسيع المطامر على الشاطئ من يبتهج به إلا طيور النورس والمتعهدين. هذا الطائر الأبيض، صاحب الرِجلَيك الصفراوين، بحسب خبَير الطيور غسان جرادي، يتغذى على كل شيء، حتى النفايات التي ترمى في البحر من المكبات الملاصقة له، أو من خلال مجارير الصرف الصحي التي بدأت تقلّ في بلدان البحر المتوسط، ما عدا لبنان، حيث هي في ازدياد.

نورس بعدسة الدكتور غسان جرادي

تشكل هذه النفايات غذاءً جيداً للنورس الأصفر الرِّجلَين، الذي يتناولها بنهم، فتكون النتيجة بحبوحة عيش للنوارس التي كانت تعشِّش في فصل الربيع على صخور محمية جزر النخيل، ويمكن أن تنتقل لكي تعشِّش في منطقة الكوستا برافا، إذا ما عرفت أنه سيُمدَّد للمطامر وأن مياه الصرف الصحي لن تعالَج قريباً!

زيادة النفايات على الشاطئ تترجم بتكاثر مفرط للنوارس في الخمس سنوات الأخيرة. كان الخبراء يتوقعون ألا تتسع الصخور للمزيد من الأعشاش، ولكن ما حصل كان مفاجأة للعلم، فلقد تأقلمت هذه الطيور مع طبيعة الحال، فوضع الفائض منها بيضه في أماكن لم يكن يعشِّش فيها سابقاً، أي على الرمال بين النباتات، بعد أن استنفدت مساحات الصخور. طبعاً، هذا الوضع يعَدّ إخلالاً بالتوازن الإيكولوجي، لما له من تأثير في البيئة البحرية والطيور الأخرى، حيث غادر النورس الأودويني صاحب البنية الضعيفة، مقارنةً بالنورس الأصفر الرِّجلَين، ولم يعد يعشِّش على الجزر نتيجة التنافس على مواقع التعشيش. وإذ يقول الخبراء إنه لا يمكن إعادة التوازن إلا بتخفيف النفايات، فيقل عدد النوارس ويعود النورس الأودويني المهدَّد بخطر الانقراض العالمي.

الحدث

«معارك الحدود» تنطلق

تطويق القائم من الجنوب... وطريق البوكمال مفتوح من البادية

بعد الاستعدادات اللوجستية والعسكرية، انطلقت أمس عمليات معارك الحدود من الجانبين العراقي والسوري. إذ بدأت القوات العراقية هجوماً واسعاً حررت عبره مناطق واسعة من غربي الأنبار، لتتمكن في اليوم الأول من دفع مسلحي «داعش» نحو مدينة القائم لحصارهم لاحقاً هناك. وبالتوازي، حرر الجيش السوري محطة «T2» التي تعد مفتاح التحرك نحو البوكمال من البادية. أما الأميركي الذي «بارك» تحرك العراقيين، فقد يدفع بقوة لتصل قواته البرية إلى البوكمال، عبر حقول النفط في شرق دير الزور

يزداد تعقيد المشهد في محيط القائم ـ البوكمال مع اقتراب القوات العسكرية من المدينتين الحدوديتين (أ ف ب)

تشير وتيرة المعارك التي تجرى على جانبي الحدود السورية والعراقية إلى أن أيام سيطرة «داعش» على تلك المنطقة اقتربت من نهايتها. فالقوات العراقية اقتربت بسرعة لافتة من مدينة القائم التي تعد مركز آخر قضاء يسيطر عليه التنظيم في محافظة الأنبار ومجمل العراق، فيما خطا الجيش السوري وحلفاؤه خطوة مهمة نحو البوكمال، عبر السيطرة على محطة «T2» في أقصى ريف دير الزور الجنوبي. المعارك السريعة التي تقودها حكومتا بغداد ودمشق هناك، ليست وحيدة، فالقوات العراقية

> **وصلت قوات «التحالف» إلى محيط حقل التنك شرق دير الزور**

تحاول استعادة السيطرة على المعابر الحدودية الشمالية مع سوريا، من يد سلطات «كردستان». كما تقود واشنطن حلفاءها من الأكراد وبعض العشائر نحو البوكمال السورية، مروراً بحقول نفط دير الزور الشرقية. ويزداد تعقيد المشهد في محيط القائم ـ البوكمال، مع اقتراب القوات العسكرية من المدينتين الحدوديتين. فبينما تشهد العمليات العراقية، السورية قدراً عالياً من التنسيق، عبر فصائل «الحشد الشعبي» المشاركة في القطاع الجنوبي من الأنبار، تدعم واشنطن تحرك قوات «العمليات المشتركة» على طول وادي الفرات من راوة نحو القائم. كذلك فهي لا تخفي نيتها التقدم نحو البوكمال على الجانب السوري، بعد تثبيت نقاطها في محيط حقل العمر. الثابت الوحيد بين هذه المتغيرات هو أن «داعش» دخل في مراحل وجوده النهائية، أقله وفق شكله وهيكله الحالي، من دون أن يعني ذلك فقدانه القدرة على صد الهجمات على معاقله الأخيرة في وادي الفرات. بل على العكس، يتوقع أن يبدي التنظيم قدرات دفاعية عالية ضمن تلك المدن والبلدات، مستخدماً مخزونه الكبير من الانتحاريين. ويمكن قياس قدرة التنظيم من خلال الهجمات الأخيرة التي شنها ضد الجيش السوري على جبهتي محطة «T2» والوعر، وفي جنوبي الميادين.

وشهد أمس، خسارة التنظيم واحدة من أبرز النقاط الدفاعية التي صمد فيها لأشهر طويلة، وهي محطة «T2». سيطرة الجيش على المحطة الواقعة على أطراف بادية البوكمال الجنوبية الغربية، سوف تتيح له التحرك عبر البادية المفتوحة نحو البوكمال، وذلك بعد تأمين كل المناطق المحصورة بين المحطة ووادي الوعر والحدود العراقية. تلك المناطق التي استخدمها مسلحو «داعش» مراراً لشن هجمات سريعة ضد نقاط الجيش وحلفائه، أصبحت محصورة بين القوات (العراقية والسورية) التي تتحرك على طرفي الحدود بالتوازي، وهو ما سيسهل تطهيرها استعداداً للتقدم نحو البوكمال. وبرغم أهمية التثبيت في المحطة المحررة حديثاً، قبيل التحرك شرقاً، لا يبدو أن الجيش يملك وقتاً إضافياً يستطيع المناورة ضمنه. إذ يعمل «التحالف» بسرعة كبيرة على تحييد سيطرة «داعش» على قرى الفرات المحيطة ببلدة هجين، من دون قتال، وذلك بعد وصول «قوات سوريا الديموقراطية» إلى أطراف حقل التنك النفطي. ويضع «التحالف» مدينة البوكمال كواحد من أبرز الأهداف الحالية لعملياته هناك، وهو ما بدا واضحاً في تصريح نقلته وكالة «أسوشييتد برس» عن المتحدث باسم «التحالف» ريان ديلون، قبل أيام.

وتراهن واشنطن على دفع حلفائها في قوات الأمن العراقية للوصول السريع نحو مدينة القائم، بما يتيح

العراق

العبادي في طهران: لا نقبل إلا بإلغاء «الاستفتاء»

أشاد مرشد الجمهورية الإيرانية علي خامنئي، أمس، بقيادة رئيس الوزراء حيدر العبادي «الشجاعة والحكيمة» في العراق، مؤكّداً على «حق العراق القوي والمنتصر بأن يلعب دوراً قيادياً في المنطقة». جاء كلام خامنئي، خلال استقباله العبادي، الذي وصل ليل أوّل من أمس، إلى العاصمة الإيرانية طهران، في ختام زياراته الإقليمية.

وهنّأ الخامنئي العبادي والشعب العراقي على «الانتصارات الكبيرة التي حقّقتها القوات العراقية»، مجدّداً دعمه لـ«وحدة العراق»، فيما أوضح العبادي أنّ «مشروع رؤية العراق لمستقبل المنطقة يدعو إلى السير في طريق تبادل المصالح المشتركة، وتحقيق التنمية بدل الحروب والنزاعات».

وحلّ العبادي ضيفاً على رئيس الجمهورية الإيرانية حسن روحاني، ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام محمود الهاشمي، إضافةً إلى نائب رئيس الجمهورية إسحاق جهانغيري، الذي وصف استفتاء انفصال «إقليم كردستان» بـ«الفتنة الكبرى» التي كادت أن تنتقل إلى بقية دول المنطقة، «لكن العراق قام بالسيطرة عليها». وأعرب جهانغيري عن ارتياحه لـ«نجاح الحكومة العراقية في إحباط مخطط تقسيم العراق»، مشدّداً على وقوف بلاده إلى جانب العراق، ودعمها له ولا سيما في مرحلة البناء والإعمار.

ودعا العبادي إلى «التعاون وتبادل المصالح لخدمة شعوب المنطقة، وإنهاء التدخلات التي أدّت إلى المزيد من الدمار والضحايا والنازحين»، متطرقاً إلى إجراء الاستفتاء الذي جاء «في وقت نخوض فيه حرباً ضد داعش... ونحن لا نقبل إلا بإلغاء الاستفتاء والالتزام بالدستور».

وفي سياق متصل، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن «تراجع كردستان عن الاستفتاء يُعدُّ خطوة مهمة لكنها غير كافية، إذ يجب إلغاؤه»، فيما نقلت وكالة «رويترز» عن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، دعوته العبادي إلى القبول بالمبادرة التي تقدّمت بها حكومة «الإقليم» للبدء بالمفاوضات مع الحكومة العراقية تحت سقف الدستور، مضيفاً أن «الولايات المتحدة لا تزال قلقة للغاية بخصوص القتال الذي اندلع بين قوات الأمن العراقية، وقوات البشمركة»، ومعرباً عن خيبته لـ«عجز الطرفين عن التوصل إلى حل سلمي تماماً».

وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية، أن باريس ترحب أيضاً بالمبادرة الكردية، فيما أبدت الأمم المتحدة اهتمامها بالمبادرة التي أطلقها «الإقليم» لوقف إطلاق النار والبدء بالحوار، عارضةً استعدادها لـ«الوساطة بين الحكومة العراقية وإقليم كردستان لحل كل المشاكل بالمفاوضات».

> **تواصل القوات العراقية و«الحشد» التقدم باتجاه معبر حدودي مع تركيا**

وبالرغم من التشجيع الدولي لبدء «الحوار»، كشف المتحدث باسم حكومة «الإقليم» سفين دزيي، أمس، عن «عقد اجتماعات بين البشمركة والجيش العراقي وإجراء اتصالات بمكتب العبادي بشأن الأزمة بين بغداد وأربيل»، مؤكّداً «عدم التوصل إلى تفاهمات حتى الآن».

وقال دزيي في تصريح صحافي، إن «ثلاثة أو أربعة اجتماعات عُقدت بين البشمركة وقيادة الجيش العراقي الأسبوع الماضي، وأجرينا عدة اتصالات بمكتب العبادي، إلا أننا إلى الآن لم نصل إلى تفاهم مشترك... فالمشكلة الحالية ليست متعلقة بالاستفتاء».

ميدانياً، تواصل القوات الأمنية العراقية و«الحشد الشعبي» التقدّم باتجاه معبر فيشخابور الحدودي مع تركيا، حيث تمكّنت من السيطرة على قرية المحمودية التابعة لناحية ربيعة، وقرية الجزرونية التابعة لناحية زمار، بعد مواجهات ضد مسلحي «البشمركة».

وتسعى السلطات العراقية إلى استعادة المناطق المتنازع عليها مع «إقليم كردستان»، إضافةً إلى المنافذ الحدودية وجعلها تحت سلطتها مباشرة، إلى جانب تأمين خط الأنابيب النفطي، والذي يصل إلى ميناء جيهان التركي، وذلك من خلال

لها وصل مناطق عملياتها بين سوريا والعراق، وتحييد الجيش السوري وحلفائه في سوريا، و«الحشد الشعبي» على الجانب العراقي. وقد «بارك» بيان أصدره «التحالف» إطلاق العمليات نحو غربي الأنبار، مؤكداً دعمه لتحرك قوات الأمن العراقية هناك. وأتى البيان عقب إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، عمليات «تحرير القائم». ومن اللافت أن «أمر العمليات» صدر عن العبادي عبر بيان من طهران، على عكس بيانات العمليات السابقة التي جاءت في كلمة متلفزة. وأكد العبادي في البيان عزم بغداد على «تحرير القائم وراوة والقرى والقصبات في غرب الأنبار»، مؤكّداً أنه «ليس أمام الدواعش غير الموت أو الاستسلام».

العمليات التي انطلقت بمشاركة القوات الأمنية المختلفة وقوات «الحشد الشعبي» و«الحشد العشائري»، وتحت غطاءٍ جوي لطيران الجيش والقوة الجوية العراقية، أسفرت في يومها الأول، عن تطويق مدينة القائم من الجنوب، بعد انسحاب القسم الأكبر من مسلحي التنظيم باتجاه المدينة. واستعادت القوات سيطرتها على الطريق الرابط بين القائم وعكاشات، غربي الأنبار، إضافةً إلى مناطق جباب والمعامل والمشاريع والنادرة والحسينيات والعكرة والحصى. أما على المحور الجنوبي، حيث أسندت المهمة إلى «الحشد»، فقد تمكّنت القوات من فرض سيطرتها على أودية النصر وعبيد والأغر والحلقوم وجحيش، إلى جانب استعادة قاعدة سعد الجوية السابقة (H2). وأعلن قائد عمليات «تحرير غرب الأنبار» الفريق الركن عبد الأمير يارالله، أن القوات التابعة لقيادة «عمليات الجزيرة» تمكّنت من «تحرير مفرق راوة، حيث سيطرت على منطقة الحصى ومجمعات الحصى السكنية ومنطقة الجباب، وفرضت سيطرتها الكاملة على منشآت محطة «T1» الحيوية، والمجمعات السكنية للمنشآت». وبعد التقدم الأخير، أصبحت القوات العراقية تطوّق مركز قضاء القائم من الجهة الجنوبية، حيث يتوقع أن تضيّق تلك القوات الخناق على مسلحي «داعش» كخطوة أولى لعزلهم داخل المدينة، لتبقى المنطقة المحصورة بين نهر الفرات ومحيط منطقة البعاج جنوب سنجار، في يد التنظيم، وهي منطقة لا تحوي تجمعات سكنية كبيرة، بإمكان التنظيم استخدامها كمعاقل حصينة.

سيطرتها على معبر فيشخابور.

ونقلت وكالة «فرانس برس» أن مواجهاتٍ عنيفة بالمدفعية الثقيلة، دارت بين القوات العراقية و«البشمركة»، في وقتٍ تداولت مواقع إخبارية كردية أن «البشمركة» هاجمت مواقع تنتشر فيها القوات الاتحادية بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، في قضاء مخمور جنوب شرق الموصل، حيث الاشتباكات لا تزال مستمرةً على أطراف القضاء.

وأضافت المواقع أن السلطات الكردية قامت بقطع جميع الطرق بشكل كامل ما بين «الإقليم» والموصل، فيما دعا «مجلس أمن إقليم كردستان» الأسرة الدولية إلى التدخل لوقف هجمات قوات «الحشد الشعبي» على مواقع «البشمركة» قرب دهوك، واصفاً في الوقت نفسه التحركات التي يقوم بها العراق ضد كردستان بأنها «سلوك متهور».

(الأخبار)

قضية

أوهام استقلال كردستان تفتت على أعتاب واشنطن

مع انكسار ظهر مشروع مسعود البرزاني بسيطرة بغداد على كركوك وحقول نفطها، لا بد من إظهار بعض خفايا مشروع التقسيم الذي تصدره البرزانيون وتلطت خلفه قوى عراقية أخرى نادت قبيل استعادة كركوك علناً بإقليم مذهبي غرب العراق

علي مراد

هل فعلاً رفضت الولايات المتحدة الأميركية استفتاء كردستان لأسباب تتعلق بمفاضلتها بين علاقتها بكل من بغداد وأنقرة من جهة، وأربيل من جهة أخرى، أو رأت أن الظروف غير مؤاتية للمضيّ قدماً في تنفيذ الاستفتاء لإدراكها أن إيران تملك أوراق قوة، من شأنها تفكيك المشروع في مهده؟

في إجابة عن هذا السؤال، لا بد من العودة إلى رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، الذي قال في مؤتمره الأسبوعي (الثلاثاء 17 تشرين الأول الماضي)، إن «استفتاء استقلال كردستان صار من الماضي، وندعو إلى الحوار تحت سقف الدستور»، إذ مثّل ذلك إعلاناً رسمياً عن وأد مشروع مسعود البرزاني لاستقلال كردستان عن العراق بعد استعادة كركوك وحقول نفطها.

أما الموقف الأميركي الرسمي، الذي نُقل عن الرئيس دونالد ترامب، فكان أنّ «الولايات المتحدة محايدة في الأزمة بين حكومتي بغداد وأربيل والصراع على كركوك». لكن عملياً، شهدت أروقة البيت الأبيض والكونغرس حراكاً غير عادي في الأشهر الماضية تحضيراً للاستفتاء، علماً بأن الموقف الرسمي المُعلَن لم يصدر إلا قبيل إجرائه ببضعة أيام! ويبدو أن واشنطن أجرت عملية حسابية استنتجت في خلاصتها أن إعلان دعمها للاستفتاء لن يكون في مصلحتها، وخاصة مع بروز مؤشرات على سقوط مشروع التقسيم برمّته.

واشنطن: قبلة البرزاني التي خذلته

بعد اجتياح «داعش» محافظات صلاح الدين وديالى ونينوى والأنبار في حزيران 2014، لوحظ بصورة لافتة ازدياد تعاقد جهات عراقية ـ رسمية وغير رسمية ـ مع جماعات ضغط في واشنطن. تظهر بيانات وزارة العدل الأميركية تسجيل 12 عقداً جديداً بين 2014 و2017، مقارنة بسبعة عقود بين 2006 و2014 (غالبيتها وقّعتها حكومة إقليم كردستان وحزب مسعود البرزاني وإياد علاوي). استمر مسعود وأفراد عائلته بالعمل مع جماعات الضغط التي كانت قد وقعت معها حكومة الإقليم في العقد الفائت (عندما كان قوباد، نجل الرئيس السابق جلال طالباني ممثلاً عن الإقليم في واشنطن)، وهي: Slocum & Boddie PC وGreenberg Traurig LLP.

لكن، بعدما سيطر مسعود وعائلته على معظم المناصب في كردستان، تعاقدت كل من بيان سامي عبد الرحمن (ممثلة حكومة الإقليم في واشنطن) وكاروان زيباري (مسؤول الشؤون السياسية في ممثلية الإقليم في واشنطن) مع جماعة الضغط Dentons US LLP في 1 آذار 2015 (وثيقة رقم 1)، ووفق المدوّن في نص العقد، كان من المقرر أن تساعد جماعة الضغط المذكورة حكومة كردستان على «تقوية تحالفها مع الولايات المتحدة، والتواصل بالنيابة عن أربيل مع أعضاء الكونغرس والإدارة الأميركية».

ويظهر في الكشف النصف السنوي الأخير لنشاط Dentons US LLP (وثيقة رقم 2) أنها رتّبت اجتماعات لوفود من حكومة الإقليم مع أعضاء في الكونغرس عام 2016 والنصف الأول من 2017، بالإضافة إلى كشف بتبرّعات جماعة الضغط لحملات انتخابية لمرشحين لانتخابات الكونغرس النصفية ومناصب المدعي العام في بعض الولايات الأميركية (جماعة الضغط تتعاقد مع أربيل حصراً).

وفي الأشهر الأربعة الأولى من 2017، تولّت جماعة الضغط Greenberg Traurig LLP عملية التواصل مع أعضاء في مجلس الشيوخ من الحزبين (وثيقة رقم 3)، وكبير موظفي مجلس الأمن القومي، الجنرال كيث كيلوغ (مساعد أتش. آر ماكماستر)، إذ مهّد التواصل مع كيلوغ إلى اجتماع وفد كردستان، الذي أرسله البرزاني إلى واشنطن برئاسة نجله مسرور (مستشار مجلس أمن إقليم كردستان)، مع مستشار الأمن القومي الأميركي ماك ماستر في 16 أيار الماضي.

في اليوم نفسه، استضاف «معهد التراث الأميركي» مسرور البرزاني، الذي تحدث من على منبر المعهد عن المعركة مع «داعش» والإصرار على إجراء الاستفتاء، مطلقاً تهديداً مبكّراً ضد «الحشد الشعبي» عندما طلب منه أن «يحترم حدود إقليم كردستان». بعدها بأيام، صرّح السفير العراقي السابق لدى واشنطن، لقمان الفيلي، بأن الأميركيين أبلغوا مسرور أنهم يرفضون إجراء الاستفتاء والانفصال، الأمر الذي استدعى رداً من مكتب الأخير ورد فيه أن «الفيلي ليس متحدثاً باسم الإدارة الأميركية ليصرّح بالنيابة عنها، وأن القرار الأميركي لم يصدر بعد».

استمر مسعود في محاولاته للتأثير في موقف واشنطن، وفي 12 تموز الماضي، تعاقد حكمت بامرني، وهو ممثل حزبه («الديموقراطي الكردستاني» ـ الفرع السابع في الولايات المتحدة وكندا) مع جماعة ضغط فعالة هي diGenova & Toensing (وثيقة رقم 4)، التي يديرها زوجان كانا يشغلان مناصب في إدارة رونالد ريغن ويتمتعان بعلاقات قوية داخل الحزب الجمهوري. واللافت أن مسألة المساعدة لإنجاح الاستفتاء ذُكرت بوضوح في العقد هذه المرة.

يذكر أن من إنجازات هذه الجماعة في السنوات الخمس الماضية نجاحها في الضغط عام 2012 لإزالة «جماعة خلق» الإرهابية من قوائم الإرهاب الأميركية، الأمر الذي يفسّر سرّ اختيار حزب البرزاني لها لتقود جهود الضغط في

> **يرجح بعد السيطرة على كركوك أن تخفت المطالبة بـ«الإقليم الغربي»**

أروقة صنع القرار الأميركي لمصلحة استفتائه.

وعلى ما يبدو، نجحت الجماعة في بلورة مشروع قرار في مجلس النواب الأميركي كما أراد البرزاني، ففي يوم إجرائه الاستفتاء (25 أيلول الماضي)، تقدّم النائب الجمهوري ترنت فرانكس بمشروع قرار يقضي «بإعراب مجلس النواب الأميركي عن أنّ من حق شعب إقليم كردستان أن يحقق رغبته في دولة مستقلة».

وفي الأول من تشرين الأول الجاري، نشرت مسؤولة جماعة الضغط هذه، فيكتوريا توينسنغ، مقالة في موقع The Hill (المقرب من الكونغرس)، بعنوان: «لقد حان وقت استقلال كردستان»، وملأته بالمصطلحات الطائفية. في اليوم التالي، وزّعت diGenova & Toensing تقريراً من 28 صفحة على أعضاء الكونغرس، وسُلّمت نسخة منه إلى وزارة العدل. التقرير عُنون بـ«المخالفات الدستورية للعراق» (وثيقة رقم 5)، واتخذ من الهجوم على ممارسات حكومة بغداد ذريعة لتبرير الاستفتاء والمضي قدماً بإجراءات الانفصال. كما ادّعى التقرير مخالفة الحكومة المركزية في بغداد الدستور في سبعة مواضع تتعلق بعدم احترام الشراكة ومفهوم الفيدرالية، إلى حرمان الإقليم الثروة (دون أي ذكر أين تذهب عائدات نفط الإقليم)، وليس انتهاء بتحميل بغداد مسؤولية ارتفاع نسبة الطلاق وانخفاض نسبة الزواج في كردستان!

«الإقليم» الموؤود قبل ولادته

بعد أيام على اجتياح «داعش» محافظات عراقية في صيف 2014، تعاقدت جهات عراقية معارضة مع جماعات ضغط أميركية. ففي 5 تموز 2014، تسلمت وزارة العدل الأميركية نسخة عن توكيل خاص (وثيقة رقم 6) ممّا يُعرف بـ«مجلس العموم لشيوخ العشائر العراقية والعربية»، للمدعو مارك الصالح، وذلك لتمثيل المجلس في عمله واتصالاته مع الحكومة الأميركية، وقد وقّع التوكيل رئيس المجلس آنذاك، علي حاتم السليمان، الذي يُعرَّف على أنه شيخ عشائر الدليم في الأنبار، وله مواقف معروفة معادية لإيران والائتلاف الحاكم في بغداد و«الحشد الشعبي». وفي الأول من تشرين الأول الجاري، صرّح رعد السليمان ـ الرئيس الحالي لمجلس العشائر المذكور ـ لوسيلة إعلامية كردية بأن مجلسه «يطالب بإجراء استفتاء لتشكيل إقليم للمحافظات السنّة الست على غرار ما جرى في كردستان في 25 أيلول الماضي»، علماً بأن خبر المطالبة بالإقليم السني كانت صحيفة سعودية شهيرة قد انفردت بنشره قبل إجراء استفتاء البرزاني بأيام، مع الإشارة إلى أن علي ورعد السليمان ضيفان دائمان في الفضائيات والصحف السعودية، ويدعوان بطول العمر للملك سلمان، كما سبق أن أثنيا على «عاصفة الحزم» في اليمن.

وعموماً، المطالب بإقامة هذا الإقليم ليست جديدة، فقد افتتحها رئيس مجلس النواب عام 2011 أسامة النجيفي، وتبعه كثيرون بحجة «التهميش والإقصاء المنهجي». ولعل المجلس العشائري أكثر الأصوات وضوحاً لجهة السعي إلى الانفصال، وبرزت في الآونة الأخيرة جهات أخرى أعربت بوضوح عن أنها ستعمل على إنشاء إقليم مستقل بعد استقلال كردستان، منها على سبيل المثال رجل الأعمال خميس الخنجر العيساوي، الذي يترأس ما يسمى «المشروع العربي».

لكن بعد سيطرة الحكومة المركزية في بغداد على كركوك وما حولها، من المرجّح أن تخفت الأصوات المطالبة بإقليم سني غرب العراق، فالإقليم الكردي القائم في الشمال منذ عقود لم تصمد إجراءاته التمهيدية للانفصال سوى أيام قليلة، فيما سقط مشروعه التقسيمي بضربة خاطفة!

(الوثائق منشورة على الموقع الإلكتروني)

لقاء بين مسرور البرزاني ومستشار الأمن القومي الأميركي في 16 أيار الماضي

تقرير

«أنصار الله»: السعودية تضع نفسها موضع إسرائيل
قطر «صغيرة» في عيون ابن سلمان... وحرب اليمن مستمرة

مشاريع جديدة سوف يعلنها محمد بن سلمان تباعاً ضمن «رؤيته» الاقتصادية. فبعد قرارات داخلية وصفها نيكولا ساركوزي، الموجود في الرياض، بأنها «تسونامي»، يخطط ولي العهد لبناء «أكبر مدينة رأسمالية» في العالم، وذلك في وقت يقلل فيه من قدر الأزمة مع قطر، ويتعهد بمواصلة الحرب على اليمن. وبعدما شبه «أنصار الله» بحزب الله في لبنان، ردت عليه الحركة بالقول إنه جعل بلاده في موقع مشابه لإسرائيل

ساركوزي: التغييرات الاقتصادية والاجتماعية في السعودية تشبه «التسونامي» (أ ف ب)

ضمن مقابلة تمّ التركيز فيها على الجوانب الاقتصادية التي تنتظر السعودية وفق رؤية ولي العهد محمد بن سلمان، قال الأمير الشاب إن «الأزمة الخليجية لم تؤثر في استثمارات البلاد، ولا في (الرؤية 2030)» التي أعلنها، وذلك بعدما قال رئيس الوزراء القطري السابق، حمد بن جاسم، إن «عصر تحكّم الكبير في الصغير انتهى»، في إشارة إلى الهيمنة السعودية على القرار الخليجي.

ابن سلمان، ردّ على سؤال يتعلق بالأزمة المستمرة مع الدوحة، بالقول إن «مشكلة قطر صغيرة جداً جداً جداً»، وهي الجزئية التي اقتبسها الإعلام السعودي من مقابلته مع وكالة «رويترز» البريطانية أمس، وسلّط عليها الضوء. وأضاف: «نحن

> **الأمير السعودي: لمنع تحول الحوثيين إلى حزب الله آخر على حدودنا**

ملتزمون جداً بسلامة بلدنا بعيداً عن أي اضطرابات... سأقول شيئاً واحداً، إن البلد الوحيد في الشرق الأوسط الذي يعود فيه سجل الأمن والاستقرار إلى مئة عام تقريباً هو السعودية».

على صعيد الحرب الجارية في الجبهة الجنوبية للمملكة، حيث تقود الرياض تحالفاً يشن حرباً على اليمن منذ عامين، وقد انسحبت منه قطر أخيراً، قال ابن سلمان إن الحرب هناك مستمرة، وذلك «لمنع تحول الحوثيين («أنصار الله») إلى حزب الله آخر على حدودنا... لأن اليمن أشد خطورة من لبنان»، إذ عاد وربط هذه الأهمية بالجوانب الاقتصادية التي ركزت عليها مقابلات ابن سلمان وتصريحاته في الأيام القليلة الماضية، شارحاً أن البلد الذي يشن طيرانه عليه غارات يومية «مطلّ على باب المندب... إذا حدث شيء هناك، فسيعني توقف 10% من التجارة العالمية»، علماً بأنه قال أول من أمس، في لقاء مع وزير الخزانة الأميركية، ستيفن مونشين، إن «حزب الله يشكل خطراً على الشرق الأوسط والعالم، ويجب أن نستخدم قدراتنا لوقف مصادر التمويل التي يتلقاها» الحزب.

رداً على ذلك، قال المتحدث الرسمي باسم حركة «أنصار الله»، محمد عبد السلام، إن «استدعاء ابن سلمان تجربة حزب الله يجعل النظام السعودي في موقع العدو الإسرائيلي»، مشدداً على أنه «لا تفسير لعناد النظام السعودي وإصراره على استمرار الحرب سوى تخندقه المطلق إلى جانب إسرائيل». وأوضح أن «النظام السعودي يطمح إلى استعادة سيطرته على اليمن»، مؤكداً أن تصريحات ابن سلمان «أطاحت كل ادعاءاته السابقة كإعادة الشرعية وسواها من الذرائع الواهية». ورأى عبد السلام أن «تصريح ابن سلمان يظهره أحمقَ لناحية تنصيب نفسه عدواً لليمن دون أي سبب»، معتبراً أن «تباهي النظام السعودي باستمرار الحرب على اليمن يمثل عدواناً صارخاً على كل الشعوب الحرة».

ومع قرب طرح أسهم من شركة «أرامكو» السعودية للاكتتاب العام، وهي جزء من خطط ولي العهد الذي رقّي أخيراً بعد «بيعة جبرية» من سابقه محمد بن نايف، يستمر ابن سلمان في الترويج للمشروع الجديد، مدينة «نيوم» العملاقة، التي كشف عنها الأسبوع الجاري، إذ أوضح أن تكلفة إنشائها ستفوق 500 مليار دولار. أما «أرامكو»، فستصل قيمتها خلال الطرح إلى أكثر من تريليوني دولار، علماً بأن هذا المصير (الاكتتاب العام) سيكون نفسه حال «نيوم».

ووصف ابن سلمان «نيوم» بأنها «أول مدينة رأسمالية في العالم... هذا هو الشيء الفريد الذي سيحدث ثورة في المدينة ونموها»، في إشارة إلى توضيحه نمط العمل والاستثمار في هذه المدينة بعد سلسلة من القرارات (إقامة حفلات في المملكة والسماح للمرأة بقيادة السيارة) تدور في الفلك نفسه. وقال: «(سوف) تقع نيوم بين ثلاث دول. لا تبعد سوى 3,5 كيلومترات عن مصر... الأمر مثل قيادة السيارة من مانهاتن إلى سوهو» في نيويورك، مضيفاً: «كان لدينا أسماء كثيرة لنختار منها، وجميعها كانت جيدة، لكننا لم نرد اسماً من اللغة العربية أو اللاتينية أو أي لغة أخرى. أردنا شيئاً يمثل الإنسانية عموماً... أخذنا الأحرف الأولى للقطاعات التسعة الرئيسية وبعض المعالم الرئيسية في المنطقة، ووضعنا هذا في كلمة neo-mustaqbil. Mustaqbil وتعني المستقبل».

وبالنسبة إلى الجسر المنوي إقامته في مدينة «المستقبل»، قال: «لا نحتاج إلى موافقة إسرائيل لأنه (الجسر) بين السعودية ومصر. بالطبع، لا نستطيع سد ممر دولي، ولذا سيؤخذ في الحسبان ألّا يسدّ الجسر» هكذا ممر. وواصل توضيحه: «حتى الآن لم نقرر المكان الدقيق للجسر، لكنْ هناك شعاب مرجانية رائعة وطبيعة خلابة... لذا سيكون من الصعب للغاية وضع الجسر فوقها، فسنحاول أن نضعه في المياه العميقة».

وفي مقابلة أخرى مع وكالة «بلومبرغ» الإخبارية، قال ابن سلمان، أمس، على هامش منتدى اقتصادي يعقد في الرياض، إن بلاده «تؤيد تمديد اتفاق خفض إنتاج النفط الذي توصلت إليه دول منتجة للنفط إلى ما بعد آذار المقبل».

يشار إلى أنه في المنتدى نفسه، عقّب الرئيس الفرنسي الأسبق، نيكولا ساركوزي، بالقول إن «التغييرات الاقتصادية والاجتماعية (التي تشهدها السعودية) تسونامي»، مضيفاً: «الشعب (السعودي) شاب، والأمير شاب... الملك وولي العهد

الجسر السعودي ـ المصري... بإذن إسرائيلي!

نقلت صحيفة «هآرتس» العبرية أن مشروع إقامة الجسر الذي سيربط بين «مدينة المستقبل» في السعودية، ومصر، ومن هناك إلى كل القارة الأفريقية، يحتاج إلى تصريح من إسرائيل، لأن اتفاق السلام الإسرائيلي ـ المصري الموقع عام 1979 («كامب ديفيد») يمنح إسرائيل طريقاً للوصول إلى البحر الأحمر، ومن شأن الجسر المقترح إغلاق هذا الطريق.

«هآرتس» ذكرت على لسان رئيس «مركز حاييم هرتسوغ لدراسات الشرق الأوسط» في جامعة بن غوريون، يورام ميطال، قوله لوكالة الأنباء «بلومبرغ»، أن «مشاركة إسرائيل في المشروع مسألة حاسمة». وأضاف: «من المؤكد أن إسرائيل والسعودية ناقشتا العلاقات بينهما وإنشاء هذا الجسر... كانت هناك قنوات سرية ما». وأوضحت الصحيفة أن ديوان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لم يعقّب على المشروع، فيما كان ميطال قد قال لـ«هآرتس» عام 2016، إنه ليس لإسرائيل مصلحة في معارضة إنشاء الجسر.

في السياق، ذكر سيمون هندرسون، وهو خبير سياسي في شؤون الخليج في «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط»، أنه إذا لم تتشاور السعودية مع إسرائيل قبل إقامة الجسر، فإن هذا الأمر قد يخلق مشكلات تعوق تقدمه. وقال: «لا شك لدي أن السعودية تشاورت مع إسرائيل في هذا الموضوع، مباشرة أو بواسطة الولايات المتحدة».

ويشكّل بناء الجسر جزءاً من مشروع «مدينة المستقبل» التي ستبنيها السعودية على خط الشاطئ الشمالي ـ الغربي للمملكة، إذ أعلن ولي العهد محمد بن سلمان، الثلاثاء الماضي، مشروع إقامة المدينة كجزء من التعاون بين السعودية ومصر والأردن. وسيشمل هذا الجسر، الذي سيمتد على طول عشرة كيلومترات، شوارع وسكة حديد، إذ تعتمد إقامته على تنازل القاهرة عن جزيرتي تيران وصنافير للرياض في العام الماضي، مقابل دعم واستثمارات بمليارات الدولارات.

(الأخبار)

ابن جاسم: علاقتنا بإسرائيل لفتح الأبواب في أميركا

في سياق المقابلة التلفزيونية مع حمد بن جاسم، قال إن العلاقات القطرية ـ الإسرائيلية «بدأت أيام السلام، وبعد مؤتمر مدريد... بصراحة، في ذلك الوقت، كان ذلك تزلفاً وتقرباً من أميركا، إذ كان من المهم إقامة علاقة مع إسرائيل كي تُفتحَ لك أبوابٌ كثيرة في الولايات المتحدة»، موضحاً أن العلاقات تطورت «حتى تم افتتاح مكتب في الدوحة، وحتى بعد غلق المكتب استمرت العلاقة».

وفي حادثة تتعلق بتسليم مساعدات لقطاع غزة، كشف عن نية الدوحة إيصالها إلى غزة مباشرة، لكنهم اضطروا إلى إنزالها في ميناء «إسدود» في فلسطين المحتلة، ثم تنقل براً إلى القطاع، وذلك بسبب رفض إسرائيلي «تبيّن أن وراءه تعليمات من دولة عربية كبرى». وتابع: «لديّ خبرة في التعامل مع الإسرائيليين، وهناك الكثير من المنطقة يتعاملون الآن مع إسرائيل، وأعرف أن اجتماعات كثيرة تجرى بين بعض القادة في المنطقة وهي تنسيقية».

وقال: «أعرف أن هناك تصوراً لعملية السلام وهو تصور يسوقونه، وأعرف أنه لن ينجح الآن، كما أعرف لماذا فتحت الحدود بين رفح وغزة، وهو شيء إيجابي»، مشيراً إلى «تزلف وتقرب إلى إسرائيل، وتنافس شديد على من يقوم بحل هذا الملف أو ذاك».

(الأخبار)

يعملان على تغييرات اقتصادية واجتماعية في الوقت نفسه، الأمر أشبه بتسونامي».

وتأتي تصريحات ابن سلمان، وخاصة المتعلّقة بقطر، بعد يوم من حديث رئيس الوزراء السابق حمد بن جاسم، الذي قال فيه إن «عصر تحكّم الكبير في الصغير انتهى... نحن الآن دول، ولسنا قبائل يغزو بعضها بعضاً»، مؤكداً أن «حصار قطر تم التخطيط له قبل مدة».

وأضاف في مقابلة على «تلفزيون قطر»، أنه في مرحلة سابقة، «عندما بدأت الأزمة، ذهبتُ إلى الملك (السعودي الراحل) عبدالله بناءً على تعليمات من الأمير الوالد (حمد)، وقال نحن معكم وأنتم استلموا هذا الموضوع... كان أي شيء (في سوريا) يتم عن طريق الأتراك والقوات الأميركية وبتنسيق مع السعودية... كنتم معنا في خندق واحد، ولكن إذا غيّرتم توجهكم في سوريا، أبلغونا».

وأسهب ابن جاسم في تفاصيل سابقة للعلاقة بين بلاده ودول المقاطعة الحالية (السعودية والإمارات والبحرين ومصر)، مشيراً إلى اعترافها بنتائج انقلاب الأمير الأب (حمد) عام 1996، مستدركاً: «لكن بعد قمة مسقط، استشعرنا أن هناك مؤامرة تحاك تجاه النظام»، ولافتاً في الوقت نفسه إلى دور لعبته قطر في حل خلاف سياسي سابق بين السعودية والإمارات. إلى ذلك، وفي خطوة هي الأولى، صدر أمر من ابن سلمان بنقل توأم سيامي من قطاع غزة إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية في الرياض، وذلك لعلاجهما ودراسة إمكانية فصلهما، علماً بأن هكذا أوامر تصدر عادة عن الملك مباشرة.

(الأخبار)

رأي

لهذا عشقنا الشقاقي ومشينا على دربه

معين الرفاعي (أبو عماد)*

في 26 تشرين الأول 1995، اغتال جهاز «الموساد» الصهيوني، غدراً، مؤسس حركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين»، وأمينها العام الأول، الدكتور فتحي الشقاقي، ليكون بذلك أوّل أمين عام فلسطيني يستشهد اغتيالاً على أيدي «الموساد». السبب المباشر للاغتيال كان الانتقام من عملية بيت ليد الشهيرة التي نفذتها الذراع العسكرية للحركة. أحدثت العملية إرباكاً في صفوف العدو وقادته، ودفعت برئيس وزراء العدو آنذاك، إسحق رابين، إلى القول، أمام أعضاء حكومته: «وماذا تريدونني أن أفعل؟ أأعاقبهم بالموت؟ إنهم يطلبونه!».

لكن اختيار كيان العدو للشهيد هدفاً للانتقام كانت له حسابات أكثر تعقيداً. فالدكتور الشقاقي، رحمه الله، لم يكن هو المخطّط المباشر للعملية، وإن كانت العملية قد نفذتها «الجهاد الإسلامي». كان العدو ينظر إلى «الجهاد» كخطر حقيقي داهم على أرض الواقع، ليس من منظور نوعية العمليات العسكرية التي نفذتها الحركة وعددها، فهذه ميزة تشترك فيها مع كل الفصائل والقوى الفلسطينية المقاومة، بل من منظور الأفكار والرؤية التي تمتلكها، والتي ظن العدو واهماً أنه يستطيع اجتثاثها باغتيال الشقاقي، بعد أن تبين له قبولها بين الشباب في فلسطين وخارجها.

على المستوى الشخصي، تميّز الشهيد الشقاقي بكاريزما نادراً ما توفرت في غيره من القادة. استطاع الشقاقي أن يجمع في شخصه بين كونه قائداً جماهيرياً، وأميناً عاماً لحركة مقاومة من جهة، وكونه مفكراً صاحب رؤية ومشروع نهضوي ليس على مستوى فلسطين وحدها، بل على المستوى العربي والإسلامي أيضاً. ودراساته الموثقة التي تناولت العديد من الأزمات في ساحات مختلفة تثبت ذلك. كتب الشهيد حول أفغانستان، وتركيا، ولبنان، وغيرها، وهو في كل ذلك لم يكن مجرد كاتب يستعرض القضايا بل مفكراً يبحث عن الحلول انطلاقاً من عمق تصوراته.

تميُّز الشقاقي، رحمه الله، ليس في أنه خاض غمار الأسئلة الصعبة فحسب، بل أيضاً بجرأته على تقديم أجوبة كانت تعارض الاتجاه السائد في الحركة الإسلامية، ليس من باب المنتقد لها، بل من باب المحب والناصح الأمين. لم يرضَ يوماً أن يتنازل عن فكرة كان يؤمن بها، ويرى أنها الصواب، لمصلحة شعبيته أو لحساب علاقة سياسية مع هذا الطرف أو ذاك، رغم ما يفرضه عليه موقعه، كأمين عام لحركة، من حسابات وتوازنات دقيقة.

وحده من بين قادة الحركات الإسلامية استطاع أن يضع الصراع مع الكيان الصهيوني في إطار الصراع مع المشروع الغربي الذي يستهدف ليس فلسطين وحدها، بل المنطقة العربية والإسلامية. حل شيفرة المشروع الغربي ضد الأمة إلى أنظمة ثلاثة، هي: الهيمنة والتفتيت والتغريب، وأنه ليس مجرد موجة عسكرية عابرة، كما الحال مع الهجمة المغولية على بلادنا مثلاً. وعليه، حدّد بدقة طبيعة المشروع الصهيوني على أنه رأس حربة المشروع الغربي، وأنه رأس جبل هذا المشروع الذي تقف خلفه هجمة غربية استعمارية تستهدف الحيلولة دون نهضة الأمة ووحدتها وتحررها، وأيضاً استمرار نهب خيراتها، ومصادرة قرارها، وتدمير بناها.

نجح الشقاقي في أن يقدم الأجوبة اللازمة للرد على هذا التحدي الحضاري، فحددها بأطر ثلاث أيضاً: الإسلام وفلسطين والجهاد. ورغم بداهة هذه الأطر، فإن الشهيد استطاع أن يصيغ منها رؤية تجيب عن العديد من الإشكالات التي كانت الحركة الإسلامية، ولا تزال، تعاني منها حتى اليوم.

شكّل الإسلام، من منظور الشقاقي، إضافة إلى كونه الدين الذي أنزله الله ـ تعالى ـ على رسله كافة، إطاراً تاريخياً وحضارياً تجتمع حوله الأمة التي تستهدفها الهجمة الغربية الحالية؛ وهو يصلح تالياً أن يكون رافعة تعيد بناء نهضة الأمة، وتستنهض طاقاتها في مواجهة المشروع الغربي. وبمقدار ما كان الشقاقي يؤمن بضرورة تحفيز عناصر النهضة في الأمة، ويقدم مقترحات في سبيل تكامل «الحوض العربي والإسلامي»، كما كان يحب أن يسميه، على أسس اقتصادية، إضافة إلى الأسس الثقافية والحضارية، كان يؤمن كذلك أن الأمة لا تستطيع أن تحقق نهضة حقيقية ما لم توحد طاقاتها باتجاه قضية فلسطين، واجتثاث المشروع الصهيوني منها، وذلك لسببين: الأول أن أي نهضة تحتاج إلى هدف محدد يوحد طاقات الجميع باتجاهه، ويعمل كمحفز لهذه الطاقات، والثاني أن وجود الكيان الصهيوني هدفه تخريب نهضة الأمة، وعرقلة مشاريع تقدمها.

في النقطة الأخيرة، اختلف الشهيد الشقاقي مع تيار «الإخوان المسلمون» بشدة. آمن الشقاقي أن المنظومة العالمية الطاغية والحاكمة لن تسمح بقيام دولة الخلافة، أو دولة التمكين في أي دولة عربية، وأن تأجيل مواجهة المشروع الصهيوني إلى ما بعد قيام هذه الدولة، سيكون في مصلحة الكيان الصهيوني، لأنه سيدخل الحركة الإسلامية في صراع داخلي طلباً لقيام مثل هذه الدولة، وهذا يريح العدو من جهة، ويمنحه المزيد من الوقت لترسيخ مشروعه في قلب فلسطين، عبر تكريس الوقائع الميدانية، كالاستيطان والأسرلة وغيرهما. ولذلك، آمن الشقاقي بأهمية أن ترفع الحركة الإسلامية شعار مركزية قضية فلسطين باعتبارها القضية التي لا خلاف عليها بين جميع مكونات الأمة من جهة، ولأنها تضع الحركة الإسلامية على طريق المعركة الحقيقية، من جهة أخرى. فالمعركة مع المشروع الصهيوني تعني توجيه الضربات إلى قلب المشروع الغربي في المنطقة، وإن إزالة هذا الكيان من الوجود من شأنها أن توفر على الأمة الكثير من الدماء في خوض المعارك الهامشية، كما أنها تمدّ الأمة بالهدف الذي تجتمع حوله، ويمكّنها من إعادة بناء نهضتها.

هذه الرؤية هي التي سمحت للشهيد الشقاقي بتقديم أجوبة مختلفة حول قضايا كانت الحركة الإسلامية منغمسة فيها، مثل الصراع بين الإسلاميين والقوميين والوطنيين. كان يرى أن الصراع بين مكونات الأمة صراع مصطنع أوجده الاستعمار لتثبيت التفتيت والتجزئة، وأن الحضارة الإسلامية قادرة على استيعاب القوميات المتعددة في إطار مفهوم الأمة. وكذلك، لم يتردد الشهيد يوماً في الدعوة إلى الوحدة الإسلامية، ولا سيما بين ما كان يسميه جناحي الأمة، السنة والشيعة، وأن الخلاف بينهما، لا يمكن أن يكون من منطلقات إسلامية، وإنما هو من صنع الاستعمار، خدمة لمشروعه في تفتيت الأمة وتجزئتها والهيمنة على مقدراتها وقرارها.

في السياق العملي والحركي، راهن الشقاقي على طاقات الجماهير، وأنها تستطيع إحداث التغيير المطلوب. كان يؤمن بمقولة «ألقِ بالثورة إلى الشارع، يلحق بك الشارع»، التي كان يرددها المناضل الجزائري «العربي بن مهيدي». ولذلك، لم ير في «الجهاد الإسلامي» تنظيماً جديداً ولا حزباً إضافياً في الساحة الفلسطينية أو الإسلامية، وكان يردد دوماً: «لسنا بحاجة إلى عجل جديد له خوار»، وأن دور الحركة هو أن تكون حركة طليعية، تبعث روح الجهاد والمقاومة في الشارع، لا أن تحل محله أو تقوده.

أثبت الشقاقي نجاح هذه الاستراتيجية وصوابيتها بالانتفاضة التي راهن عليها كثيراً. بعد تردد طويل، أعلن قائلاً: «باشتراكات الأعضاء، فجرنا الانتفاضة»، في إشارة إلى انتفاضة عام 1987. وكانت الحركة قد مهدت لها بـ«ثورة السكاكين»، وعملية الشجاعية، إذ كان يؤمن أن تنفيذ عمليات جهادية، والتواصل مع الجماهير، من شأنه أن يحرك النبض في الشارع، ويحركه ويطلق طاقاته الكامنة.

كان لهذا الحراك الفكري والثقافي والفني أكبر الأثر في توعية الجاليات العربية والإسلامية في الغرب بمأساة الشعب الفلسطيني والتعريف بقضيته، ثم تحريك الهمة لتقديم المساعدات الإنسانية له، والقيام بالتظاهرات والمسيرات الضخمة أمام السفارة الصهيونية والبيت الأبيض للاحتجاج على المجازر وسياسات القمع التي يمارسها جيش العدو في الضفة المحتلة وقطاع غزة.

ومما يشهد له الجميع نجاح الشقاقي في تحويل أفكاره إلى مبادرات عملية. من بين تلك المبادرات دوره الرائد في تأسيس «المؤتمر القومي ـ الإسلامي»، الذي استطاع جمع العديد من الشخصيات العربية والإسلامية، يوفر لها ساحة من الحوار والتلاقي، لعبت دوراً محورياً وأساسياً في تحقيق الانسجام بين الحركة الإسلامية والتيار القومي في تسعينيات القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحالي، وقد كان له دور بارز في الالتفاف حول المقاومة في فلسطين ولبنان، ووفر أجواء كان لها أثر طيب، بلا شك، في تحقيق انتصار عام 2000، وإجبار العدو على الهرب من غزة عام 2005، وانتصار 2006، ولو على المستوى المعنوي على الأقل.

على المستوى الفلسطيني، كان الشهيد أحد أعمدة «الفصائل الفلسطينية العشر» التي استطاعت أن تحد استفراد «منظمة التحرير الفلسطينية» بتمثيل الشعب، ولو على المستوى الداخلي، ما شكل عقبة كبيرة أمام المضي في تطبيق مشروع أوسلو.

ورغم ظروف الانتفاضة والإبعاد، فإن الشهيد الشقاقي أولى قضية اللاجئين الفلسطينيين جزءاً مهماً من جهده ووقته، وآمن أن اللاجئين هم أساس القضية، تماماً كما القدس؛ وسعى، منذ اللحظة الأولى لإبعاده عن فلسطين، عام 1988، إلى نشر فكر «الجهاد الإسلامي» بين صفوف اللاجئين في سوريا ولبنان. ومما له رمزيته هنا أنه استشهد في مالطا أثناء عودته من ليبيا ضمن وفد فلسطيني، بعد لقاء له مع العقيد القذافي الراحل في محاولة لإقناعه بالتراجع عن قراره بطرد اللاجئين منها، بعد توقيع اتفاقية أوسلو.

غاية القول إن الشهيد الشقاقي لم يكن مجرد قائد ميداني ثائر، بل كان أيضاً قائداً ومفكراً على مستوى الأمة؛ امتلك رؤية واضحة، مكتملة الأركان، ذات عمق تحليلي ومقترحات عملية، تجمع ما بين القيادة الميدانية والفكرية، وما بين السياسي الآني والحضاري التاريخي.

* **قيادي في حركة «الجهاد الإسلامي»**

مصر

صندوق النقد: «الإصلاح» شرط للدفعة الثالثة

قبل صرف الدفعة الثالثة من قرض الـ 12 مليار دولار، باشرت بعثة صندوق النقد الدولي جولة جديدة على المسؤولين الحكوميين في القاهرة، بغرض مراجعة برنامج «الإصلاح الاقتصادي» المطلوب من الحكومة المصرية تنفيذه، شرطاً لتسلم الدفعات المتبقية

القاهرة ـ **جلال خيرت**

بدأت بعثة صندوق النقد الدولي زيارةً للقاهرة، يوم أمس، حيث تباشر المراجعة الدورية لبرنامج «الإصلاح الاقتصادي» استباقاً لصرف الدفعة الثالثة من قرض الـ 12 مليار دولار، وهي بقيمة ملياري دولار، بعدما حصلت مصر على أربعة ملايين دولار، عبر دفعتين، منذ إقرار القرض في الربع الأخير من العام الماضي.

وتستمر اجتماعات البعثة مع المسؤولين المصريين لأسبوعين، فيما يشهد يوم الأحد المقبل لقاءً افتتاحياً بين محافظ المصرف المركزي المصري ووزير المال من جهة، وبعثة الصندوق من جهة أخرى.

وأعلن وزير المال عمرو الجارحي أن الزيارة تهدف إلى إطلاع خبراء صندوق النقد الدولي على أهم المتغيرات والتطورات الاقتصادية، على أن يتم تقديم شرح للبعثة عن «جهود الضبط المالي وخفض معدلات العجز والدّين العام، وتطورات القطاع الخارجي وميزان المدفوعات، وكذلك تطور معدلات التضخم ورؤية السلطات النقدية في هذا الشأن».

ويلتقي مسؤولو الصندوق مع وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري للاطلاع على تفاصيل برنامج الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي الشامل، الذي تنفذه الحكومة المصرية حالياً، ومناقشة تفاصيل المرحلة الثانية من «برنامج الإصلاح»، والذي يركز بحسب الحكومة المصرية «على إيجاد برامج متكاملة للحماية الاجتماعية، والعمل على مساندة قطاعي التصدير والصناعة لخلق فرص عمل حقيقية للشباب، وزيادة القيمة المضافة، والعمل على زيادة معدلات وقيمة الصادرات المصرية وقدرة المنتج المصري على النفاذ إلى الأسواق العالمية».

وبحسب مصدر حكومي، تحدث إلى «الأخبار»، فإنّ الحكومة المصرية ستعرض على الصندوق تأجيل استكمال خطة رفع الدعم في بعض القطاعات، ومن بينها الكهرباء ومياه الشرب، بالتزامن مع تأجيل خفض الموازنة الموجهة لدعم المحروقات، على أن تتم زيادة أسعار المحروقات بعد الانتخابات الرئاسية مباشرة، موعد بداية العام المالي الجديد.

وقال المصدر إن الخطة الحكومية «توفّر بدائل عدّة تتم مناقشتها في الوقت الحالي، وهي مرتبطة باقتراحات حكومية، ليس من شأن أعضاء الصندوق التدخل فيها، لكن سيتم عرضها عليهم، وخصوصاً أنّ الحكومة عازمة على السير في تنفيذ إجراءات الإصلاحات الاقتصادية وفق ما أعلنته للبرلمان وتم إقراره».

وحول مصير اليد العاملة في الجهاز الحكومي، والتي طلب الصندوق تخفيضها، قال المصدر إن الحكومة المصرية لن تؤذي عاملاً واحداً تم تعيينه في الجهاز الإداري.

وشددت المعلومات الحكومية على أنه سيتم التركيز في المرحلة المقبلة على تطبيق الثواب والعقاب على الجميع، وسيتم تطبيق القانون بشكل صارم، وخصوصاً في ما يتعلق بتعاطي المواد المخدرة.

وكانت الحكومة المصرية قد جددت تأكيدها على الالتزام بتحقيق معدلات نمو اقتصادي تصل إلى نحو 5,5% بحلول العام المالي 2019/2018، وبما يسمح بخفض معدلات البطالة، وذلك من خلال تطبيق عدد من الإصلاحات الهيكلية، التي تسمح بزيادة تنافسية الاقتصاد المصري، ورفع معدلات التصدير، إلى جانب تحسين مناخ الاستثمار، في موازاة خفض عجز الموازنة الأولي، ليتحوّل إلى فائض بدءاً من العام المالي الحالي.

ويتضمن برنامج زيارة صندوق النقد الدولي أيضاً، لقاءات مع المسؤولين في المصرف المركزي ووزارة المال لـ«شرح التطورات الاقتصادية الراهنة وأهم النتائج الإيجابية التي

سجن ابن مرسي ثلاث سنوات

القاهرة ـ **الأخبار**

أصدرت محكمة جنح الزقازيق (في دلتا مصر) برئاسة المستشار حازم بشير، يوم أمس، حكماً يقضي بسجن أسامة محمد مرسي، ابن الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، مدة ثلاث سنوات في قضية «حيازة السلاح الأبيض».

وجاء الحكم على خلفية المحضر الذي حررته الأجهزة الأمنية لمرسي أثناء ضبطه في منزله يوم التاسع من كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي. وغرّمت المحكمة مرسي 500 جنيه لاتهامه بحيازة سلاح من دون ترخيص، فيما جاءت الأحكام وفق قانون حيازة الأسلحة والذخيرة.

ورفضت المحكمة ما أبداه وكلاء الدفاع عن أسامة، من التأكيد على أنّ المحضر الخاص بالواقعة «تمّ بعد مشادة لفظية ومشاحنة بين ضباط الشرطة المكلفين بتنفيذ قرار الضبط والإحضار وبين مرسي»، كما كان «الدفاع» قد أكد بطلان جميع إجراءات القبض على موكله وتفتيشه.

سوف ترفع أسعار المحروقات بعد الانتخابات الرئاسية مباشرة (إي بي إي)

> ستعرض الحكومة على الصندوق تأجيل استكمال خطة رفع الدعم

البرازيل

«عصابات» الفساد تخطف البرلمان منع محاكمة ميشال تامـ

> رفض البرلمان البرازيلي، أمس، إحالة الرئيس ميشيل تامر على المحاكمة، على خلفية اتهامات بالفساد. وصوت 251 نائباً في المجلس ضد رفع الحصانة عنه، بعدما كان قد حاز ثقة 272 نائباً في التصويت الماضي

برازيليا ـ **علي فرحات**

للمرة الثانية على التوالي، منح البرلمان البرازيلي الغطاء السياسي للرئيس ميشال تامر، بعدما رفض طلب النيابة العامة إقالته، تمهيداً لمحاكمته مع عدد من وزرائه في قضايا فساد ورشى فاقت نصف مليار ريال برازيلي (نحو 153 مليون دولار). وعلى الرغم من تصويت أقل من نصف النواب على حفظ قرار الاتهام، فقد كان العدد كافياً لإنقاذ الرئيس، ذلك أن الدستور يشترط موافقة غالبية الثلثين على مشروع الإقالة، أي ما نسبته 342 نائباً من أصل 513 نائباً يشغلون البرلمان الحالي. بعيداً عن النتيجة، أظهرت عملية التصويت تضعضعاً في الائتلاف الحاكم، حيث ظهر إلى العلن تمرّد عدد من نواب الموالاة الذين رأوا أن مجاراة

> توعد دا سيلفا اللصوص وأعوانهم من القضاة بدحرهم عبر صناديق الاقتراع

تامر باتت عملاً غير أخلاقي، خصوصاً أن الملف الاتهامي تضمّن أدلة واضحة على مشاركته في عمليات الفساد ونهب المال العام. وخفّض هذا التمرّد نسبة التأييد إلى 251 نائباً، بعدما حاز ثقة 272 نائباً في التصويت الماضي. أما المفاجأة، فقد كمنت في إعلان ثمانية نواب من «الحركة الديموقراطية» تأييدهم طلب الإقالة، ما دلّ على انقسامات واضحة حتى داخل الحزب الذي يتزعمه تامر. ولكن هذا الانقسام لم يفسد احتفالية الرئيس الذي أعلن استمراره في سدّة الرئاسة، وإصراره على المضي في قراراته السياسية والاقتصادية، متجاهلاً ما سمّاه الحملات «الجائرة» التي تستهدف إنجازاته الاقتصادية ونجاحه في تحقيق الاستقرار للبرازيل. وقابل احتفالية تامر ردّ عنيف من الزعيم «العمالي» لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الذي شكّك في جدية السلطات السياسية والقضائية في مكافحة الفساد، متهماً تامر بإهدار ثلاثين مليار دولار لتأمين أصوات النواب، وشراء الحماية السياسية، متسائلاً عن الانحطاط الأخلاقي الذي تعيشه البلاد،

بدأ يحققها الاقتصاد المصري بالفعل، وأهمها ارتفاع معدل النمو الحقيقي خلال الربع الأخير من العام المالي الحالي إلى نحو 4,8%، وانخفاض معدلات البطالة إلى 11,9% في حزيران الماضي، في مقابل 12,7% في الشهر ذاته من عام 2016، وخفض العجز الأولى بنحو 50% خلال العام المالي الحالي، ليصل إلى 1,8% من الناتج المحلي، في مقابل 3,6% من الناتج المحلي فى العام المالي السابق، وارتفاع قيمة الاحتياطي من النقد الأجنبي إلى معدلات قياسية تتعدى 36 مليار دولار، بحسب بيان وزارة المال.

إسبانيا

كاتالونيا تواجه تجريدها من حكمها الذاتي اليوم

طالبت نائبة رئيس الحكومة الإسبانية سورايا سانز دي سانتاماريا، أمس، بفرض الوصاية على كاتالونيا من أجل «بدء مرحلة جديدة يحترم فيها القانون»، وذلك بعد دقائق على إعلان رئيس الإقليم كارليس بيديغمونت رفض الدعوة إلى إجراء انتخابات.

وكانت نائبة رئيس الحكومة تتحدث أمام لجنة في مجلس الشيوخ، تنظر في طلب مدريد تطبيق المادة 155 من الدستور، لتعليق الحكم الذاتي بحكم الأمر الواقع في كاتالونيا، حيث يقيم 16 في المئة من الإسبان، بطلب من حكومة ماريانو راخوي المحافظة.

وسيقرر مجلس الشيوخ الإسباني، في جلسة عامة اليوم، ما إذا كان سيمنح رئيس الحكومة الإسبانية سلطة إقالة الحكومة الانفصالية الكاتالونية، ووضع شرطتها وبرلمانها ووسائل إعلامها الرسمية تحت وصاية مدريد لمدة ستة اشهر، إلى أن يتم تنظيم انتخابات في الإقليم مطلع عام 2018. ويعتبر هذا التصويت محسوماً مبدئياً، لأن المحافظين يشغلون غالبية مريحة في مجلس الشيوخ. وسيتمكنون من الاعتماد على دعم الحزب الاشتراكي والليبراليين من حزب المواطنة، الذي تأسس في كاتالونيا ضد الاستقلال.

من جهته، أعلن بيديغمونت أنه لن يدعو إلى انتخابات في الإقليم لتجاوز الأزمة مع مدريد، بسبب عدم وجود ضمانات كافية من جانب الحكومة الإسبانية التي طلبت وضع الإقليم تحت وصايتها. وقال: «يعود إلى البرلمان (الكاتالوني) أن يحدّد تداعيات تطبيق المادة 155 (من الدستور الإسباني) ضد كاتالونيا». وشدد بيديغمونت على أن تولّي مدريد لسلطات كاتالونيا يشكل «مساساً» بالدستور الإسباني. في غضون ذلك، تظاهر آلاف الناشطين الكاتالونيين في برشلونة. وتجمّع آلاف من الطلاب والناشطين من مؤيدي الاستقلال أمام مبنى الحكومة الإقليمية، مردّدين هتافات «الاستقلال»، فيما كُتب على لافتة «بوتشيمون خائن».

(رويترز، أ ف ب)

...لر مجدداً

وستستمر فيه على مدى أربعة عشر شهراً (المدة الباقية من ولاية تامر). دا سيلفا توعّد من وصفهم باللصوص وأعوانهم من القضاة، بدحرهم عبر صناديق الاقتراع وتخليص البلاد من أكبر عملية تدمير ممنهج لاقتصادها وبنيتها الاجتماعية. وللمرة الأولى منذ تعيين تامر خلفاً للرئيسة العمالية المعزولة ديلما روسيف، ضجّت شبكات التواصل الاجتماعي بالاحتجاجات على تواطؤ الطبقة السياسية الفاسدة، ومنع القضاء من السير قدماً في تحقيق العدالة. وقد اضطرت كبرى المؤسسات الإعلامية إلى مواكبتها بعدما اتُّهمت سابقاً بنقدها الخجول مقارنة بحملاتها الإعلامية الشرسة ضد «حزب العمال» وزعيمه لولا دا سيلفا، المتّهم بتلقي رشى لإصلاح شقة سياحية لم تثبت صحتها بعد، فيما تنهال عشرات قضايا الفساد المثبتة بالأدلة والوثائق والتسجيلات على تامر، الذي حوّل ميزانية الدولة إلى حصص يتقاسمها مع حلفائه علناً، وكان آخرها إقرار مشاريع مقدمة من النواب بقيمة 600 مليون ريال في الأسبوعين الأولين من الشهر الحالي، وهي نسبة تفوق أربعة أضعاف الصرف الشهري المعتمد. على المستوى القانوني، يؤكد حقوقيون أن نجاة تامر من العزل لن تخلّصه من الاستمرار في ملاحقته القانونية، خصوصاً أن المحكمة العليا ماضية في بتّها في ملفي وزيري الديوان الحكومي اليزو باديليا، والأمين العام لمجلس الوزراء موريرا فرانكو، وهما ملفان يرتبطان بقضية تامر. بناءً على ما تقدّم، لن تشكل الأيام المقبلة إلا ضغطاً إضافياً، ومزيداً من الفضائح التي باتت جزءاً من شخصية الرئيس اللبناني الأصل، ميشال تامر.

وفيات

ننعي اليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج موسى إسماعيل الزين
(أبو محمود)
زوجته:المرحومة ميري سلمان ترمس (أم محمود)
أبناؤه: الدكتور الحاج محمود (زوجته سامية ماجد)، الدكتور الحاج حسين (زوجته مروة الرز)، الصيدلي الحاج محمدعلي (زوجته الدكتورة نسب هاشم)، الحاج علي(زوجته سهام مراد)، الحاج حسن (زوجته نهى وطفى) والمرحوم المهندس أحمد.
بناته:الصيدلي الحاجة فاطمة (حرم الدكتور علي العاصي)، الحاجة ليلى (حرم الدكتور علي الزين)، زهرة (حرم طارق جودي)، الحاجة خديجة (حرم الحاج أحمد حيدر) والحاجة إيمان (حرم الدكتور عباس فردون).
أشقاؤه:الحاج حسن، الحاج عبدالله ، الحاج محمد، الدكتور علي (المدير السابق لبرامج اليونيسيف في لبنان)، والمرحوم مصطفى.
تقبل التعازي يوم السبت في منزل الفقيد في قبريخا.
ويقام ذكرى الاسبوع نهار الاحد في 2017/10/29 حيث ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في تمام الساعة العاشرة صباحا(توقيت الشتوي) في حسينية بلدته قبريخا.
تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين الواقع في 2017/10/30 في مجمع الامام الحسنين (ع) قاعة الزهراء(ع)- حارة حريك من الساعة الثانية حتى الساعة الخامسة عصرا.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
صدق الله العلي العظيم
إنتقل إلى رحمته تعالى المرحوم:
السيد الدكتور
عبد الأمير صبحي بدر الدين
النائب الأول الأسبق لحاكم مصرف لبنان
والمستشار المالي لصاحب السمو الأمير طلال بن عبد العزيز.
خال سماحة الشيخ عبد الحسين صادق حفظه المولى.
والدته: المرحومة الحاجة فاطمة بدير.
عقيلته: السيدة أليس ليلي نخلة عصفور.
كريماته: ليلي زوجة الدكتور إياد عيسى، سيليا وسيبيل.
أشقاؤه: المرحوم السيد حسين بدر الدين، الأستاذ ياسر، الدكتور كمال، الدكتور محمد والسيد عماد.
شقيقاته: الحاجة زكية، المرحومة روحية، رباب، المرحومة ختام، الحاجة منى والحاجة جمال.
يصلى على جثمانه الطاهر في النادي الحسيني لمدينة النبطية الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة الواقع فيه 27 تشرين الأول 2017.
تقبل التعازي أيام الجمعة والسبت والأحد في منزل المرحوم والده السيد صبحي بدر الدين الكائن في النبطية، وفي بيروت نهار الأربعاء الواقع فيه 2017/11/1 في جمعة التخصص والتوجيه العلمي من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السابعة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل بدر الدين، آل عصفور، آل صادق، آل جابر، آل إسماعيل، آل إبراهيم، آل بدير وعموم أهالي النبطية.

ان لله وان اليه راجعون
انتقلت للى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
السيدة زهرة السيد عاطف طاهر صفي الدين
والدتها المرحومة ليلى اسعد الدر
اخواتها: السادة ناجي، الرائد عباس ، تامر ، العميد ماهر ، المرحوم هاشم ، والمهندس عدنان
شقيقاتها: رفعة زوجة علي زبد ونجاة .
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في منزل عمها السيد علي طاهر صفي الدين (ابو شامان) في شمع .
كما يصادف يوم الأحد الواقع في 10/29/ 2017 مرور أسبوع على وفاتها. وبهذه المناسبة ستتلى آيان من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في بلدتها شمع وذلك الساعة العاشرة صباحاً " التوقيت الشنوي" .
كما تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين في في 30 /10/ 2017 في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة من الساعة الثانية حتى السادسة مساء
الآسفون آل صفي الدين وزبد وعموم أهالي شمع
لفقيدنا الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله تعالى
المرحوم الأستاذ سعيد محمد شعيب
(أبو حسام)
زوجته: صفاء محمود المغربي دارغوث
والده: المرحوم الحاج محمد أسعد شعيب
والدته: المرحومة الحاجة عزيزة عاصي
أولاده: المهندس حسام والمهندس باسم والدكتور سامر والأستاذ شادي
أشقاؤه: الأستاذ هاني والمهندس كمال والمهندس أسعد والصحافي صلاح شعيب
شقيقاته: الحاجة زينب زوجة الحاج المرحوم علي جرادي
والحاجة علية زوجة الحاج عبد الأمير قبيسي والحاجة بدر زوجة الحاج حسين بعلبكي
والسيدة سعاد زوجة المرحوم الشهيد موسى شعيب
والسيدة فايزة زوجة الحاج توفيق رمضان
والسيدة صباح زوجة السيد هشام السامرائي
والمهندسة وفاء والسيدة هناء
والسيدة فاطمة زوجة السيد علي العياشي
تقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع في 27 تشرين الأول 2017 للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في بعبدا - بناية حرفوش - الطابق الرابع
ويوم السبت الواقع في 28 تشرين الأول 2017 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - قرب مركز أمن الدولة
يصادف نهار الاحد في 29 تشرين الاول ذكرى اسبوع على فقيدنا المرحوم، ستتلى آي من الذكر الحكيم و مجلس عزاء في بلدته الشرقية في حسينية الرجال للرجال و النساء الساعة الثانية بعد الظهر
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الآسفون: آل شعيب ودارغوث ومنصور ومجبر والعبدالله وحمادة وغدار ورمضان وقبيسي وبعلبكي وجرادي وعاصي والدليمي وقمورية وعموم أهالي الشرقية

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العلي العظيم
يصادف نهار السبت الواقع في ٢٠١٧/١٠/٢٨
ذكرى أربعين
المرحوم المحامي الأستاذ
هاني إبراهيم حديب
بهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته دير الزهراني في تمام الساعة الرابعة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون

العالم
البحرين

«وعد» هي ثالث جمعية يتم حلها (أرشيف)

جمعية جديدة تحل: «وعد» تلتحق بأخواتها

التحقت جمعية «وعد»، أمس، بجمعيتين سياسيتين كان القضاء قد أقر بوجوب حلهما، في قرارات تعكس التوجهات «الكيدية والانتقامية» للسلطات

أعلنت وزارة العدل في البحرين أنّ محكمة الاستئناف العليا أيّدت، أمس، قراراً قضائياً سابقاً بحلّ «جمعية العمل الوطني الديموقراطي ـ وعد» المعارضة، التي توصف بأنّها علمانية. ويأتي هذا القرار تأييداً لقرار سابق صدر عن المحكمة الإدارية في نهاية شهر أيار الماضي، بعد شهر على رفع وزارة العدل دعوى تتهم فيها الجمعية بـ«دعم الإرهاب».

وبهذا القرار، باتت «وعد» ثالث جمعية معارضة يتم حلّها منذ عام 2011، بعد «جمعية العمل الإسلامي ـ أمل»، و«جمعية الوفاق». وقالت المحكمة في قرارها إن «الجمعية وصفت

> **أربعة مدنيين سوف يكونون أول مدنيين يمثلون أمام محكمة عسكرية**

بأنهم شهداء الوطن، جناة صدر في شأنهم حكم بالإعدام بعد استهدافهم قوات الشرطة بعبوة متفجرة نجم عنها مقتل ثلاثة من عناصرها». كذلك أشارت إلى أنّ الجمعية «أكدت وقوفها وتضامنها مع جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، المنحلة بموجب حكم قضائي». وفي السياق، أدانت منظمات حقوقية، أمس، تأييد محكمة الاستئناف العليا الحكم بحلّ «وعد»، إذ اعتبر «مركز البحرين لحقوق الإنسان»، و«منتدى البحرين لحقوق الإنسان»، و«معهد الخليج للديموقراطية وحقوق الإنسان»، و«منظمة سلام للديموقراطية وحقوق الإنسان»، و«المنظمة الأوروبية ـ البحرينية لحقوق الإنسان»، أنّ «هذا الإجراء، بالإضافة إلى القرارات الأخرى التي طالت عدداً من الجمعيات السياسية أو الأهلية الأخرى، هو خطوة إضافية في وأد حرية العمل السياسي والأهلي في البحرين». ووصفت هذه المنظمات القرار بأنّه «كيدي وانتقامي»، موضحة أنّ «وزارة العدل استندت إلى القيود التعسفية التي فرضها قانون الجمعيات السياسية الذي يتيح للوزارة أن تتدخل بنحو غير مبرر في عمل الجمعيات السياسية، حيث بلغ تعداد الدعاوى القضائية والإجراءات التي لجأت إليها السلطة تسعة إجراءات منذ سنة 2011، توزعت بين الدعاوى القضائية، وإجراءات الإيقاف، والحل»، وذلك فضلاً عن أنّ القرار المتخذ «يكشف مجدداً عدم استقلال القضاء، ويؤكد أن فضاء البحرين السياسي أسود قاتم أكثر مما مضى».

في غضون ذلك، ذكرت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس، أنّ «مهندس اتصالات أُخفي قسراً قبل عام على يد قوات الأمن، سيكون من بين أوائل المدنيين الذين سيواجهون محكمة عسكرية بموجب تعديل دستوري جرى في شهر نيسان» الماضي. وأوضحت أنّ «مكان سيد علوي بقي مجهولاً حتى إعلان وكالة الأنباء الرسمية البحرينية يوم 22 تشرين الأول (الجاري) أنّه كان محتجزاً لدى الجيش مع 3 آخرين»، مضيفة أنّ هؤلاء الأربعة سوف يمثلون «أمام محكمة عسكرية بتهم تتعلق بالإرهاب».

(الأخبار)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

إن محكمة الإستئناف المدنية في بعبدا الناظرة بالدعاوى العقارية تدعو نميدا ياسين كنعان للحضور شخصياً إلى قلم المحكمة لتتبلغ أوراق الدعوى الإستئنافية المقدمة من مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري ش.م.ل. بوجه السيد طالب حسين علي جراق إسماعيل وبوجهك رقم اساس 2016/20 ورود في 2016/2/17 وليصار إبلاغك بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.

رئيس قلم محكمة استئناف جبل لبنان
تانيا زخور

إعلان

صادر عن الغرفة الإبتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/137
موجه إلى المستدعى ضده: لطف الله مخايل ديب إسبر، من بلدة الجديدة عكار أصلاً ومجهول محل الإقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعي توفيق جوزيف جريج بوكالة المحامي فادي خلف، بدعوى إزالة الشيوع المقامة على العقار رقم 334 منطقة الجديدة العقارية في عكار، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقاماً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا يعتبر كل تبليغ لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم: 2014/972
طالب التنفيذ: حسن محمد بدير وكيله المحامي حسن مرعي برو
المشترك: بنك المواد ش.م.ل وكيله الأستاذ غابي زهر
المشترك بنك البحر المتوسط ش.م.ل وكيله الاستاذ رامي سميرة
المنفذ عليه: عواضة محمود نسر فرن الشباك . الشارع العريض قرب التقاطع الطابق الأول من العقار رقم 425 فرن الشباك
السند التنفيذي: سند دين المبلغ 28000 د.أ عدا اللواحق وعدا دين المشترك واللواحق
تاريخ قرار الحجز 2014/6/11 . تاريخ تسجيله: 2014/4/17
المطروح للبيع :2400 سهم من العقار رقم 4/425 فرن الشباك
مدخل وصالون وطعام و3 غرفة ومطبخ وحمامين و4 شرفات وتراس له موقف سيارة رقم 4 طابق أول . حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق . يشترك بملكية الحقين المختلفين 1 و 3 وما ورد عليهما . تأمين كامل العقار رضائي مع حق التحويل حسب شروط العقد الدان: بنك البحر المتوسط ش.م.ل المدين عواضة نسر . قيمة التأمين 225،000،000 ل.ل
المساحة :120/م2
التخمين :/276000/د.أ . الطرح : /165600/د.أ
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الأربعاء الواقع في 2017/11/18
الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا . قصر عدل بعبدا . المبنى الجديد.
شروط المزايدة: على الراغبين بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع باقي الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الإبتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي فرنسوا الياس كل من عفيفه يوسف عساف وبشير حسن نسب وعز الدين أحمد نسب وجهاد ميشال فاضل ومحمد وسعد الدين ابراهيم الحريري والمجهولي محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 1229/ 2017 المقامة من وسام مصطفى حجازي بموضوع إزالة شيوع على العقار 1555 الوسطاني وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم / سلام الغوش

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
رقم المعاملة :2015/965
المنفذة: صفاء العلي، وكيلها المحامي عمر عيش
المنفذ عليه المطلوب إبلاغه: خالد حسين ثليجة، مجهول الإقامة
إن هذه الدائرة تكلفك الحضور إليها أو إرسال وكيل قانوني من قبلك بموجب سند رسمي مصدق لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته موضوع الحكم الصادر من محكمة عكار الشرعية بتاريخ 2015/4/29 رقم 517/517 والمتضمن الحكم عليك بأن تدفع لزوجتك المدعية معجل صداقها البالغ ثلاثون مليون ليرة لبنانية بالإضافة إلى الرسوم والمصاريف وذلك في مهلة عشرون يوماً من تاريخ النشر، وخمسة أيام من تاريخ الإنذار. وإذا لم تحضر ولم ترسل وكيل قانوني من قبلك ضمن المهلة المحددة أعلاه يتابع التنفيذ في هذه المعاملة التنفيذية وفقاً للأصول القانونية، ويجري إبلاغك جميع الأوراق بواسطة رئيس قلم هذه الدائرة.

مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب علي محمد شمص بصفته وكيل كل من زياد وهنري ادوار غوش سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 51 من منطقة بلاط العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما.

امين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

دعوة لاستبدال شهادات أسهم

شركة سترات كونساي ش.م.ل (أوف شور)
إنفاذا للقانون رقم 75 تاريخ 27 تشرين الاول 2016 المنشور في الجريدة الرسمية عدد 52 بتاريخ 3 تشرين الثاني 2016 وإلى إعلام وزير المالية المتعلق بالموجبات التي تترتب على المكلفين المؤرخ في 2 كانون الأول 2016 يدعو مجلس إدارة شركة سترات كونساي ش.م.ل (أوف شور)، أصحاب الأسهم لحامله إلى استبدال اسهمهم بتسليم أصل شهادات أسهمهم لحامله في مركز الشركة الكائن في بناية الأرمني بعبدات . لبنان، بغية استبدالها بشهادات أسهم إسمية.
شركة سترات كونساي ش.م.ل (أوف شور)
رئيس مجلس الإدارة

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2017/424
طالب التنفيذ: محمود أحمد فحص
المنفذ عليه: محمد عبد الحسين حرب
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية بتاريخ 2017/6/13 رقم 2017/82 المنتهي إلى إعلان عدم قابلية العقار 1166/ جبشيت للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم. المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/9/18

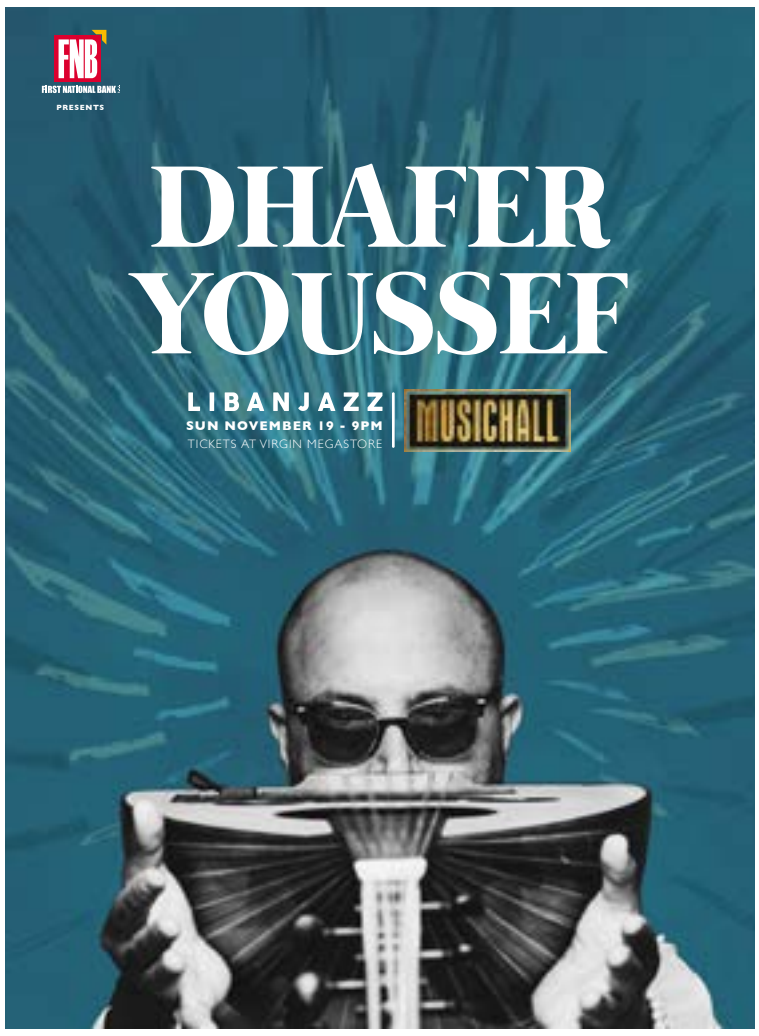

تاريخ تبليغ الإنذار:2017/10/2
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار1166 /جبشيت عبارة عن أرض (جل واحد) مزروع بأشجار الزيتون، يقع في محلة كسارة الصوان وعلى أطراف البلدة من الجهة الشرقية وعلى الطريق العام. مساحته:669م2، التخمين:105،30 د.أ
الطرح:105،30 د.أ .
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/1/11 الساعة 11،00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ مريم قبيسي

.....

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
القاضي مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2016/38
المنفذ كميل نديم مراد وعبدالرحمن كميل مراد . المحامي فادي خطار
المنفذ عليهما: خولة توفيق الحجازي، وعليه حسن دعاله
بواسطة دائرة تنفيذ طرابلس
السند التنفيذي: إستتابة دائرة تنفيذ طرابلس
تاريخ الحكم: 2015/3/23
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/11/1
المطروح للبيع: رقم 929 منطقة راسنحاش العقارية
محتوياته: وهو عبارة عن أرض بعل سليخ تزرع حبوب
مساحته: 12816/م2
حدوده: شمالاً: طريق عام - مجرى ماء عام و926 - 928 - 931
شرقاً: 931 - 930 - طريق عام
جنوباً: 928 - 923 - 922 - 930 - 931
غرباً:مجرى ماء - 926 - 929 - 923 - 922
التخمين: /320400/دولار أميركي
بدل الطرح:/320400/دولار أميركي
المزايدة ومكانها: الإثنين 4 كانون الأول 2017 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه أن يدفع رسم دلالة 5% إضافة إلى رسوم التسجيل.
رئيس القلم: وفاء ضاهر

.....

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
القاضي مارجي مجدلاني
رقم المعاملة 2016/61
المنفذ: كميل نديم مراد وراغدة محمد علي الشعراني . المحامي فادي خطّار
المنفذ عليهما: خوله توفيق الحجازي، وعليه دعاله . مجهولي المقام
السند التنفيذي: إستتابة دائرة تنفيذ طرابلس
تاريخ الحكم:2015/1/19
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/10/16
المطروح للبيع: العقار رقم 77 منطقة راسنحاش
محتوياته: أرض بعل سليخ ضمنها بعض أصول خروب وسنديان وحالياً مهملة
مساحته: 16892/م2
حدوده: شمالاً:1363 شرقاً: 6 مجرى ماء عام
جنوباً: طريق عام غرباً: طريق عام
التخمين:/422230/دولار أميركي
بدل الطرح:/422230/دولار أميركي
المطروح للبيع العقار: 1362 راسنحاش
محتوياته: أرض بعل سليخ ضمنها بعض أصول خروب وسنديان وحالياً مهملة
مساحته: 5022/م2
حدوده: شمالاً: 1363 شرقاً: مجرى ماء
جنوباً: طريق داخلي عام، غرباً:طريق داخلي عام
التخمين: /150660/د.أ
الطرح:/150660/د.أ
المزايدة ومكانها: الإثنين 4 كانون الأول 2017 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه أن يدفع رسم دلالة 5% إضافة إلى رسوم التسجيل.
رئيس القلم: وفاء ضاهر

مطلوب

خرج ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي
Mohammad rafik mohammad j molla
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 71/919210

.....

غادر العامل البنغلادشي
Taher mia
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 70/099609

.....

غادر العامل البنغلادشي
MILON MIA
مكان عمله لدى مؤسسة بصل للمقاولات والتعهدات، يرجى ممن يعرفه الإتصال على الرقم: 71/289232

نتائج اللوتو اللبناني

5 | 42 | 37 | 30 | 23 | 22 | 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1556، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 - 22 - 23 - 30 - 37 - 42
الرقم الإضافي: 5
¶ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
¶ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 111،629،965 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 111،629،965 ل.ل.
¶ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47،965،770 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3،426،126 ل.ل.
¶ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47،965،770 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 810 شبكات
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 59،217 ل.ل.
¶ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 104،216،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13،027 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 285،491،280 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1556 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 86142
¶ **الجائزة الاولى:**
- قيمة الجوائز الإجمالية:
- عدد الأوراق الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 0
¶ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 6142**
- الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
¶ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 142**
- الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.
¶ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 42**
- الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 451 وجاءت النتيجة كالآتي:
- يومية ثلاثة: 069
- يومية أربعة: 6862
- يومية خمسة: 92201

استراحة

كلمات متقاطعة 2712

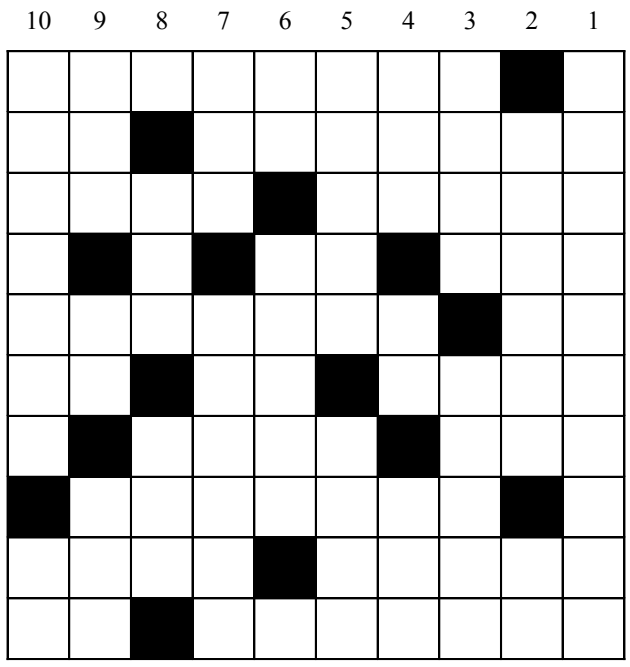

أفقيا

1- مدرّج عظيم في روما إفتتحه تيطس عام 80 كان يتسّع لخمسين ألف متفرّج – 2- إحدى الولايات الأميركية المتحدة – حرف جر – 3- من مؤلفات الأديب جبران خليل جبران – من الفاكهة بالأجنبية – 4- تمليس الثياب – يجري في العروق – 5- والدة – من الأطباق الإيطالية المعروفة – 6- شرط في مباراة – سئم – حاجز أو بحيرة – 7- من الحيوانات المفترسة – إله الخمر عند الرومان – 8- أسقف ورئيس جمهورية قبرصي راحل – 9- عائلة قائد سوداني ورئيس جمهورية سابق – أهوج أو أحمق في كلامه – 10- صحيفة عربية مشهورة – طائر وهمي كبير أو قطعة من قطع الشطرنج

عمودياً

1- من مؤلفات الكاتب الروسي تولستوي – 2- يعاتبهم – أسرع في المشي – 3- عالمي ووجودي – من كبار أنبياء العهد القديم – 4- ثبت ولزم – حرف نصب – ضدّ أحبّ – 5- مدينة إسبانية – عائلة كيميائي ألماني راحل حاز على جائزة نوبل سنة 1905 – 6- من الطيور البرمائية – آلة نفخ موسيقية – 7- سلاح قديم – البيوت التي تتخذ من صوف أو قطن تُقام على أعواد وتُشدّ بأطناب – 8- زاوية – حائط يلتفّ حول حديقة المنزل – 9- مُخْلِص – نعم بالأجنبية – ثمن بضاعة – 10- أديبة لبنانية راحلة عاشت في مصر وكانت دارها ندوة للأدباء – خفض وطأطأ الرأس بالعامية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- غريتا غاربو – 2- امازون – شوح – 3- غيوم – مرادي – 4- اش – جل – عداد – 5- براعم – بج – 6- يجرّ – متسلسل – 7- نايريري – تا – 8- كتوا – سب – 9- لوّام – له – 10- جبل الريحان

عمودياً
1- غاغارين – لج – 2- رميش – جاكوب – 3- ياو – بريتال – 4- تزمجر – روما – 5- او – لاميا – 6- غنم – عتر – قر – 7- رعمسيس – 8- رشاد – بلح – 9- بودابست – ها – 10- وحيد جلال

sudoku 2712

6	8	5			4			9
			5		1			
3	1					6	2	
1				8			3	7
				2		4		
7	3	8				5		
	9				6		5	
		7	3	5				1
	2			1			4	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2711

9	5	1	8	3	4	6	2	7
4	7	2	1	9	6	3	5	8
8	6	3	5	2	7	4	9	1
1	3	8	6	5	9	7	4	2
6	2	7	3	4	1	9	8	5
5	4	9	2	7	8	1	3	6
7	8	4	9	6	2	5	1	3
2	9	5	7	1	3	8	6	4
3	1	6	4	8	5	2	7	9

مشاهير 2712

عسكري ورئيس جمهورية سوري لمدة يومين (1898-1950). سلم الحكم الى هاشم الأتاسي بعد الإنقلاب على حسني الزعيم ومحسن البرازي وإعدامهما. أغتيل في بيروت
2+6+7+1+5+3 = السيف ■ 8+9+4 = آلة موسيقية ■ 5+10+11 = حروف العلة

حل الشبكة الماضية: **ادموند سبنسر**

إعداد
نعوم مسعود

نيمار بعد توجيهه ضربة براسه لأوكامبوس قبل طرده (فاليري هاش ـ أ ف ب)

البطولات الأوروبية الوطنية

نيمار «الساحر المجنون»

لم يكن الطرد الذي تعرض له النجم البرازيلي نيمار في مباراة باريس سان جيرمان أمام مرسيليا الأحد الماضي في «ليغ 1»، والذي سيبعده عن لقاء اليوم أمام نيس، سوى حلقة في سلسلة تعكس مشاغبات هذا اللاعب وعدم انضباطه. نيمار يسير، في الملعب وخارجه، عكس ما تتطلبه شخصية النجم والبطل والرمز

حسن زين الدين

لا جدال حول موهبة النجم البرازيلي نيمار ومهارته، وأن مشاهدته في الملعب تُعَدّ متعة لكل عاشق لسحر المستديرة، وأنه قادم بقوة مستقبلاً لإحراز الكرة الذهبية وجائزة أفضل لاعب في العالم. لكن هذا وحده لا يكفي ليشكّل هذا النجم قدوة ويصبح

> أمثلة عديدة تظهر عدم انضباط نيمار وإصراره على تحصيل حقه بيديه

ملهماً للأجيال الصاعدة. إذ في جانب آخر، وهو المتعلق بشخصيته، ليس نيمار مثالاً يُحتذى. في مكان آخر يسير نيمار، في الملعب وخارجه، عكس ما تتطلّبه شخصية النجم والبطل والرمز.

صحيح أن نيمار يشتكي من تعرّضه لتدخلات واحتكاكات واستفزازات من الخصوم على أرض الملعب. لكن هذه ضريبة اللاعب الموهوب والمهاري. كثر من النجوم، وفي مقدمهم الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، يتعرّضون لذلك، وهذا لا يُعطي مبرراً لأن يكون ردّ فعل النجم عنيفاً. لكن نيمار لا يبالي. لا يتوانى عن تحصيل حقّه بيديه.

الأحد الماضي طُرد نيمار من مباراة القمة في «كلاسيكو فرنسا» بين باريس سان جيرمان ومرسيليا في ملعب «فيلودروم». تعرّض البرازيلي لتدخّل من الأرجنتيني لوكاس أوكامبوس، فنهض من الأرض ووجّه ضربة برأسه إلى وجه خصمه، ليمنحه الحكم البطاقة الصفراء الثانية والحمراء.

كان هذا الطرد الأول لنيمار في باريس، لكنه ليس الأول من نوعه في مسيرته. إذ في أيامه الأخيرة في برشلونة، في المباراة أمام ملقة في «الليغا»، طُرد بعد تدخله العنيف أيضاً على المدافع دييغو يورينتي.

بيد أن هذه النزعة نحو العنف ليست جديدة لدى نيمار، إذ إنها تعود إلى انطلاق مسيرته مع فريق سانتوس في بلاده، إذ إنه تعرض للطرد في المباراة أمام غريميو في الدوري البرازيلي عام 2012، عندما كان لا يزال في العشرين من عمره، بعد أن داس لاعبَ الفريق الخصم.

أما الطرد الشهير في مسيرة نيمار حتى الآن، فيعود إلى دور المجموعات في «كوبا أميركا» عام 2015 في نهاية المباراة أمام كولومبيا، عندما سدد الكرة غاضباً على أحد لاعبي «لوس كافيتيروس»، ما أدى إلى هرج ومرج بين لاعبي المنتخبين، انتهى بتلقي نيمار بطاقة حمراء وإيقافه 4 مباريات، لتنتهي مشاركته في البطولة. حادثة لم تمر مرور الكرام في البرازيل، إذ وُجِّهت الانتقادات القاسية إلى نيمار، باعتبار أن طرده أثّر بمسيرة «السيليساو»، ولا سيما أنه قائده، ويجدر أن يكون الأكثر انضباطاً بين زملائه.

أكثر من ذلك، إن الشخصية العنيفة لنيمار في الملعب وخارجه تأخذ أبعاداً أخرى من خلال العديد من الأمثلة. إذ إنه لا يتوانى بدوره عن المشاغبة عبر استفزاز الخصوم، وهذا ما حصل مثلاً في مباراة باريس سان جيرمان أمام سلتيك الإسكوتلندي في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، عندما استفزّ أحد اللاعبين بالإشارة إليه بيده برقم 3 وهو عدد أهداف الفريق الباريسي، ثم أشار إلى النتيجة على اللوحة الإلكترونية.

حتى إن الأمور تأخذ منحىً أكثر عدائية، وهذا ما حصل على سبيل المثال بتشاجر نيمار عندما كان في برشلونة مع لاعب غرناطة روبن فيزو في الممر المؤدي إلى غرف تبديل الملابس.

قلنا «شجار»؟ نيمار يُتقن المشاجرات. هذا ما حصل مع زميله السابق في برشلونة البرتغالي نيلسون سيميدو خلال حصة تدريبية قبل رحيله عن الفريق، حيث لم يتوانَ عن توجيه الشتائم إليه.

إلا أن هذه المشاجرات قد تصل أحياناً إلى الجماهير، وهذا ما حصل مع أحد مشجعي «السيليساو» عند الاحتفال بالتتويج بذهبية أولمبياد ريو دي جانيرو، حيث توجّه نيمار نحو المشجع في المدرج المحاذي لأرض الملعب وراح يوبّخه قبل أن يتدخل زملاؤه لإبعاده.

هذا المشهد تكرر أيضاً مع أحد مشجعي مانشستر سيتي الإنكليزي في المباراة أمام برشلونة في دوري أبطال أوروبا عام 2015 الذي حاول استفزاز نيمار الجالس على مقعد البدلاء بعد أن أضاع زميله ميسي ركلة جزاء، حيث أشار له بأن لاعبي «البرسا» يمثّلون للحصول على ركلات جزاء، فما كان من اللاعب البرازيلي إلا أن توجّه نحو المشجع وتشاجر معه.

حتى إن المشاجرات تمتد إلى خارج الملعب، كما حصل في الصيف الماضي عندما تشاجر نيمار مع أحد الأشخاص عقب خروجه من ملهى ليلي في البرازيل قبل أن يتدخّل رجال الأمن لتهدئة اللاعب.

كل هذا في كفّة والطريقة التي تعامل بها نيمار مع برشلونة في كفة أخرى، عندما رحل عن صفوفه، حيث تنكّر لسنواته التي قضاها في «كامب نو»، وهاجم الفريق أكثر من مرة، حتى وصل به الأمر إلى المطالبة بإبعاده عن دوري أبطال أوروبا بسبب الخلاف المالي بينهما.

هكذا، فإن تصرفات نيمار لا تليق بنجوميته. تصرفات لا ترقى إلى مرتبته كنجم كبير وموهبة فذّة. موهبة يجدر أن تتحلى بمقوّمات القدوة.

برنامج بطولتي ألمانيا وفرنسا

ألمانيا (المرحلة 10)

- **الجمعة:**
ماينتس × أينتراخت فرانكفورت (21,30)

- **السبت:**
هوفنهايم × بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)
هيرتا برلين × هامبورغ (16,30)
شالكه × فولسبورغ (16,30)
باير ليفركوزن × كولن (16,30)
هانوفر × بوروسيا دورتموند (16,30)
بايرن ميونيخ × لايبزيغ (19,30)

- **الأحد:**
فيردر بريمن × أوغسبورغ (16,30)
شتوتغارت × فرايبورغ (19,00)

فرنسا (المرحلة 11)

- **الجمعة:**
باريس سان جيرمان × نيس (21,45)

- **السبت:**
بوردو × موناكو (18,00)
كاين × تروا (21,00)
ديجون × نانت (21,00)
غانغان × أميان (21,00)
مونبلييه × رين (21,00)
ستراسبور × أنجيه (21,00)

- **الأحد:**
ليون × متز (16,00)
تولوز × سانت اتيان (18,00)
ليل × مرسيليا (22,00)

الكرة اللبنانية

معلومات للراسينغ عن غرف سوداء كروية

افتتح نادي الراسينغ مسلسل الاعتراض على التحكيم في الدوري اللبناني لكرة القدم، بعقد مؤتمر صحافي عرض فيه الأخطاء التحكيمية التي تعرّض لها خلال مباراته مع الصفاء والتي تولى تحليلها مدرب الفريق رضا عنتر. وحضر المؤتمر راعي النادي الوزير ميشال فرعون، ورئيسا الأنصار نبيل بدر والشباب العربي الدكتور غازي الشعار، وأمين سر نادي العهد محمّد عاصي ومدير نادي السلام زغرتا فرنسوا دحدح، ونائب رئيس الأنصار نبيل سنو.

ثم تلاه رئيس النادي جورج فرح، الذي شرح بدوره المراسلات التي أرسلها النادي إلى الاتحاد اللبناني، فلم يحصل منه على أي إجابة منذ نحو 13 يوماً، وسبب ذلك انتظار وصول المدير الفني الدانماركي يورن ويست لارسن لتحليل الحالات قبل الردّ على النادي.

ولعل أبرز ما جاء في كلام رئيس نادي الراسينغ جورج فرح، الحديث عن وجود غرف سوداء تدير اللعبة وتتحكم بالنتائج، مؤكداً أن لديه معلومات، وهو سيقدمها للاتحاد

مدرب الراسينغ رضا عنتر يستعرض الحالات التحكيمية (طلال سلمان)

إن طُلب منه. وهذا ما يضع اللجنة التنفيذية أمام مسؤولية متابعة الموضوع مع فرح والحصول على المعلومات التي يملكها، واعتبار كلامه بمثابة إخبار للاتحاد بحسب ما قال أمين سر العهد محمد عاصي.

وأشار فرح إلى أن كل الأمور مفتوحة على كل الاحتمالات، فالقرار النهائي بيد الإدارة ومجلس الأمناء، «ولن نقبل بعد اليوم بأخطاء تحكيمية تغيّر مجرى المباريات، ويجب محاسبة الحكم المخطئ. الراسينغ هو نادٍ مؤسساتي، لديه رئيس فخري، ومجلس أمناء ومجلس شرف وهيئة إدارية وجهاز فني، ولنا الحق باتخاذ القرار بالوقت المناسب لحماية النادي»، مشيراً إلى أن تطوير لعبة كرة القدم في لبنان لن يحصل في هذه الأجواء التحكيمية السائدة.

وكان لافتاً الكلام الذي أطلقه رئيس نادي الأنصار نبيل بدر، داعياً رئيس لجنة الحكام محمود الربعة إلى الاستقالة بعد ما وصفه بالمهزلة التحكيمية، إذا كان يمتلك من الشجاعة ما يكفي، مشيراً إلى أن هناك 6 حكام يقودون مباريات الدوري، وكل حكم يرتكب نصف دزينة أخطاء، مضيفاً أن «الحكم اللبناني موجّه، فهو لطالما ينجح في الخارج ويفشل في الداخل».

من جهة أخرى، ينطلق اليوم الأسبوع السادس من الدوري بلقاء وحيد يجمع التضامن صور صاحب المركز الرابع بسبع نقاط مع ضيفه الراسينغ العاشر بست نقاط عند الساعة 15,30 على ملعب صور.

وسيكون اللقاء مرتقباً بين مدرب الراسينغ رضا عنتر وفريقه السابق، في أول زيارة له لملعب صور منذ رحيله عن التضامن. ويدخل الفريقان إلى اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد فوز الراسينغ على النبي شيت 2 - 0، وكذلك الأمر بالنسبة إلى التضامن الذي فاز على طرابلس 2 - 1. وسيفتقد التضامن لاعبه كوفي إيبواه الموقوف اتحادياً.

الدوري الأميركي للمحترفين

«تريبل دابل» بنكهة مختلفة لوستبروك وجيمس

خطف نجم أوكلاهوما سيتي ثاندر راسل وستبروك ونجم كليفلاند كافالييرز ليبرون جيمس الأضواء مجدداً بتحقيق كل منهما "تريبل دابل"، لكن بنكهة مختلفة.

فقد وصل مسلسل وستبروك الى الـ"تريبل دابل" الرقم 81 في مسيرته ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على إنديانا بايسرز 114-96، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وسجل وستبروك 28 نقطة و10 متابعات و16 تمريرة حاسمة، وأضاف كارميلو أنطوني 28 نقطة ونجح في 10 متابعات والنيوزيلندي ستيفن أدامس 17 نقطة و11 متابعة. أما أفضل مسجل في صفوف إنديانا فكان فيكتور أولاديبو بـ 35 نقطة.

من جهته، حقق جيمس "تريبل دابل"، لكن فريقه خرج خاسراً أمام بروكلين نتس 112-107. ونجح جيمس في 29 نقطة و13 تمريرة حاسمة و10 متابعات.

وسجل سبنسر دينويدي ثلاثية لنتس من منتصف الملعب قبل نهاية المباراة بـ 43 ثانية ليمنح التقدم لفريقه حتى النهاية، علماً بأنه كان أفضل مسجل في صفوف فريقه مع 22 نقطة (رقم قياسي شخصي).

وواصل سان أنطونيو سبرز انطلاقته القوية وحقق فوزه الرابع منذ مطلع الموسم الحالي بتغلبه على ميامي هيت 117-110 بفضل 31 نقطة سجلها لاماركوس ألدريدج.

وانتزع إيريك غوردون الفوز لهيوستن روكتس في اللحظات الأخيرة بتسجيله ثلاثية ليخرج فريقه فائزاً على فيلادلفيا سفنتي سيسكرز 105-104.

وأنهى غوردون المباراة بتسجيله 29 نقطة. وأضاف جيمس هاردن 27 نقطة و13 متابعة للفائز أيضاً.

وحقق غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب فوزاً صعباً على تورونتو رابتورز 117-112 بفضل 59 نقطة لستيفن كوري (30 نقطة) وكيفن دورانت (29 نقطة).

كما فاز تشارلوت هورنتس على دنفر ناغتس 110-93، وديترويت بيستونز على مينيسوتا تمبروولفز 122-101، ودالاس مافريكس على ممفيس غريزليس 103-94، وفينيكس صنز على يوتا جاز 97-88، ولوس أنجلس لايكرز على واشنطن ويزاردز 102-99 بعد التمديد.

وهذا برنامج مباريات اليوم: شيكاغو بولز - أتلانتا هوكس، ميلووكي باكس - بوسطن سلتيكس، ممفيس غريزليس - دالاس مافريكس، بورتلاند ترايل بلايزرز - لوس أنجلس كليبرز، ساكرامنتو كينغز - نيو أورليانز بيليكانز.

الفورمولا 1

هاميلتون يستعد للاحتفال الكبير في المكسيك

كل الطرق تبدو مفروشة بالورد أمام البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس للتتويج بلقب بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 إلا في حال حصول مفاجأة لا تبدو متوقعة أو انسحابه، إذ يكفيه الحلول بين الخمسة الأوائل في جائزة المكسيك الكبرى، لإحراز لقبه الرابع.

ويتصدر هاميلتون ترتيب السائقين (331 نقطة) بفارق كبير 66 نقطة عن مطارده الألماني سيباستيان فيتيل (فيراري)، قبل 3 جولات على نهاية الموسم في المكسيك والبرازيل وأبو ظبي.

وفي حال ضمان هاميلتون لقبه العالمي بعد 2008 و2014 و2015، سينضمّ إلى فيتيل (المتوَّج بين 2010 و2013) والفرنسي آلان بروست (المتوج أربع مرات بين 1985 و1993)، وبفارق لقب عن الأرجنتيني الراحل خوان مانويل فانجيو (5 مرات بين 1951 و1957) وثلاثة ألقاب عن الأسطورة الألماني ميكايل شوماخر (7 مرات بين 1994 و2004).

وعلّق بروست على لقب هاميلتون المنتظر: «يستحقّه، فهو يقدّم موسماً استثنائياً، كذلك فإنه في ثقة تامة»، وتابع: «النفسية مهمة جداً للسائق، ونلاحظ أنه سعيد جداً راهناً في حياته».

وباستثناء مركز سابع في مونتي كارلو حيث عانى مشكلات ميكانيكية، نجح هاميلتون في الحلول بين الخمسة الأوائل في 16 جولة وأحرز لقب 9 سباقات، وهو السائق الوحيد الذي أحرز نقاطاً في كل جولات البطولة.

وقال هاميلتون: «لقد قمنا بالكثير هذا الموسم للبقاء على القمة، أكثر من السنوات الخمس السابقة».

ورأى النمسوي توتو وولف، المدير التنفيذي لمرسيدس، الذي حسم في حلبة أوستن الأميركية الأسبوع الماضي لقب بطولة العالم للصانعين للعام الرابع تواليا: «لويس في طريقه إلى تحطيم كل الأرقام القياسية في الفورمولا 1. ليست سوى مسألة وقت قبل أن يدرك الجمهور أنه أعظم سائق في التاريخ».

ورغم تركيز الأنظار على ما سيقدمه عاشق الأضواء على حلبة «أوتودروموهرمانوس رودريغيز» التي توفر حماسةً منقطعة النظير في بطولة الفئة الأولى، قال هاميلتون: «بقي 3 سباقات حتى النهاية. وفي ذهني، هناك 3 سباقات يجب أن أفوز بها. هناك الكثير من النقاط المتاحة. لا يمكنك التراخي قبل ضمان إحراز اللقب».

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 18،00 بتوقيت بيروت والثانية الساعة 22،00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 18،00، والسباق الأحد الساعة 20،00.

يكفي هاميلتون الحلول بين الخمسة الأوائل لحسم اللقب (الفريدو إستريللا ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

«الليغا» لاستخدام تقنية الفيديو

أعلن رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم، خوان لويس لاريا، أن «الليغا» ستحذو حذو بطولتي إيطاليا وألمانيا باعتماد تقنية التحكيم بالفيديو في موسم 2018-2019.

وردّ لاريا في مقابلة مع إذاعة «كادينا سير» على سؤال عن موعد إطلاق تقنية التحكيم بالفيديو في الدوري الإسباني، قائلاً: «في الموسم المقبل»، وتابع: «هذه نيّتنا، التكنولوجيا مقبلة إلى كرة القدم، وعليك تقبّل ذلك».

وتُستخدم تقنية التحكيم بالفيديو «VAR» للتأكد من الأهداف، البطاقات الحمراء، ركلات الجزاء وحالات الخطأ بالهوية، وقد اختُبرَت في أنحاء مختلفة من العالم على غرار أوستراليا، البرازيل، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا وهولندا.

جمهور الضيف ممنوع لمواجهتي كرواتيا واليونان

اتفق الاتحادان الكرواتي واليوناني لكرة القدم على عدم حضور مشجعي المنتخب الضيف للمواجهة المرتقبة بينهما ضمن الملحق الأوروبي المؤهل إلى مونديال روسيا 2018، وذلك في اجتماع في أثينا حضره ممثلون للشرطة، وأخذ في الاعتبار «كل عوامل الخطر والتقييم الأمني». وأصدر الاتحاد الكرواتي بياناً جاء فيه: «توصّل الاتحادان إلى قرار مشترك يقضي بعدم بيع بطاقات للمشجعين الزائرين» خلال المباراتين.

أول حكم أميركي في فضيحة «الفيفا»

عوقب مسؤول رياضي غواتيمالي سابق بالسجن 8 أشهر، ليصبح أول شخص يعاقبه القضاء الأميركي في فضيحة الفساد التي هزّت الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وعلى غرار الكثير من المتهمين، أقرّ هكتور تروخيو (63 عاماً) قبل أربعة اشهر في محكمة فدرالية في بروكلين بذنبه بتهمتي الاحتيال المصرفي والرشى.

وكان تروخيو أميناً عاماً في الاتحاد الغواتيمالي لكرة القدم بين 2009 و2015، وقاضياً في المحكمة الدستورية في البلاد.

أخبار رياضية

مباراتان في «ثالثة» السلة اليوم

تستكمل اليوم المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لكرة السلة بمباراتين تجمع الأولى الشانفيل مع ضيفه المعهد الأنطوني على ملعب ديك المحدي عند الساعة 20،30، والمتحد مع ضيفه بيبلوس في طرابلس في التوقيت عينه. وتختتم المرحلة يوم الثلاثاء بلقاء هومنتمن وضيفه اللويزة على ملعب مزهر عند الساعة 20،30.

فوز الجيش وحارة صيدا في اليد

حقق فريق الجيش فوزاً كبيراً على الجمهور بفارق 22 هدفاً 37-15 في قاعة حاتم عاشور لنادي الصداقة، ضمن مباريات المرحلة الثالثة للمجموعة الثانية في كأس الاتحاد لكرة اليد (دورة الراحل محمود عاشور الأولى).

وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الجيش محمود الحاج سليمان، برصيد 6 أهداف، بينما كان جورج مرهج الأفضل من الجمهور بـ4 أهداف. وفي المجموعة الأولى، لم يجد الشباب حارة صيدا أي صعوبة في تخطي المبرة بفارق 20 هدفاً وبنتيجة 42-22.

وكان أفضل مسجل في اللقاء لاعب حارة صيدا حسين صالح برصيد 11 هدفاً، بينما كان حسن قاسم الأفضل من المبرة بـ7 أهداف.

فنون معاصرة منذ 2007، عام توقيع متحف «اللوفر» عقداً مع الإمارات لإنشاء «اللوفر أبو ظبي»، ألهمت ظاهرة نزوح الفنون البصرية نحو الشرق، الفنان اللبناني. في معرضه الحالي «من الأفضل مشاهدة الغيوم» الذي تستضيفه «غاليري صفير ـ زملر»، يقتفي مصائر 300 قطعة انتقلت من قسم الفنون الإسلامية في المتحف الباريسي إلى الخليج عام 2013، إلى جانب انشغالات أخرى.

وليد رعد وصوب الشرق أبحر... «اللوفر»

روان عز الدين

لم تكن السنوات العشر كافية تماماً للاعتياد على مصطلح كـ «اللوفر أبو ظبي». وقّع المتحف الفرنسي العريق عام 2007، اتفاقية مع أبو ظبي تنصّ على شراء الاسم لثلاثين عاماً، واستعارة حوالى 300 عمل فني إسلامي منه. بعد التأجيلات المتكرّرة، والانتقادات لظروف العمال والبنائين التي لا تحفظ أقل حقوقهم، أعلن المتحف أنه سيفتتح أبوابه الشهر المقبل (نوفمبر) ليلتحق بعشرات المتاحف والغاليريهات وفضاءات الفن المعاصر التي غزت دبي وقطر ومصر وبيروت ورام الله وعمان ضمن «نهضة» سياحية واقتصادية أشمل. ظاهرة نزوح الفنون البصرية نحو الشرق، ألهمت مشروع وليد رعد (1967) «الخدش على أشياء يمكنني أن أتخلى عنها» (2007).

جالت بعض هذه الأعمال والتجهيزات والفيديوهات والمحاضرات على عواصم عدّة أبرزها «متحف الفن الحديث» في نيويورك عام 2015. كما شاهدنا بعضاً منها قبل سنوات في بيروت. وها هي تعود إليها مجدداً ضمن معرض «من الأفضل مشاهدة الغيوم» المقام في «غاليري صفير ـ زملر» حتى 30 كانون الأول (ديسمبر). لم يشف الفنان اللبناني المعاصر بسهولة من الفترة الانتقالية بين الحرب الأهلية ومرحلة «السلم»، وتاريخهما، فخصص لها مجموعة «أطلس غروب» بوسائط مختلفة، نرى أجزاء منها في المعرض أيضاً. التوجّه المعاصر الطارئ للفنون البصرية العربية، أعاد رعد إلى تاريخ الفن العربي الشامل ومساراته المخلخلة، ليمتحن علاقة الفنون المعاصرة أو لا علاقتها بالفترة الحديثة منه، وطُرُق عرض الأعمال الفنية الإسلامية في المتاحف العربية والعالمية. أولاً ليس علينا التقيد حرفياً بنصوص المعرض التي تأتي غالباً كوسيط ضبابي لما يرمي إليه العمل.

في «الخدش على أشياء يمكنني أن أتخلى عنها: Les Louvres»، يقتفي مصائر 300 قطعة فنية انتقلت من قسم الفنون الإسلامية الذي أطلقه «متحف اللوفر» الفرنسي قبل سنوات فقط، إلى «متحف اللوفر» في أبو ظبي عام 2013. يعلمنا النص أنّ القطع المرسلة لم تكن هي نفسها التي وصلت إلى أبو ظبي. يستثمر رعد سردياته البديلة وأسلوبه المراوغ لنلمح تاريخ الفن العربي المرتبك والمشتت، وعلاقته مع مرجعياته المتعددة من بينها الفن الإسلامي. يتتبع مسار تفلّت الأعمال الفنية الإسلامية من السلطة الاستعمارية التي تحتفظ بها منذ عقود في الدول الغربية، لتقبع أخيراً في متحف لمدينة عربية. ضمن هذه الرحلة المثقلة بأسئلة كثيرة ورمزيات حول علاقة المدن العربية وفنونها بالتقاليد الفنية الحديثة وتلك الإسلامية، يتبين لرعد ـ خلال إقامته في «متحف اللوفر» الفرنسي ـ أن الأعمال قد تغيّرت فعلاً بسبب احتمالات عدة منها تعرّضها لـ«تأثير كيميائي» نتيجة فتح الصناديق في «منطقة الصحراء العربية». أجرى اختباراته على القطع الفنية ليكشف وجوهاً جديدة لها تتداخل مع قطع أخرى. وضع القالب الظلي والشفاف لمنمنمة فارسية من كتاب «الشاهنامه» للفردوسي أبو القاسم منصور فوق قطعة متضررة هي خوذة السلطان المملوكي سيف الدين برسباي (1422 – 37). أفرج تداخلهما عن وجه آخر هو إبريق كريستالي يعود إلى العصر الفاطمي (نهاية القرن العاشر . بداية القرن الحادي عشر). انتقاؤه المقصود للقطع الفنية، يحيلنا إلى تاريخ الشرق وصراعاته المستمرّة، حيث يقع المنزل الجديد لبعض القطع. تبدو هذه الصفحة الصغيرة المطبوعة والمعلّقة على أحد جدران المعرض، دليلاً للأعمال الخمسة المعروضة في المقابل. هناك خمس قطع فنية (طباعة ثلاثية الأبعاد) مثبتة على خلفيات ملونة كبيرة، تتخذ أشكال منمنمات فارسية. هكذا يقترح أطراً جديدة لهذه الأعمال، في موازاة التغييرات المادية والمعنوية التي يفرضها عليها التنقل المكاني. يدعونا إلى اختبار واكتشاف معانٍ جديدة لما قد ينتجه هذا التداخل بين عمل غائب وآخر حاضر. قد تكون إشارة إلى قوالب العرض الكثيرة التي اختزلت وأطّرت الفنون الإسلامية لسنوات، واختراع سبل لتكسيرها وإعادة التفكير فيها. قوالب تشمل الأحداث السياسية التي فرضت نظرة جديدة إليها في العالم، والنظرة الاستشراقية التي تمكّنت منها لفترة طويلة، واقتصار اهتمام المتاحف بصحة الأعمال المادية مقابل معانيها ووظائفها. أما الظلال التي تفتقدها القطع الفنية المتضررة بسبب تداخل الأعمال مع بعضها، فقد رسمها على الخلفيات كما يقول النص، بينما تقول الإضاءة المصوّبة على القطع عكس ذلك، ربّما. هل يجب النظر إلى العمل الفني كجسم مستقل بذاته؟ ما السرديات والمعاني التي ألقيت على القطع الفنية الإسلامية؟ وما هي التغييرات التي يفرضها التبدل المكاني (بسياقاته التاريخية والسياسية والثقافية...) عليها؟ يقف رعد في مرحلة مبكرة جداً، بجانب المعنى المصادر للفن الإسلامي ومقاييس تصنيف أعماله وخصائصها. كأنه بأسئلته هذه يبطئ عملية اقتناء الأعمال في «اللوفر أبو ظبي»، يدعوها إلى التمهّل، والتخلص من الخفة في طرق عرضها للفنون الإسلامية التي تقع ووقعت في السابق تحت تعميم

> **انتقاؤه المقصود للقطع الفنية، يحيلنا إلى تاريخ وصراعات الشرق حيث يقع منزلها الجديد**

أكبر، أكان من قبل المتاحف الأميركية والأوروبية التي بقيت تعرضها في أركان هامشية حتى وقت قريب، أم من المتاحف العربية في لحظة لقائها مع هذه القطع.

يواصل رعد إحياء الغائب ودعوته افتراضياً في تجهيز «رسائل إلى القارئ» (2014). لم يفتتح أي متحف حديث في بيروت حتى الآن، لكنه يبنيه في المعرض، وإن بخيوط مرئية. هناك جداران مسطحان يظهران بلاطاً خشبياً وطلاءين زهرياً وأخضر. يعلمنا نصه أنه أثناء زيارته إلى المتحف البيروتي، تنبّه إلى غياب الظلال عن الأعمال. وما اعتقده في بداية الأمر عملاً تخريبياً من قبل الجماعات المتطرفة دينياً، لم يكن سببه سوى عدم الاهتمام بالجدران. نعرف أن الظلال كي تظهر، تتطلب عنصرين صلبين مع إضاءة. لكنه هنا يحفر الظلال المفترضة على اللوحين، عله يجذب الظلال التائهة لأعمال غير موجودة في الأساس. من خلال التسطيح الذي تصنعه الجدران والأرضية، وعبر حفره الظلال، يضع غطاءً فوق غطاء. إذ لا وجود لمتحف للفن الحديث في بيروت من الأساس، أمام ازدحام المدينة بالغاليريهات المعاصرة. فجوة كبيرة تطرح أسئلة استباقية، عن الخيوط التي تربط الحديث بالمعاصر، وكيفية عرض هذه الأعمال الحديثة، إذا ما تم ذلك. تستدعي هذه المينيمالية الفضاء البيروتي الأكبر وطبقاته المركبة التي قد تحوي يوماً متحفاً كهذا. قبالة الجدارين، تصطف رسومات واسكتشات للفنان السوري الراحل مروان قصاب باشي مرسومة على خلفيات لوحات، ومعلّقة على جدار بطلاء منزلي أزرق قديم ومرقط. يترك لنا الاحتمالات مفتوحة على ما إذا كانت هذه اللوحات لباشي حقاً أم لا. لقد عثر عليها في مخزن «متحف بيروت الوطني» الذي لم تعرض فيه أي لوحة لباشي من قبل، وبقيت قابعة في المستودع، محجوبة.

يحاول رعد مجدداً إيقاظ العلاقة المهتزة بين الفنون البصرية العربية الحديثة والمعاصرة. لا تتبع أعمال باشي أي نسق محدّد أو علمي في طريقة عرضها، بل إنها تعارض الطرق المتبعة في المتاحف والمحافل الفنية، فالأعمال معروضة من الخلف،

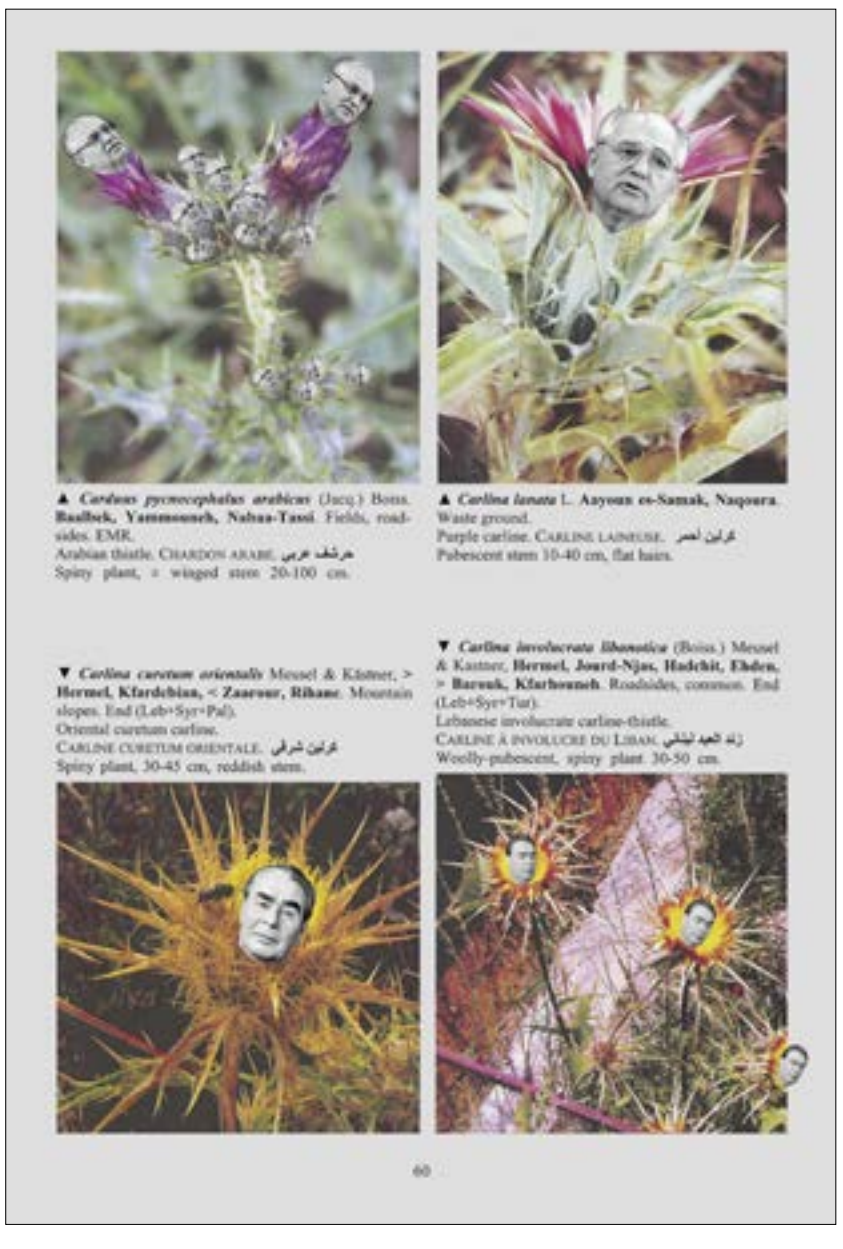

والجدران ليست جدران متحف، والبراويز تبدو متشققة ومكسرة وذات أحجام متفاوتة. اختار الفنان المشاكس تظهير رسومات باشي ضمن هذا الإطار المخربط ربما لخلخلة طرق العرض النمطية داعياً إلى التفكير في كيفية التعاطي مع هذه الأعمال الحديثة المحجوبة.
أما في preface (2016 ـ) فيتعاون رعد مع المعماري اللبناني برنار خوري، لتقديم مقترحهما لمسابقة تصميم «متحف بيروت للفن» (BEMA) التي دعت إليها الجمعية اللبنانية APEAL. نشاهد في المعرض خرائط للمشروع الذي تم رفضه، ومجسماً كبيراً له. يبدأ رعد وخوري مشروعهما من سؤال أساسي: «هل نحن متنبهون أو هل كنا قد تنبهنا إلى المعاني والأفكار والأشكال والخطوط والأحجام والألوان التي أتاحها لنا الفن الحديث وذلك المعاصر وفنانوه في لبنان؟». إنهما يثيران إشكالية تتعلق بفهم أرشيف الفن اللبناني الذي لا يزال ينمو حالياً، وإعادة قراءته ونبشه، والبحث عن الروابط التاريخية بين مراحله. يقدّم المشروع الطبقة صفر، أي مرحلته الأولى. لا مبنى مرتفعاً في الخرائط الهندسية المعلّقة في المعرض. تظهر حفرة عميقة وسط عمارات بيروت، تتمدد بدورها إلى الفضاءات والمخازن والبيوت «الأميرية» التي تحوي جزءاً من إرث مشتت وقابع بيد الملكية الخاصة ومؤسساتها. التفكير في عمارة قد تحوي يوماً هذه الأعمال، تحمل تشكيكاً نقدياً للبناء وأولوياته، أهو معنوي أو مادي؟ هل ما ينقص حفظ الأعمال الفنية الحديثة والمعاصرة، هي فقط الجدران والإضاءة والبلاط اللامع؟ إجابة كهذه ستصرفنا حتماً عن التفكير في العمارة أمام ضرورة العودة إلى الوراء. تعبر بنا الحفرة إلى الجذور وإلى الماضي، الذي يبدو كما لو أنه بتر، لأسباب مختلفة، من تاريخ الفن اللبناني.
القسم الثاني من المعرض يضم أعمالاً من مشروع «أطلس غروب» (1989 ـ 2004) الذي اختلف تعريفه بين بلد وآخر ومع تبدل الزمن والوقت. في نيويورك، وصف الفنان مشروعه الطويل بأنه «مؤسسة غير ربحية تأسست في بيروت عام 1967». صار التعريف في بيروت عام 2002: «أطلس غروب مؤسسة خيالية أسّستُها عام 1992». علماً أننا كنا قد عرفنا سابقاً أن مؤسستها هي مهى طرابلسي، وقد أطلقت الجمعية عام 1976. تخلى رعد عن فكرة أن مشروعه الفني يعنى بالحرب الأهلية اللبنانية، بسبب التجريد الذي يحمله مصطلح كهذا. الأصح أو الأقرب إلى الحالة اللبنانية وأحداثها وأطرافها وأبطالها، هو الحروب اللبنانية. طلب من جمهوره التعاطي مع أعماله وفيديوهاته وصوره ومحاضراته ونصوصه على أنها «وثائق هستيرية» لا تنطلق من ذكريات فعلية، بهدف تظهير الاختلاقات التي يتعرّض لها تاريخ الحرب الأهلية اللبنانية وكيفية نقله بعد سنوات. «خداع» كهذا يقود ممارسته الفنية التي تسعى إلى التنقيب عن التاريخ خارج سياق التاريخ العام، فيما يحاول بشكل أو بآخر اقتراح تعريفات للتاريخ الذي يبدو عنده مصاباً بالتباس مزمن بين الحقيقة والخيال وتعدّد السرديات التي تصل إلى سوريالية معينة كما في مجموعته «من الأفضل مشاهدة الغيوم» (1992 ـ «أطلس غروب»). في المجموعة عدد من الكولاجات التي تظهر وجوه سياسيين لبنانيين وعرب، بالأبيض والأسود، ملصقة على صور علمية لنباتات وأزهار مختلفة. وكما يخبرنا النص المرفق الذي لا نعرف بالطبع مدى صحته، فإن هذه الصور وصلته من الضابطة المتقاعدة في الجيش اللبناني فدوى حسون. خلال السبعينيات والثمانينيات، أوكل المكتب الثاني في لبنان لعالمة النباتات حسون مهمة تحديد الأسماء الحركية للقادة والسياسيين المحليين والدوليين، باستخدام أسماء نباتات محلية تنبت في لبنان. استخدم رعد أو حسون الأزهار والنباتات كرمزية للأرض اللبنانية (تتضمن الألواح معلومات عن المناطق التي تنبت فيها هذه النباتات) للإحالة إلى السياسيين العرب والمحليين والدوليين الذين كانت لهم أدوار مباشرة وغير مباشرة في الحرب الأهلية اللبنانية. هناك أيضاً صور فوتوغرافية من مجموعته Sweet Talk: Beirut، تظهر عمارات مهدمة وأخرى قيد الإنشاء في بيروت، وبنى وواجهات لمحال، في محاولة لالتقاط التغير المادي الجذري الذي شهدته بيروت في السنوات الأولى لما بعد الحرب أو سنوات «عبور الكارثة» وفق تعبير المنظر والكاتب جلال توفيق، على هامش تبدلات غير مرئية أخرى لم تقدر الكاميرا على الإمساك بها.

«من الأفضل مشاهدة الغيوم» لوليد رعد: حتى 30 كانون الأول (ديسمبر) ـ «غاليري صفير ـ زملر» (الكرنتينا ـ بيروت). للاستعلام: 01/566550

فنون تشكيلية

«وجهاً لوجه» في «غاليري أجيال»
فاديا حداد: معجزات صغيرة

نيكول يونس

عشرات اللوحات من ورق تاريخي نادر ومن قماش بتوقيع التشكيلية فاديا حداد (1959) في «غاليري أجيال»، تضعنا «وجهاً لوجه» (عنوان المعرض) أمام كلّ التناقضات والمتكاملات الكونية والتشكيلية. امتلاء وفراغ، صمت وصخب، حرب وسلم، لون وخط، عاشق ومشعوق، راءٍ ولوحة. تضجّ كل الطاقات الكامنة في تيار الشد والجذب الكوني، انطلاقاً من الجسد إلى الحركة - الفعل، فتبدأ قصة الثلاثين عاماً ونيّف من تجربة فاديا حداد التشكيلية، فعلّها الجذري: كما على اللوحة كذلك في النفوس، وينطق الخط الرفيع الغرافيكي، إذ يمسّه حضور اللون الأحد:
«عندما يسألك عن المسيح كيف أحيا الميّت، اطبع في حضرته قبلةً على شفتينا: «هكذا!» (مولانا جلال الدين الرومي: الديوان الكبير)

شد وجذب

القُبلة، هذه المعجزة... الطاقة المغناطيسية التي توحد قوتين متعارضتين متكاملتين. تنبع من أعمق أعماق البنية الجسدية للفرد عبر انفعال عاطفي مغموس متحد بالطاقة البدنية. وكذا لوحات فاديا حداد. قبلات من قاع الروح، معجزات صغيرة على ورق أو قماش لن يفقهها إلا من لثَم، فتذوّق، ثم ذاب في اللون واتحد. «هي فنانة الفنانين» يقول صالح بركات لـ «الأخبار». «وحدهم الفنانون يمكنهم فعلاً أن يقدّروا عملها أكثر من غير المتخصصين. هم وحدهم يدركون كم هو صعب هذا الإنتاج». تشرح فاديا هنا: «أحاول أن أصل إلى الجوهر بأقل وسائل/ وسائط ممكنة. لذا يجب أن تكون مكثفة للغاية، ما يجعل الوصول إلى اللغة هذه أصعب. لزمني الكثير من التمرين! وسنوات طوال من العمل المكثف الدؤوب للتعبير بأقل ما يمكن، والأهم أن يكون هذا القليل، كامل الحضور!» قليل، مكثف، كامل الحضور.. كقُبلة؟ أو أبعد...
«الكثير من الفنانين الرجال خاضوا معترك الـ action painting» يقول لنا بركات: «لكن كامرأة، ربما تكون فاديا فعلاً المرأة الوحيدة في منطقتنا العربية التي كرست نفسها لهذا النمط من الفنون كلية الانغماس الجسدي! هي فنانة لا يمكن أن تُفهَمَ بشكل سطحي إطلاقاً. فالموضوع بالتفاصيل، بالحركة، وأصحاب الاختصاص يعرفون صعوبة ذلك ودقته. هي غارقة جسدياً في عملها، منذ ساعات الصباح الأولى وحتى المساء ترسم. رأيتها كيف تعمل، يمكنها أن تعلق نفسها في حبل من السقف كي تنزل وتضع خطاً واحداً بضربة واحدة! ضربة في مكانها. لا تكرار فيها ولا يمكن أن تكون اثنتين، هناك طاقة هائلة في العمل. لا ترقيع». هي فعل واحد؟ لا يرقع ولا يُعاد؟ دائماً كأنه الأول، المبتدأ؟ كقبلة؟ تحمل في رحمها مخزوناً عاطفياً معتّقاً. ألا يتفق فعل الفن هذا مع فعل الحب؟

فنون ما بعد الحرب: بين فعل الفن وفعل الحب

«على الأرض، أشعر براحة أكبر. أشعر بالقرب! أشعر أنني جزء من اللوحة! فبهذه الطريقة يمكنني أن أمشي حولها، أن ألوّن من الجهات الأربع! حرفيا: أن أكون منغمساً باللوحة!»
(جاكسون بولّوك)
إذا كان البعد الإيمائي والحركي والطاقة تشكل بنياناً أساسياً في أعمال فاديا حداد، إلا أنها تضيف إليه بُعداً يمسّها: «لأنني ألوّن على الأرض، أياً يكن حجم العمل، فإن جسدي بكامله يشارك في صياغته، وليست فقط يداي. فهذه الطاقة التي ترافق الحركة بمنتهى الأهمية! وللدقة: الموضوع ليس جسدياً مادياً فقط! ولكنه أيضاً روحي (ليس بالمعنى الديني). بل هو النفس/ نفخ الروح/ النسمة/ العصف الداخلي/ الذي أهديه (بصرياً) في المادة. حيث كل شيء يجب أن يكون مسكوناً، مأهولاً!» مسكونٌ باللون الواحد. بالأحمر بالزهري، بالأزرق بالأخضر. «أحتاج أن أعبّر عن طاقات وإمكانيات وقدرات كل لون على حدة. ما يتيح لي أن أصل إلى رمزية أو شاعرية ما، مع كل لون. ولكلٍّ تعبيره الرمزي الذي لا يمكن أن يتماشى مع كل الألوان».
لكن، هل يمكن أن نصنف عمل حداد في إطار الـ Action Painting فقط رغم التصاقها الوطيد به؟ إذا تمعّنا بنتاج الفعل الفني العاطفي عندها، نرى أنّه ملتصق بالتعبيرية التجريدية الأُم. ويذكرنا لوهلة بتلك الطاقة المنبعثة من أعمال فرانز كلاين وكيفية اختياره سطوح الأعمال، وضربات الريشة الأحادية، كما أحادية اللون. وهو للمفارقة كان يصنف أيضاً من فناني الـaction. كما تحيلنا أعمال فاديا ذات المخزون الطاقاتي الهائل إلى بعض نتاج «مجموعة غوتاي» اليابانية التي اندرجت في إطار فنون ما بعد الحرب اليابانية، حيث كان الانغماس الجسدي جوهرياً لديهم، والفعل ابن اللحظة. ووجه الشبه مع المجموعة هذه يكمن بشكل خاص مع «دائرة» جيرو يوشيهارا (عام 1971) التي تستدعي إلى الأذهان كل تاريخ الكاليغرافيا في الشرق الأقصى وضرباته الأحادية المغموسة بالمهارة.
هنا يستذكر صالح بركات: «عندما تعرّفت إلى فاديا، كنت أول ما أنظر إليه كمتخصص هو ضربة الريشة. لا الإمضاء! في النهاية، الفنان هو بصمة. وهنا صراعنا مع الفن المفهومي. داخل الفن جزء من الحياة، وهذا الجزء ينتقل تعبيراً من قلب الفنان، من دواخله، إلى الخارج عن طريق يده، أو جسده (كحالة فاديا). فينتقل النبض إلى العمل الفنيّ. حيث يختزن وينطلق إلينا في دورة طاقة جديدة! فإما أن تشعري أو لا! وعندما رأيت عمل فاديا ذُهلت! للأسف الناس في يومنا هذا، يرون بآذانهم، لم يعد هناك من يرى بقلبه وعينيه!» ففعل الفن هذا كفعل الحب مغموسٌ بطاقاتٍ أبعد من الأطر المادية الصرفة.

لعبة التكامل

«كما أنّ الماء الصافي ينبعث من أكثر العيون عمقاً،
وأعلى الشجر أثبته جذوراً،
كذلك تنبعث أوراق مظاهر التفكير الإنساني وتستمد قوتها واستقرارها من أعماق أغوار النفس!»
(مولانا ديوان شمس تبريز)
إضافة إلى الحركة والطاقة والانغماس الجسدي وفعل اللحظة العاصف بالعاطفة، هناك ما تضيفه فاديا رسماً بالقلم داخل اللوحة. وكل ما تقدم تمهيدٌ لحضوره: هو قناع ترسمه منذ أكثر من 17 عاماً، ينفجر مؤخراً ليصبح خطاً غرافيكياً أشبه بصولفاج الأوريغامي، ننفخ فيه حلماً ليطير أو يتأنسن. والقناع هذا لا يحضر بصيغة المفرد، بل يحتم وجوده حضور الكتل اللونية، فيشكلان ثنائياً يضاف إلى المتكاملات المتناقضات. وكل حضور في بحر اللوحة له جذور وأسباب، له تقنية خاصة وفلسفة نابعة من أعماق أغوار النفس، تبوح بها حدّاد لـ «الأخبار»: «أعمل على طاقتين متناقضتين متقابلتين، طاقة التلوين (عالم رمزي لتلقّي القناع) وطاقة الرسم (الشكل الغرافيكي/ القناع) اللتين تشكلان تضاداً، وهما متعارضتان متقابلتان، لكنني أبحث على توحيدهما على مساحة اللوحة أو الورقة، لأنني ببساطة أعتقد أن العالم (فلسفياً) أوالنظام الكوني (كوسموس) بذاته مكون من قوتين أو طاقتين متقابلتين متناقضتين متكاملتين تتحدان، مثل النهار والليل، الصمت والصوت، الشفافية والقتامة/ الكمادة.. وهكذا. إذا في قاعدة عملي، هناك هذه الثنائيات المتناقضة، وبشكل أساسي فيها الفراغ والامتلاء، فأنا لا أعمل على شبيع كامل المساحة إطلاقاً. اذاً الرسم/ الغرافيسم والمادة الملونة بذاتها يتكاملان ويتحدان! والقناع على علاقة كاملة عبر الأشكال مع العالم الذي أبنيه له. أحاول أن أناغم الطاقتين أو أن أصل إلى تناغم أو تآلف. وهو بالفعل بحث لتوحيدهما! ثم إنه يتوافق مع هذا الخيط/ الخط الرفيع الذي بالكاد نراه لكنه كامل الحضور! وهذا يمثل رهافة هذا العالم أو حتى هذا الكائن/الفرد رغم قوته». ثم تدخل في الجزء الأهم، طقوس رؤية العمل: «عندما يُرى العمل عن بعد، بالنسبة لتأليفه والرسم، يدعوك للاقتراب، وهذه اللحظة الأكثر حميمية! فالرسم هنا لا يمكن أن نراه عن مسافة ولو قصيرة. نحن نحتاج للاقتراب! هي تلك اللحظة التي يتم فيها الدنوُّ أكثر فأكثر. ثم حركة ذهاب وإياب للاكتشاف المعمّق». كقبلة؟ هكذا ينغمس الرائي في لعبة الشد والجذب الكونية من جديد، بل في لعبة الحب، في دورة الطاقات. فهل تقف اللعبة هنا؟ لا، فجسد اللوحة سرٌّ يدعو للاكتشاف.

بحث عن الرموز

«التشكيل، أثر حقيقةٍ، شاعرية موازية للعالم. بحث مقلقٌ عن الرموز الأساسية، التي تشكل في آن: حقيقتها وحقيقة الكون»
(فاديا حداد)
«أتعلمين أن هذا الورق من القرن الـ19؟» يسألنا صالح بركات مذوّقاً ثم يشرح: «فاديا تذهب لشراء دفتر موسيقى أو ما شابه من القرن الـ 19 ثم تقلب الورقة لترسم. هذه مثلاً قد يكون عليها طباعة حجرية من الجهة المقابلة! لكنها تأخذها باعتبار أن الورقة لها روح».
«لا أستطيع إطلاقاً أن أرسم على ورق جديد!» تعترف حداد: «أحتاج إلى ورق يعود للقرن الـ19. ورق قديم أبحث عنه بصعوبة، فهو نادر! وبشكل خاص عندما يتخطى قياسه قياس كتاب قديم. ومن هنا يظهر لدي في بعض الأعمال تركيب ورقتين. هو ورق مكلف للغاية. ربما تسألينني لماذا القديم بالذات؟ ببساطة، لأن لديه روح! لديه تاريخ، حياة! أنا أحتاج لأثر من الماضي، لحضور.. لمادة فيها روح! مثل هذه الورقة التي تحمل بذاتها وفي نفس مادتها مرور الوقت. أنا أحتاج لهذا التاريخ، لهذه القصة لأخط قصتي الخاصة! لأجلب الماضي والحاضر إلى شكل من الخلود».

«وجهاً لوجه»: حتى يوم غد ـ «غاليري أجيال» ـ للاستعلام: 01/345213

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 27 تشرين الأول 2017 العدد 3309

مهرجان «بعبدات» الليلة: الموسيقى الكلاسيكية للجميع

بشير صفير

بأناقة تنظيمية لافتة وبتوجّه فني محترم، ولو ببرنامج متواضع نسبياً، ظهر مهرجان Les Musicales de Baabdat السنة الماضية لينضم إلى لائحة الأنشطة الموسمية القليلة المماثلة. في الدورة الأولى، اقتصر البرنامج على ثلاث ليال وضمّ موسيقيين لبنانيين وأجانب، في حين توسعت قليلاً الدورة الحالّية التي تنطلق الليلة لتمتد على خمسة أيام. قبل أكثر من ربع قرن، تأسس «مهرجان البستان» الشتوي الذي يعِد السنة (شباط/فبراير — آذار/مارس 2018) بدورة استثنائية يحتلّها من ألفها إلى يائها العبقري والمبدع والمهندس الموسيقي الأكبر يوهان سيباستيان باخ (1685 — 1750).

بعد «البستان»، على منواله توجّهاً جزئياً (معظم الأمسيات كلاسيكية غربية) وامتداداً (عدد أمسيات متقارب)، ولكن على نقيضه لناحية إمكانية ولوج أمسياته (بطاقات تراوح بين متوسّطة وباهظة الثمن مقابل دخول مجّاني)، تأسس منذ عشر سنوات مهرجان «بيروت ترنّم» الذي تطوّر بسرعة تستحق التحية ويعِد أيضاً ببرنامج استثنائي في دورته العاشرة (كانون الأول/ديسمبر المقبل). إلى هذه الفئة تحديداً ينتمي مهرجان «موسيقيّات بعبدات» (ترجمة تقريبية لعنوانه الفرنسي المعتمد رسمياً)، مع ميزة تجمعه بـ «بيروت ترنّم» لناحية مجّانية الدخول إلى أمسياته التي تمتد هذه السنة بين مساء اليوم و31 الجاري.

تأسس المهرجان المتني الخريفي الجديد على يد مجموعة من المتطوّعين، بين هواة موسيقى ومحترفين، يجمعهم شغفهم الفني وهمّهم في نشر الموسيقى الكلاسيكية، الجاز والموسيقى الإثنية، على ما جاء في التعريف الذي يشرح أهدافهم على الموقع الإلكتروني الخاص بالمهرجان. لكن، كما «البستان» (لناحية الجاز والموسيقى الإثنية) و«بيروت ترنّم» (لناحية الموسيقى الإثنية)، لا تحضر الأنماط الثلاثة المذكورة بالتساوي، بل بشكل عرضي لصالح الكلاسيك الغربي الذي يطبع هوية المهرجان بشكل أساسي. انطلقنا في السطور الآنفة من مقارنة «موسيقيّات بعبدات» بشبيهَيه العريق (البستان) والمكرَّس (بيروت ترنّم) باعتبار أن ملامح الأخيرَين التنظيمية والفنية باتت معروفة من الجمهور، ما يتيح، بالتالي، تكوين صورة مقبولة عن المولود الجديد.

قبل سرد البرنامج بفنانيه والأعمال التي سنسمعها منهم، ملاحظة أخيرة تخص «الخزّان» الذي يغذي المهرجان بالأسماء التي تحيي أمسياته. من الواضح، محلياً («البستان» وغيره من المهرجانات أو الجهات التنظيمية التي تُعنى بالكلاسيك الغربي بشكل دوري أو موسمي) وحتى عالمياً (المهرجانات الكلاسيكية الأوروبية الغربية التي تتحاشى الأسماء الكبيرة ونجوم الكلاسيك) أن أنظار المنظمين تتجه أكثر فأكثر نحو بلدان أوروبا الوسطى وأكثر منها تلك الشرقية، لدعوة الموسيقيين المنفردين أو الفرق الصغيرة أو حتى الأوركسترات السمفونية والفلهارمونية. والسبب ليس خافياً على أحد: مستوى فنّي رفيع مقابل بدل مادي زهيد وبخيارات ـ كماً وتنوّعاً ـ هائلة. مثل واحد يشرح هذه المسألة: يمكن إيجاد مئات عازفي البيانو أو مغنّي الأوبرا الممتازين وغير المتطلّبين مادياً في البلدان الاشتراكية السابقة، بعدما عاشت هذه الشعوب عقوداً في ظلّ أنظمةٍ وضعت الفن في صلب سياستها الداخلية لبناء مجتمعاتها.

في هذا السياق، لم يخرج «موسيقيّات بعبدات» عن هذه «القاعدة» التنظيمية، إذ نجد أن حصة الأسد في البرنامج حجزها فنانون من روسيا، بعدها أرمينيا ثم لبنان بطبيعة الحال. هذا لم يمنع أن تفتح الدورة الثانية، الليلة، مجموعة مختصّة بموسيقى الباروك آتية من السويد، تتألف من 5 آلات «باروكية» بامتياز، هي الريكوردر (الفلوت الخشبية)، الهاربسيكورد، الكمان، التشيلّو والتيورب (آلة وترية لم تعد مستخدمة في التأليف بعد القرن السابع عشر)، أما البرنامج فمتوقّع: تيليمان، كوريلّي، فيفالدي، ماريه... يليها غداً الثنائي اللبناني/الأرمني إيهاب جمال (كمان — ألع اسم محلّي من الجيل الجديد) وليانا هاروتونيان (بيانو) لأداء شومان، موزار، بيتهوفن، تشايكوفسكي وباغانيني. أمسية بعد غدٍ حُجِزَت للمقتطفات الأوبرالية (بياريتون وسوبرانو بمرافقة بيانو) مع ثلاثي روسي سيؤدّي فيردي، فاغنر، بوتشيني... تليها في 30 الجاري أمسية لعازف الأكورديون الأرمني هايك مليكيان (الصورة) في أداء منفرد لأعمال (مُؤلّفة من أشكال أخرى) تنتمي إلى المعاصر (كزيناكيس) والانطباعي (دوبوسي) و«التأمّلي» (غوردجييف) والسوفياتي/الأرمني (خاتشادوريان). هكذا يختتم المهرجان نهاية الجاري مع مجموعة وتريات سداسية يزيّنها البيانو. الموسيقيون من روسيا، أما البرنامج فيتقاسمه ثلاثي الباروك الشهير (باخ، فيفالدي وهاندل) والكلاسيك المجبول بالتانغو (بياتزولا).

Les Musicales de Baabdat: بدءاً من السابعة والنصف من مساء اليوم حتى 31 تشرين الأول (أكتوبر) ـ كنيسة مار أنطونيوس البداوني (بعبدات)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الشجرة

ليس لأنني كسولُ القلبِ وفقيرُ العاطفةْ
بل، فقط، لأنني (وتلكَ عِلّةُ جميعِ العجائزِ والمعطوبين)
أَتَمَتّعُ بما يكفي من المقدرةِ على التِقاطِ رائحةِ خريفِ الأعمار...؛
بِتُّ أسمعُ كلمةَ «موت» بحِياديّةٍ وتَسليمِ منْ يسمعُ «الهواءُ بارد»،
وصِرتُ أَتَلَقّى أنباءَ رحيلِ أصحابي دونما كثيرِ ألم، وأحياناً بدونِ دمعةٍ أو زفرةِ تَحَسُّر.
كلُّ ما أفعلُهُ أنني (كمنْ يَتَسلّى بمراقبةِ ساعةٍ رمليّة)
أكتفي باختلاسِ نظرةٍ مواربةٍ إلى شجرةِ العائلةِ (عائلةِ الأصحاب)
وأَتَفَقَّدُ، بهلعٍ تَصعبُ رؤيتُه،
أحوالَ الورقةِ العليلةِ التي
لا تزالُ... تَحملُ... إسمي.
أَتَطلّعُ مواربةً
أَتَطلّعُ... كأنّما بدون خوفْ
أَتَطلّعُ كمنْ يُحاولُ قراءةَ ريحٍ وتقديرَ حُمولَةِ غيمةْ
أَتَطلّعُ... بعينٍ جَسورَةٍ وقلبٍ يرتجف
وأنتظِرُ هُبوبَ النسمةْ.
على أيّةِ حال (ونحن في خريفِ الخريف)
أظنُّ أنْ... حانَ الوقتْ.
أظنُّ، وأنتظرُ، و... أرتجفْ.

2016/10/13

جائزة «نواة» 5: حان وقت الختام

تختتم النسخة الخامسة من «جائزة نواة للأفكار الإبداعية» غداً السبت على مسرح «رسالات». الجائزة السنوية التي تعنى بنشر ثقافة المقاومة وتحفيز المواهب الفنية وروحية الابتكار لدى طلاب وخريجي الجامعات والمعاهد اللبنانية، تُنهي فعالياتها مع توزيع الجوائز على الفائزين/ات، عن فئات مختلفة (شعر ـ مقالة ـ أقصوصة ـ غرافيك ـ بحث علمي ـ فيديو كليب...)، تسبقها مجموعة أنشطة تبدأ (س:15:30) بعرض الأفلام المرشحة للمرحلتين الأولى والثانية، وبتواقيع الفائزين في العام الماضي.

الاحتفال الختامي لجائزة «نواة للأفكار الإبداعية»: غداً السبت ـ 19:00 ـ مسرح «رسالات» (المركز الثقافي لبلدية الغبيري ـ بيروت) للاستعلام: 76/003775

يوم التحريك الطويل على شاشات متروبوليس

بالتعاون مع «المعهد الفرنسي في لبنان»، تحتفي «سينما متروبوليس» غداً السبت بـ «اليوم العالمي لسينما التحريك في بيروت» من خلال طاولة نقاش في سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» حول مشروع Sound Matters الذي أطلقته مؤسسة 21 dB. الأخير عبارة عن أربعة أفلام تحريك قصيرة لفنانين لبنانيين هم: فؤاد مزهر، ومازن كرباج، وجان باز، وزياد سعد. سيتعرّف الجمهور للمرّة الأولى إلى هذا المشروع، على أن يلي ذلك إطلاق فيلم التحريك الطويل Louise En Hiver (الصورة) للمخرج الفرنسي جان فرنسوا لاغيونيه.

الإحتفال بـ «يوم التحريك العالمي»: غداً السبت ـ الساعة الثامنة مساءً ـ سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/204080

محمد خيري يطرب صيدا

محبّو الطرب الأصيل والقدود الحلبية سيكونون على موعد مع حفلة مميّزة ينظّمها «مركز معروف سعد الثقافي» في صيدا في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. نجم الموعد هو الفنان السوري محمد خيري (الصورة). كما جرت العادة، سيؤدي ابن مدينة حلب السورية مختارات من تراث مدينته التي أجبرته الحرب على تركها قبل سنوات، فضلاً عن أعمال من التراث الأندلسي. مَن يتابع صاحب الصوت القوي في حفلاته أو إطلالاته التلفزيونية، يعرف جيّداً أنّ من المتوقع أن تتخلّل السهرة أغنيات عربية شهيرة أيضاً.

حفلة محمد خيري: الجمعة 10 تشرين الثاني ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا ـ جنوب لبنان). للاستعلام: 07/725001 أو 07/725002